مجلس الشيوخ الامريكي يصوت اليوم على ايفاد الفنيين

رفضه تعديل يحظر استخدام قوات لانقاذ الفنيين في حالة نشوب قتال

اسرائيل توقع البروتوكول التنفيذي فور اقرار ايفاد الفنيين الامريكيين

تسليم آبار راس سودار لفنيي «موبيل اويل» بعد مراسيم التوقيع

الانباء
صحيفة يومية سياسية
٨ صفحات — ٦٠ فلس
القدس – الجمعة ١٠ تشرين اول ١٩٧٥ الموافق ٦ شوال ١٣٩٥ العدد ٣٠٢٦ السنة السابعة
אל - אנבא עתון יומי המחיר 60 אג'
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 10 OCTOBER 1975 VOL. VII No· 3026

واشنطن – الوكالات – يصوت مجلس الشيوخ الامريكي بصورة نهائية على مشروع القرار الخاص بايفاد ٢٠٠ فني امريكي الى مراكز الانذار المسبق في سيناء بعد ان مهد الطريق امس لذلك برفضه ادخال تعديل على مشروع القرار باغلبية ٧٥ صوتا مقابل ١٥ صوتا •

وكان السناتور جيمس ابورزق قد قدم التعديل الذي ينص على حظر استخدام قوات امريكية لانقاذ الفنيين الذين سيعملون في سيناء في حالة تجدد الاعمال العدوانية •وقال انه يخشى من ان هذا يشكل تدخلا عسكريا امريكيا في الشرق الاوسط على غرار التورط الامريكي في جنوب شرقي اسيا •

وقد اقر مجلس النواب الامريكي فجر امس صيغة القرار بالموافقة على ايفاد ٢٠٠ فني امريكي الى مراكز الانذار باغلبية ٣٤١ صوتا مقابل ٦٩ صوتا • ودعا امس السناتور هيوبرت هامفري مجلس الشيوخ الى اقرار نفس الصيغة التي اقرها مجلس النواب للحيلولة دون اثارة صعوبات لغوية وفنية ومن اجل كسب الوقت ذلك لان امام الكونغرس حتى بعد ظهر اليوم قبل ان يبدا عطلة الايام العشرة •

ورحبت مصر امس بموافقة مجلس النواب الامريكي على ايفاد ٢٠٠ فني الى سيناء، ووصف ناطق حكومي في القاهرة هذه الموافقة بانها اجراء شكلي ضروري من اجل تنفيذ الاتفاقية بدون عوائق •

واوضح الناطق ان مصر ما زالت ترى ان تاخر الكونغرس الامريكي في الموافقة على ارسال الفنيين يجب الا يؤثر على الجدول الزمني المتفق عليه لتنفيذ الاتفاقية المرحلية •

ويفيد مراسلنا السياسي نقلا عن

البقية على ص ٨ ع ٤

قلق سياسيين باسرائيل من تصريحات كيسنجر

القدس – اعرب بعض السياسيين الاسرائيليين عن قلقهم من بيانات الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ التي بين فيها حدود الالتزامات الامريكية لاسرائيل عند نشوب ازمة •

وكان الدكتور كيسنجر قد ابلغ اللجنة في وقت سابق من هذا الاسبوع انه لا يوجد شيء في تعهدات الولايات المتحدة لاسرائيل يلزمها بتوفير مساعدة عسكرية •

زيادة مبيعات الصناعة البريطانية الى ثلاث دول عربية

لندن – وصف – تبذل الصناعة البريطانية جهودا خاصة لزيادة حجم مبيعاتها الصناعية لسوريا ، الاردن والعراق ، وهي دول مالت الصناعة البريطانية في الاونة الاخيرة الى اهمالها والتركيز على التصدير الى الدول العربية المنتجة للنفط •

وقد قررت الغرفة التجارية والصناعية البريطانية ان ترسل لهذا الغرض وفدا يتالف من ١٦ من رجال الاعمال للدول الثلاث المذكورة برئاسة رجل المصارف اللورد كولغرن • وسيمكث الوفد خمسة ايام في كل دولة • وسيقدم الوفد تقريرا لدى عودته الى لندن الى اعضاء الغرفة التجارية والصناعية • وسيدرس الوفد في الاردن الذي يشهد انتعاشا اقتصاديا

البقية على ص ٨ ع ٤

استعداد كرامي للاستقالة اذا استلزم ذلك لحل الازمة

بيروت – ذكرت صحيفة «النهار» البيروتية امس ان رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي ابدى عقب احداث يوم امس استعداده للاستقالة اذا كان ذلك يحل الازمة •

وقالت ان السيد كرامي ابلغ الرئيس سليمان فرنجية وبعض الوزراء والسياسيين ليلة الخميس انه لم يعد يرى ما يمكنه القيام به خاصة وان الاستعانة بالجيش متعذرة الا باتفاق الفرقاء انفسهم •

واعرب السيد كرامي عن خشيته ان تكون عناصر من الجيش قد انحازت الى هذا الطرف او ذاك في الشمال •وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان وزير الداخلية السيد كميل شمعون قد هدد هو الاخر بالاستقالة في حالة عدم انزال الجيش •

ارجاء مرور البضائع الاسرائيلية في القناة

حتى ٢٢ اكتوبر كبادرة حسن نية تجاه مصر..

تل ابيب – يونايتدبرس – ذكرت مصادر حكومية هنا امس ان رئيس الوزراء السيد اسحق رابين قرر ارجاء مرور البضائع الاسرائيلية عبر قناة السويس حتى ٢٢ تشرين اول الجاري وذلك لتخفيف النقد الذي يوجه للرئيس انور السادات من جانب فئات متعددة في العالم العربي •

وكان السيد رابين وزعماء اسرائيليون اخرون قد ذكروا في الاونة الاخيرة ان بضائع اسرائيلية ستمر عبر القناة خلال بضعة ايام • وياتي هذا الارجاء للمرة الثانية خلال شهر واحد• وكان من المقرر ان تبحر سفينة شحن يونانية وعلى متنها اسمنت ومنتوجات زراعية في قناة السويس في ١٩ الجاري متوجهة الى اسرائيل •غير انها ارجات الرحلة في اللحظة الاخيرة بطلب من اسرائيل والولايات المتحدة •

وقالت المصادر الحكومية في تل ابيب ان يوم الـ ٢٢ من اكتوبر قد تحدد لمرور اول بضائع اسرائيلية في القناة لسببين : للتخفيف من النقد العربي ضد الرئيس السادات ، وحتى تمر البضائع قبل زيارة الرئيس السادات للولايات المتحدة والتي من المقرر ان تتم في ٢٧ اكتوبر الجاري •

وكان موظفون اسرائيليون قد ذكروا

البقية على ص ٨ ع ٤

رئيس اركان جديد للجيش السعودي

الرياض – اصدر الملك خالد بن عبد العزيز عاهل السعودية امرا بترفيع الفريق عثمان الحميد الى رتبة فريق اول وتعيينه رئيسا لاركان الجيش السعودي اعتبارا من اليوم •

كما احال على التقاعد الفريق اول محمد الشحيمري نظرا لاكماله مدة الخدمة العسكرية المقررة لرئاسة اركان الجيش السعودي •

كلمة الانباء

كلمة صريحة

حنا في حديثه مع صحيفة سورية حول اتفاقية سيناء ، لم يات السيد عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السورية ، بجديد لم يسبق ان قاله هو او غيره من المسؤولين السوريين في هذه الاتفاقية منذ ان تم التوصل اليها بين مصر واسرائيل بوساطة امريكية •

ان هذه الاتفاقية في رايه تعود بالغرم كله على مصر والامة العربية ، وتعود بالغنم كله على اسرائيل • فقد اخرجت الاتفاقية مصر من التضامن العربي ومن حالة الصراع مع اسرائيل • وتجاهلت الشعب الفلسطيني ، وخرجت على مقررات القمة العربية ومنعت عقد مؤتمر جنيف • اما اسرائيل فقد حصلت بموجبها على السماح بمرور شحناتها عبر القناة ، كما حصلت على مساعدات مالية ونفطية ضخمة من الولايات المتحدة ، وامنت لنفسها المعدات العسكرية وخاصة الاسلحة الاستراتيجية •

هكذا وبهذين اللونين الابيض والاسود يرسم المسؤول السوري صورة لاتفاقية سيناء بحيث يخيل لمن يقرا حديثه بان هذه الاتفاقية التي يتحدث عنها ليست اتفاقية مرحلية ، وانما اتفاقية نهائية شاملة ، او ان اسرائيل لم تقم بتنازلات مهما كانت في سبيل التوصل اليها ، فلم تتعهد بالانسحاب من حقول النفط ومن مواقع استراتيجية في سيناء •

واذا كانت الغاية تبرر الواسطة ، واذا كانت غاية السيد خدام مهاجمة الاتفاقية وتبيان معايبها ، فليس من المتوقع طبعا ان يشير الى هذه الحقائق ، او ان يزن الاتفاقية المرحلية بغير ميزان الهدف الذي يبغي تحقيقه من وراء حديثه • والسيد خدام ينصح مصر في ختام حديثه بالغاء الاتفاقية قبل البدء بتنفيذها • وقد سبق ان رد الرئيس السادات على نصيحة سورية مماثلة بقوله «ان مصر بلغت سن الرشد من زمان !»

والذي يدعو الى شديد الاسف حقا ان يظل المسؤولون السوريون عند موقفهم السلبي هذا من اتفاقية سيناء ، وان يبذلوا الوقت والجهد في سبيل اجهاضها ، بدلا من تكريس الوقت والجهد في سبيل التوصل الى اتفاقية مماثلة ، تمهيدا لتحقيق التسوية السلمية الشاملة العادلة التى تعطي كل ذي حق حقه ، وتضع حدا للاوضاع المضطربة التى عاشتها المنطقة فترة زمنية طويلة جدا من الزمن •

ضرورة معالجة ازمة لبنان بحزم

مساع لعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب لمعالجة الموقف

بيروت – الوكالات – عاد السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان الى هنا مساء امس قادما من دمشق حيث استعرض مع الرئيس السوري حافظ الاسد والسيد محمود الايوبي رئيس الوزراء الوضع في لبنان من مختلف جوانبه •

وقد اطلع السيد كرامي الرئيس اللبناني سليمان فرنجية على نتائج محادثاته في دمشق وذلك فور عودته الى بيروت •

وكان السيد كرامي قد صرح قبيل مغادرته دمشق انه كان متفقا مع الرئيس الاسد على ضرورة معالجة الوضع في لبنان بسرعة وحزم تفاديا للمزيد من الاضرار والمآسي •

وابلغ الصحفيين في نهاية محادثاته اجراها مع الرئيس الاسد وزعماء سوريين اخرين ومع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان ما يربط لبنان وسوريا من علاقات اخوية يجعل التشاور بينهما امرا مفيدا كل ما مر احدهما بازمة كما هو حاصل اليوم في لبنان •

واضاف يقول لذلك نحن نشعر دائما باهمية هذا التشاور وقيمة المساعدة التى تقدمها سوريا الينا •

وقال السيد كرامي وقد حرصت ان اقوم بهذه الزيارة والاجتماع الى الرئيس حافظ الاسد من اجل شرح

البقية على ص ٨ ع ٧

الون يستوضح تصريحات كيسنجر

واشنطن – لموفد خاص – علم هنا امس ان السيد يغئال الون وزير الخارجية الموجود حاليا في نيويورك لحضور جانب من اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة سيجتمع الى الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة قبل عودته الى البلاد •

وذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان السيد الون سيطلب من الدكتور كيسنجر ايضاحات للاقوال التي ادلى بها امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي موضحا مغزى الوثائق الموقعة بين اسرائيل والولايات المتحدة في نطاق الاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل •

وقالت المصادر ان السيد الون سيستوضح بصورة خاصة اقوال الدكتور كيسنجر حول ما يتعلق بالتعهدات والالتزامات الامريكية لاسرائيل واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية في نطاق التسوية الشاملة •

الاسد يصل موسكو بصورة مفاجئة

موسكو – رويتر – يبدا اليوم الرئيس السوري حافظ الاسد • محادثات رسمية مع القادة السوفيات• وكان الرئيس الاسد قد وصل الى هنا الليلة الماضية في زيارة مفاجئة للاتحاد السوفياتي •

ويرافق الاسد في هذه الزيارة وزير الخارجية عبد الحليم خدام واللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع وبعض اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث •

ويقول المراقبون ان هذه الزيارة تتسم باهمية بالغة نظرا للظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة بعد توقيع الاتفاق المصري – الاسرائيلي الاخير •

مشروعات مصرية – ايرانية

يبحثها وزير الخزانة المصري في طهران

طهران – وصل الى هنا امس وفد اقتصادي مصري برئاسة الدكتور احمد ابو اسماعيل وزير الخزانة في زيارة لايران يتوجه بعدها الى دولة الامارات العربية المتحدة ثم البحرين •

وصرح الدكتور احمد ابو اسماعيل لدى مغادرته بان زيارته لايران تستهدف توقيع اتفاقيات اقتصادية جديدة مع ايران • وقال ان هناك برتوكولا كبيرا مع ايران يتضمن اقامة عدد من المشروعات مثل بنك مصر ايران وشركة غزل مشتركة وشركة اسمنت•

واضاف وزير الخزانة المصري بان زيارته لابو ظبي تستهدف تدعيم العلاقات الاقتصادية معها حيث ان هناك ارتباطات بين مصر ودولة الامارات بينها اقامة شركة استثمار مشتركة فضلا عن العلاقات الودية بين البلدين •

صعوبات امام مفاوضات القمح مقابل النفط

موسكو – رويتر – بدا امس ان المفاوضات الجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول اتفاق طويل الامد لبيع الحبوب تواجه صعوبات فيما يعتقد ان مسؤولين من الجانبين يعقدون مباحثات لليوم العاشر وامتنع مسؤولون من السفارة الامريكية عن التعليق والنفي حتى تاكيد استئناف المفاوضات •

ويرى مراقبون في الحساسية غير العادية لدى الجانبين دليلا على نشوء عقبات غير متوقعة • وقد غادر ثلاثة من اعضاء الفريق الامريكي الخمسة موسكو عائدين الى الولايات المتحدة ليلة الخميس • وكان التوصل الى اتفاق بشان مبيعات سنوية محددة متوقعا بصورة مبدئية في الاسبوع الماضي •

الكويت تسيطر على اسهم شركتي نفط تعملان في اراضيها

الكويت – اعلن السيد عبد المطلب الكاظمي وزير البترول الكويتي انه قد تم توقيع اتفاق بين الحكومة الكويتية وممثلي شركتي «بريتيش بتروليوم» و «جالف اويل» بشان سيطرة الكويت على اسهم الشركتين في شركة بترول الكويت والتي تبلغ نسبتها اربعين بالمائة من مجموع راسمال الشركة •

وقال السيد الكاظمي عقب اجتماعه بممثلي الشركتين انه سيتم اعداد نص الاتفاق خلال اجتماع يعقده ممثلو الجانبين كما تجري خلال هذه الاجتماعات مناقشة كافة المسائل المعلقة بين الجانبين منذ عام ١٩٧٣ •

وقد تم التوصل الى الاتفاق المذكور بعد مفاوضات طويلة ومضنية بين الحكومة الكويتية وممثلي الشركتين • وفي اثناء هذه المفاوضات حذرت الحكومة الكويتية الشركتين بالسيطرة على اسهمهما مقابل منحهما تعويضا بقيمة ٦٦ مليون دولار والا فان الحكومة الكويتية ستؤمم موجودات الشركتين في

البقية على ص ٨ ع ٧

زيارة السادات لامريكا رمز لصداقة البلدين

واشنطن – اعلن في واشنطن الليلة الماضية ان الرئيس انور السادات سيبدا زيارته الرسمية للولايات المتحدة في السادس والعشرين من اكتوبر الجاري •

وقال بيان امريكي ان الرئيس فورد يامل بان تاتي هذه الزيارة رمزا للعلاقات الوطيدة القائمة بين مصر والولايات المتحدة • وان تعزز كذلك العلاقات الثنائية بين البلدين لصالح استمرار الصداقة بين الشعبين ومن اجل السلام في الشرق الاوسط •

وسيجري الرئيس السادات والرئيس فورد محادثات حول الموقف في الشرق الاوسط واهم القضايا الدولية التي تهم البلدين ووسائل تنمية العلاقات بين مصر وامريكا •

مفاوضات بين ليبيا وشركة نفط امريكية لتسوية خلاف بينهما

نيويورك – رويتر – قال ناطق باسم شركة «اوكسيدنتال» الامريكية للبترول ان مفاوضات ستبدا هنا بين الحكومة الليبية والشركة بصدد الخلافات التي نشبت بينهما •

وقد حذرت الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا رئيسيا لها زبائنها من شراء النفط الليبي ومشتقاته من ليبيا مباشرة •

وكانت الحكومة الليبية قد امرت «اوكسيدنتال» بعدم تصدير النفط من البلاد كما عرضت ان تبيع هي النفط الخام ومشتقاته الى زبائن الشركة • وقد منعت ليبيا ايضا ٥٢٠ شخصا اجنبيا من موظفي الشركة وبينهم ٣٢٠ امريكيا من مغادرة البلاد •

وقالت الشركة ان العمل يبدو ردا على مطالبتها في دعاوى اقامتها بتعويضات نتيجة لما اسمته اخلالا بالاتفاقات قامت الحكومة بارتكابه •

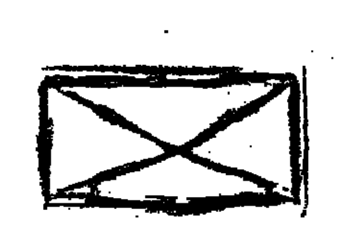
تراجع اليونسكو عن قرارات مناهضة لاسرائيل

باريس – اتخذت اللجنة المركزية لمنظمة اليونيسكو امس قرارا تراجعت فيه الى حد ما عن القرارات المناهضة لاسرائيل والتي كانت هذه المنظمة قد اتخذتها سابقا •

ويغير القرار الذي اتخذته منظمة اليونيسكو على ما يبدو قانون الانضمام لمجموعات العمل الاقليمية للمنظمة • وهذا يفتح المجال لضم اسرائيل الى المجموعة الاوروبية • واشادت مصادر اسرائيلية في باريس بموقف عدد من الدول الافريقية ودول اوروبا الغربية الايجابي بالنسبة لهذا الموضوع الذي نوقش في منظمة اليونيسكو امس الاول

تدهور صحة شو ان لاي

بكين – اكد نائب رئيس وزراء الصين الشعبية ان صحة السيد شو ان لاي رئيس الوزراء قد تدهورت ويعالج رئيس الوزراء الصيني منذ اكثر من ثمانية عشر شهرا من مرض غير معروف



ارتياح رفائيـــل من زيارته لرومانيا

القدس — اعلن الدكتور اسحـــاق رفائيل وزير الاديان بعد عودته مـــن زيارة لرومانيا انه اجرى اتصـــالات حسنة مع اوساط الكنيسة هناك .

وقال ان هذه الاوساط لا تزال ذات نفوذ كبير في رومانيا .

وقد بذل البطريرك يوستنيان جهودا كبيرة لانجاح زيارة الوزير الاسرائيلي كما ان وزير الاديان الروماني الدكتور جورجيو نافتسيو كان في وداع الدكتور رفائيل حيث القى كلمة اعرب فيها عن مشاعر الود والصداقة تجاه اسرائيل .

اجتمـــاع مزارعـــين في اريحـــا

لبحث شؤون تصـــدير منتوجـــات زراعية لاوروبـــا

اريحا — من محمد ناصرية — علم ان محطة التسويق الزراعي في اريحا ستفتتح في مطلـــع الشهر القادم وان اجتماعـــا للمزارعين سيعقد في مكتـــب دائرة الزراعة صباح يوم الاحد القادم لبحث الامور التي تتعلق بتصدير المنتوجات الزراعية الى الاسواق الاوروبية .

وعلمت من مصدر مطلع ان السلطات المختصة تنوي هذا العام تسليم ادارة محطة التسويق للمزارعين انفسهم بدلا من الجمعية التعاونية لتسويـــق الحاصلات الزراعية في اريحا .

ومما يذكر ان المزارعين في منطقة الاغوار يطالبون باستلام المحطـــة والاشراف على تصدير منتوجاتهـــم الزراعية .

وذكر عدد من كبار المزارعين ان هذا الموسم سيكون جيدا وذلك الى التطورات الحديثة التي ادخلتها دائرة الزراعة في اريحا على المزارع والتي شملت طـــرق الري والتسويق والتعشيب ومواعيـــد القطف .

بالاضافة الى تزايـــد عـــدد الالات الحديثة التي اصبح المزارعون يستعملونها بشكل ملحوظ .

اجراءات لتقليص استيراد المواد الغـذائية الاسـاسية

نتانيا — من بسام جابر — عقد امس في فندق «الشاطىء الاخضر» شمالي مدينة نتـــانيا اجتماع قطري للمزارعين ولكبار موظفي وزارة الزراعة . وذلك للتداول بشأن سياسة الوزارة للسنة القادمة ، وقد افتتـــح الاجتماع وزير الزراعة السيد اهارون اوزان بكلمة استعرض من خلالها النقاط الرئيسيـــة التي ستتبناها الوزارة فـــي المستقبل .

وقال السيد اوزان في كلمة الافتتاح: ان الوزارة قامت مؤخرا بتنظيم سلسلة اجتماعات بغرض التباحث في موضوع اتخاذ الاجراءات اللازمة الرامية لتقليص تعلق البلاد باستيراد المواد الغذائيـــة الاساسية من دول اجنبية . وتم وضع برنامج يخدم الهدف المذكور وسيباشر بتنفيذه بجد ونشاط سريعا . ومضى السيد اوزان يقول ان الذين اعتقدوا بان عام ٧٥ سيحمل معه الخيرات على صعيد الانتاج الزراعي العالمي بحيث تملأ ابانه العنابر والمخازن بالمنتوجات الزراعية ، اصيبوا بخيبة امل لان ذلك لم يتحقق . وذكر السيد اوزان انه سيكون لبرامج الوزارة بشأن تقليص الاستيراد ابعاد ايجابية بالنسبة لميزان العملة الاجنبية في الدولة . وتطرق الوزير في سياق كلمته الى موضوع التضخم المالي حيث قال : انه اي التضخم يبدو للمزارع لاول وهلة في مصلحته لكونه يزيد من اسعار منتوجاته غير ان الحقيقة مغايرة لهذا تماما اذ ان المزارع سوف يحتاج بعد حين الى الات من احدث طراز تكلفه اسعارا مرتفعة في حالة زيادة التضخم المالـــي على الاقتصاد .

واكد الوزير حرص الحكومة عـــلى سلامة البيئة ونظافتها ذاكرا ان الوزارة ستعير جانبا من اهتمامها لضمان ذلك .

لقاء عربي — يهودي في الخضيرة اليوم

دالية الكرمل — من مصباح حلبي — يقيم اليوم نادي الاخوة العربـــي اليهودي في المثلث الشمالي لقاء اخوي بين شبان عرب ويهود في مدينة الخضيرة ويتخلل هذا اللقاء القاء كلمـــات وبرنامج فني ساهر تحييه فرق يهودية وعربية .

وصرح السيد محمود يونس مركز نادي الاخوة بان هذا النادي تأسس قبل عام وان اعضاءه هم من القرى العربية في المثلث ومن القرى التعاونية المجاورة وهدفه هو تعزيز عرى الصداقة والمحبة بين ابناء الشعبين وانه تم حتى الان اقامة فعاليات مشتركة منها القـــاء محاضرات سياسية واخرى اقتصادية .

عزيزي المستمع لبرامج دار الاذاعة الاسرائيليـــة

كثير من الناس يسمعون عـــن الكيبوتس ، فما هو الكيبـــوتس وكيف تجرى الحياة فيه ، هذا ما سنحاول الوقوف عليه من خلال لقاء اذاعي مع بعض العاملين فيه . . هذا الموضوع وغيره مـــن الموضوعات الاخرى الشيقة تستمع اليها في استوديو رقم واحد الذي يذاع يوم الاحد القادم بين الساعة الثامنة والتاسعة والنصف صباحا

دورة دراسية لموظفات اجتماعية

نتانيا — من بسام جابر — انتهت امس في نتانيا دورة دراسية قطريـــة لمساعدات الموظفين الاجتماعيـــين في السلطات المحلية . وقد تم في الايام الاخيرة لانعقاد الدورة اجراء اختبار للمشتركات . ومن بين اللاتي اشتركن في الدورة فتاة عربية من قرية الطيرة — المثلث وتم تنظيم الدورة والانفاق عليها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية . وهذه ثاني دورة من نوعها تنعقد فـــي نتانيا .

٤ جرحى نتيجة انقلاب جرار زراعي

عكا — انقلب جرار على مقربة مـــن قرية بيت جن الدرزية في الجليل الى واد صغير مما تسبب في اصابة الوالد محمد سعيد الخطيب — ٣٣ عاما — من سكان القرية وابنائه الثلاثة بجراح .

وقد نقل الجرحى الى المستشفى في صفد حيث يقدم لهم العلاج .

وجرى تحقيق في ظروف الحادث .

اتمام مدرسة ثانوية في سخنـــين

الناصرة — من محمد شريف — اصبح في قرية سخنين مدرسة ثانوية كاملة بعد ان انهى المجلس المحلي بنايـــة المدرسة وتجهيزها بالاثاث الجديـــد والمختبرات اللازمة وهي مؤلفة من ٢٤ غرفة تدريس وغرفة ادارة وقاعات وغير ذلك . وبلغت تكاليف بنائها مليون و٢٥٠ الف ليرة . قدمت منهـــا وزارة المعارف والثقافة ٥٠٪ قرضا طويل الامد للمجلس المحلي . كما خصصت ايضا وزارة المعارف والثقافة مبلغ مليوني ليرة لبناء مدرسة ابتدائية في القرية ، وعلى مقاعد الدراسة في قرية سخنين ما يزيد عن ٤٠٠٠ طالبة وطالب .

ترحيب بتعيين سلمان فلاح منسقاً لشؤون الطائفة الدرزية

حيفا — من مصباح حلبي — اعرب فضيلة الشيخ امـــين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في البلاد عن ارتياحه التام لقرار رئيـــس الـــوزراء بشأن تعيين السيد سلمان فلاح منسقا لشؤون الطائفة الدرزية في ديوان رئاسة الوزراء . كمـــا واثنى على اهتمام الحكومـــة بأوضاع الطائفة الدرزية .

وشكر رئيس الحكومة السيد رابين ومستشاره للشؤون العربية السيـــد طوليدانو على هذا الاهتمام معربا عـــن امله في ان تلاقي مشاكل الطائفـــة الدرزية الحلول اللازمة لها . كذلك ابرق نائب وزير الزراعة عضـــو الكنيست الشيخ جبر داهش معـــدي ببرقية الى رئيس الحكومة شكره فيها على تعيينه للسيد سلمان فلاح فـــي منصب المنسق .

كما وارسل رؤساء المجالس المحلية الدرزية وعدد من المثقفين برقيـــات مماثلة .

ويذكر بان الحكومة اقرت بناء على توصيات لجنتي شفترمان وبنـــدور تعيين منسق لفترة محدودة حتى يتم دمج الدروز دمجا كليا في جميع مرافق الدولة . وبناء على هذه التوصية عين السيد سلمان فلاح في هذا المنصب . كما وعينت لجنة تنسيق مؤلفة مـــن ممثلي مختلف الوزارات .

حيفا — في حفل بهيج حضره نائب وزير الزراعة عضو الكنيست الشيخ جبر داهش معدي وعدد من مشايـــخ ووجهاء وشباب دالية الكرمل تـــم خطوبة الاستاذ عطا اديب حلبي مدرس في المدرسة الثانوية في القرية على كريمة السيد محمد ابو حاطوم .

× × ×

الدكتور محمد الصابر يعود من القاهرة

نابلس — عاد الى ارض الوطن يوم امس الاول الدكتور محمد الصابر طبيب صحة قضاء نابلس في مديرية الصحة بالمحافظة بعد اجازة قضاها في ربوع جمهورية مصر العربية ضمن زيـــارة خاصة للاهل والاصدقاء هناك .

وقد باشر يوم امس عمله . فاهلا وسهلا بالدكتور محمد بين اهله وذويه وعلى ارض وطنه .

قتيل في حادث طرق

حيفا — توفي رجل مسن متاثـــرا بجراحه التي اصيب بها في حادث طرق عندما صدمته سيارة خصوصية عـــلى طريق حيفا — عكا .

والمرحوم من سكان حيفا كان يقوم بعبور الشارع المذكور ونقل على اثر الحادث الى مستشفى رمبام بحيفا حيث توفي متاثرا بالجراح .

وجرى التحقيق في الحادث .

استمرار حملة تبرعات في الناصرة

من اسامة محمد محاميد — بدأ الطلاب العرب في جمع التبرعات من اهالـــي الناصرة يوم السبت الماضي ٤-١٠-٧٥ وقد جمع في هذه الحملة خلال اربعة ايام مبلغ ٢٥ الف ليرة من حوالي ربع السكان ، هذا وسوف يستمر الطلاب في حملتهم بالناصرة لاسبوع اخر على الاقل ، وسوف يتركز في الحـــارة الشرقية يومي الجمعة والسبت .

لقد كان تجاوب السكان حتى الان اقل مما يتوقعه القائمون على هذا المشروع خاصة بين المثقفين وذلك لقلة الوعي لاهمية المشروع على ما يبدو وتسهيلا لبعض السكان الذين قد لا يصل اليهم مندوبو الصندوق من الطلاب نسجل هنا رقم حساب الجمعية في البنك كـــي يتمكن من التبرع مباشرة لحســـاب الجمعية وهو (رقم ٥٣٦٠٠٨ في بنك ديسكونت المركزي شارع بن يهودا — القدس) .

الموغي : سأبذل جل طـــاقتي لاداء واجبي الجديد على اكمل وجه

مطار بن غوريون — اعرب السيد يوسف الموغي رئيس بلدية حيفا عن اسفه الشديد لعدم تمكنه من مواصلة مهامه رئيسا لبلدية حيفا لان هنالك اشياء تتمتع باهمية من الدرجة الاولى مثل الحركة الصهيونية .

وكان السيد الموغي يتحدث قبيـــل مغادرته البلاد امس الى لندن ضيفا على الاتحاد الصهيوني في بريطانيا .

وقال انه اذا قرر حزب العمل بان يكون هو المرشح لرئاسة ادارة الوكالة اليهودية فانه سيقبل بذلك ويبـــذل جل طاقته من اجل القيام بمهام هذا المنصب على الوجه الاكمل .

واضاف انه سيواصل في المستقبل كما فعل في السابق مد يد المساعدة لمدينة حيفا التي سيبقى احد سكانها .

وتطرق الى سفره للندن فقال ان هذه الرحلة خططت منذ زمن بعيد ولكن لم يكن في الامكان تنفيذها في ذلك الحين .

وردا على سؤال حول خيبة الامل التي اصابت سكان حيفا الذين توقعوا بقاءه رئيسا لبلدية مدينتهم قال السيد الموغي انه يأسف لذلك ولكن هنالك امورا يجب ان يأخذها الانســـان بالحسبان خاصة اذا كانت هذه الامور على جانب كبير من الاهمية .

٤٧ مليون ليرة ارباح شركة «صيم»

حيفا — يستفاد من التقرير الحالي السنوي الذي اصدرته شركة الملاحـــة الاسرائيلية «صيم» ، ان الشركة ربحت اكثر من ٤٧ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ مقابل حوالي ٢٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ . اما الميزان التجاري للشركة لعام ٧٤ فقد بلغ اربعة الاف مليون ليرة مقابل ١٨٠٠ مليون ليرة لعـــام ١٩٧٣ .

رسائـل لمسؤولي صحـــة حول معالجة مرضى الكلى في نابلس

نابلس — من محمد عميره — ناشد عدد كبير من ابناء المدينة المسؤولين في الشؤون الصحية وضابط الشؤون الصحـــية بالذات في قيادة الضفة الغربية بالتدخل السريع لايجاد الحلول اللازمة التي تضمن توفير اجهزة الكلى الاصطناعية في مدينـــة نابلس .

وقالوا في رسائلهم : اننا سمعنا قبل ثلاثة اشهر بان السلطات زودت مستشفى الحكومة بجهاز وكلية من هذا النوع وبعثت طاقما طبيا برئاسة مدير المستشفى الحكومي في نابلس للتدرب على هذا الجهاز في مستشفى رمبام في حيفا ، ومع الاسف الشديد فان هذا الجهاز لم يعمل لغاية الان ، زد على ذلك ان ارواحا كثيرة زهقت نتيجة لعدم تشغيله حتى الان . وجاء في رسائلهم ان جهازا مماثلا مع كليتين صناعيتين تم شراءهم على نفقة المدينة عن طريق التبرعات ووضع قبل حوالى ثـــلاث سنوات في المستشفى الانجيلي العربي في نابلس ، الا ان هذا المستشفى لم يقدم الخدمات المطلوبة من هذا الجهاز الذي يعتبر ملكا للمدينة . وقبل مدة سافر طبيبه المختص بالكلية الى لندن للدراسة ولم يبق احد ليشرف عليه لذلـــك نطالب بنقل هذا الجهاز الى مستشفى الحكومة ليكون في خدمة الجميع وذلك بعد ان اصبح الخطر على المصابين بهذا المرض محدقا حيث ان جهاز مستشفى رام الله لم يعطنا اي خدمة ، زد على ذلك عدم عناية الاطباء في المستشفى المذكور بالمرضى من هذا النوع . وجاء في نهاية هذه المناشدة اننا نأمل منكم توفير السبل الناجعة للحفاظ عـــلى ارواحنا واصدار الاوامر اللازمة وذلك لتحقيق مطالبنا من ناحية انسانية .

الى مراسل «الاتحاد» النقابي

بعد الاطلاع على ما نشرتموه في جريدة الاتحاد بتاريخ ١٩-٩-٧٥ — العـــدد ٣١/٣٧ — وجدت نفسي مضطرا بان ارد على ما نشرتم كي اضع النقاط على الحروف ولاطلع الرأي العام على حقيقة الامور وهي :

١— ان ادعاءكم بان العاملات لـــم يقبضن اجورهن عن شهر حزيران حتى تاريخ نشركم مقالكم المذكور ، عار عن الصحة والحقيقة — ان كنت تبغـــي الحقيقة — هي ان اجور شهر حزيران دفعت في اواسط شهر تموز واجـــور شهر تموز دفعـــت بتاريـــخ استحقاق دفعها كالعادة . لـــذا فان ما ادعيت به هو مجرد تحريف سافر .

٢— واما ادعاؤك بانني اتلاعب بحقوق العاملات بالاذن السنوي ومنحـــة الاستجمام فهذا ايضا كذب وافتراء وسجلاتنا تشهد بعكس ذلك . وللمعلومية هناك اتفاق خطي بين مجلس عمال عكا وبيننا موقع عليه من كلينا ونحـــن نلتزم به قلبا وقالبا وبموجبه ندفع كل ما تستحقه العاملات .

٣— يوم زار وزير الصناعة والتجارة مشغلي لم اعطل اي عاملة كي تقوم باعمال الضيافة ، بل بالعكس فهناك البعض منهن اندفعن تلقائيا للمساعدة بالضيافة ، هذا وفوق كل ذلك دفعت للجميع اجرة ثلاث ارباع اليـــوم (ست ساعات) علما ان العمل في المشغل توقف في الساعة الثانية عشرة ظهرا وخرجن جميعهن للاذن السنوي ، وانني لاتحدى من يدعي العكس .

٤— وتدعي ايضا بان بعض الفتيات العاملات قد شكت من اعمال سخـــرة باصلاح ثياب ينتجها المشغل . اما ردي على ذلك فهو ان كل عاملـــة — وليس في مشغلي فقط — مسؤولة عن اصلاح الخطأ الذي ترتكبه بعملها ، وهذا امر بديهي ومعمول به في كـــل مكان . لن اطيل الشرح عليك اكثر من ذلك ، انما يكفيني وانا فخور بذلك — انني قدمت شيئا للوسط العربي في البلاد وهو الاول من نوعه باقامة عدة مشاغل وفي اماكن مختلفة وبذا اكون قد ساهمت بانعاش سكان بعض القرى اقتصاديا .

نور شحادة
صاحب «شركة شحادة»

انخفاض الاستهلاك الشخصي بنسبة ٥٫٥ بالمائة

القدس — اعلن الدكتور موشيـــه سيكرون رجل الاحصاء الحكومـــي ان نفقات الاستهلاك الشخصي باســـعار ثابتة انخفضت في النصف الاول مـــن العام الحالي بنسبة ٥٫٥ بالمائة للنسمة بالمقارنة بما كانت عليه في النصـــف الثاني من العام الماضي .

وقال ان هذا الانخفاض تمثل فـــي تقلص شراء الاثاث ووسائط النقـــل والبرادات واجهزة الراديو والتلفزيون التي بلغ الانخفاض فيها حوالي ٢٢ بالمائة بالمقارنة عما كانت عليه فـــي النصف الثاني من العام الفائت .

وفاة سجين في عكا

عكا — من محمد عثمان — اصيب امس شموئيل بن حامو (٢٨ سنة) من سكان مدينة عكا باصابات خطرة اثناء توقيفه في سجن شرطة عكا . وقد نقل على اثر اصابته للمستشفى الحكومي بنهريا للمعالجة توفي هناك متاثرا من اصابته .

وقد تبين انه اصيب بضربة برأسه نتيجة لانزلاق قدميه في غرفة توقيفه . وقد تم تشكيل لجنة تحقيق لمعرفـــة ملابسات الحادث .

هذا وقد اعتقل المدعو قبل يومـــين عندما قام باعمال الشغب في عيـــادة صندوق المرضى في عكا مهددا احـــد الاطباء باستعمال القوة معه اذا لـــم يستجب لطلبه باعطائه اقراص مـــن المورفين اعتاد القتيل على تعاطيها .

جني محصول الفستق في المثلـــث

المثلث — من بسام جابر — بدأ منذ الايام الاخيرة موسم جني محاصيل الفستق . وقد ابدى المزارعون نشاطا كبيرا في جني المحصول وذلك لتفادي تضرره بسبب الامطار التي هطلت في المنطقة في اليومين الاخيرين . ويذكر انه يوجد في سهول قرى المثلث مساحات كبيرة مزروعة بهذه النبتة وخصوصا منطقة الطيبة وقلنسوة .

٦٥٠٠ طالب يبدأون غـــداً دراساتهم في جامعـــة حيفا

حيفا — من شفيق منصور — يبدأ ٦٥٠٠ طالب من بينهـــم ١٨٠٠ طالب جديد سنتهـــم الدراسية الجديدة في جامعـــة حيفا صباح الاحد بعد غد . وجاء في بيان صحفي صدر عن ادارة الجامعة بان ٢٤ حلقـــة دراسية تؤهل طلابها للحصول على لقب البكالوريا و ١٥ حلقة بلقب الماجستير ستفتح ابوابها لاستقبال الطلاب وذلك فـــي اقسام علم النفس وعلـــم الاجتماع والرياضيات واللغات واعداد المعلمين الثانويين واعداد العاملين الاجتماعيين .

وجدير بالذكر ان عدد الطلاب العرب سيصل هذا العام في جامعة حيفا الى قرابة ٥٠٠ طالب .

وذكر البيان ايضا بان ازديادا كبيرا قد حصل ايضا في عدد الطلاب المنتسبين الى فروع جامعة حيفا وهي اورانيـــم وعيمق يزراعيل وتل حاي ومن بينهم اعداد كبيرة من الطلاب العرب خاصة من القرى الدرزية في هضبة الجولان الذين انتسبوا لمعهد تل حاي .

وصرحت الناطقة بلسان الجامعة بان ازديادا ملحوظا قد حصل في عدد اعضاء الهيئة التدريسية الذين وصل عددهم الى ٨٠٠ معلم بينهم ٤١٠ بحصص كاملة وبضمنهم عدد من الاساتذة العرب . كما انضم الى الهيئـــة التدريسية في جامعة حيفا هذا العام مجموعة من كبار الاساتذة ذوي شهرة عالمية قدموا الى البلاد من مختلـــف الجامعات الاجنبية .

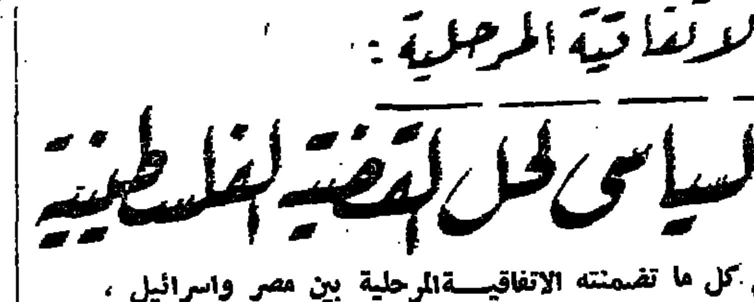
وقد قررت ادارة جامعة حيفا الاهتمام اكثر هذا العام بافتتاح الدورات الخاصة لاعداد الطلاب قبل انتسابهم للجامعة واعدت دورات خاصة للطلاب العرب .

ومن الحلقات التي قررت الجامعة ايلاءها المزيد من الاهتمام حلقة المركز العربي اليهودي ومعهد بحوث الشرق العربية وغيرها .

وانتهى العمل في اقامة المسكن الجديد للطلاب الذي يتسع لـ ٤٠٠ طالب وقد خصص في هذا المسكن عدة غرف للطلاب العرب القرويين وابناء القرى التعاونية والقادمين الجدد .

هكذا من الأصل

من خلفيات الاتفاقية المرحلية :



نموذج العمل السياسي لحل القضية الفلسطينية

من الصعوبة بمكان التحدث عن كل ما تضمنته الاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل ، وتحليل ابعاد ومعاني بنودها المختلفة ومدى تأثيرها على مستقبل تصورات الحلول القائمة للقضايا المعلقة في الشرق الاوسط .

لقد كانت انباء الايام الاخيرة الواردة من واشنطن حافلة بالتفاصيل التي جاءت نتيجة ضغط الكونغرس ... على البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية من اجل ازاحة الستار اكثر واكثر عن خفايا اسس ... التفاهم بين اطراف الاتفاقية الثلاثة : مصر ، وامريكا واسرائيل ، ... الاسس والقواعد التي مكنت من التوصل الى بنود الاتفاقية المرحلية ... التوقيع عليها .

بقلم
احسان عبدالهادي

ومن الواضح اليوم ان هناك تفاهما بين كل من مصر واسرائيل مع الولايات ... بالنسبة للتصورات الامريكية لمستقبل العلاقات الثنائية الامريكية — ... المصرية من جهة والامريكية — الاسرائيلية من الجهة الاخرى .

هذا التفاهم على ما يبدو لم يصدر عن محض الارادة والقناعة لكل من الدولتين الشرق اوسطيتين . بل بالاحرى ... لانما لواقع يفرض شروطه وظروفه وتمليه الرؤية الامريكية للمصالح الحيوية الغربية بصورة عامة ، الامريكية ... في الشرق الاوسط . فالولايات ... المتحدة ... ترى في الشرق الاوسط ... خلال العشر او العشرين القادمة ... حيويا بالنسبة لاقتصاديات العالم ... الا ان عجلة اقتصاد هذا ... في حاجة الى الوقود المخزن في ... ارض الشرق الاوسط . وكل ... بمقدرات هذا الوقود او عرقلة ... وصوله الى الدول الصناعية ... يعني بالضرورة تعريضها ... وحبس الاكسجين عن رئتيها .

... من ثم ضرورة العمل بحزم على ... استمرار الصلات بين اصحاب ... النفط والمحتاجين اليه بالتي هي ... والتسويات والترتيبات التي ... حد ادنى من مصالح الطرفين .

ان التفاهم حول التسويات التي ... مصالح الطرفين تقضي بالدرجة ... تصفية المياه ومنع تعكيرها عن ... الدخلاء والاجانب الذين تنطلق ... من قاعدة تعكير العلاقات بين ... الشرق الاوسط والعالم العربي .

... على هذه المفاهيم الجوهرية ... للسياسة الامريكية . يتضح ... المحللين ان الولايات المتحدة ... في المستقبل المرئي القريب ، ... خلال العشر او العشرين سنة ... العمل على تحقيق هدفين ... :

الاول — تقوية علاقاتها وتعميق ... تعاونها مع طرفي النزاع في الشرق ... الطرف اسرائيلي والطرف ... معا . والقيام بذلك يتطلب ... قدرات هائلة اقتصادية وفنية ... اضافة الى الدعم السياسي والعسكري .

الثاني — اخراج المنطقة بأسرها ... مناطق التوتر ، بتصفية نزاعاتها ... وابعادها قدر الامكان عن ... التطاحن والتنافس بين الكتل ... ضمانا لاستمرار اسالة ... ومنعا لكل صدام مسلح او ... بالصدام المسلح بينها وبين ... الاتحاد السوفياتي . والدليل على ... الاكيدة في الذهاب الى اقصى ... لحل الخلافات والقضايا المحلية ... السياسة الامريكية بحيل ... اسرائيلي ، وتاكيد المسؤولين ... الامريكيين على ضرورة المضي بالسعي ... الدبلوماسي قدما نحو الحلول المتوقعة ... سوريا والاردن والفلسطينيين .

هنا يجدر بنا الوقوف عند ... تصريحات صدرت في الايام الاخيرة ... ضمنا عن تحرك سياسي ، حتى ... كان من تحت سطح الامور ... المرئية . فوزير خارجية ... السيد يغئال الون اكد في ... امام الجمعية العمومية للامم ... انه لا يمكن حل نزاع الشرق ... بدون حل القضية الفلسطينية ... مع الرغبات الفلسطينية في ... عملية للكيان والتعبير القومي ... ووزير خارجية الولايات ... الدكتور كيسنجر اكد بعد ... ايام امام لجنة الخارجية التابعة ... الشيوخ الامريكي ، انه لايرى ... لحل نزاع الشرق الاوسط بدون ... دولة فلسطينية .

... اضفنا لهذه التصريحات التفاهم ... كشف النقاب عنه مؤخرا والذي ... توصل اليه بين اسرائيل والولايات ... في نطاق الاتفاقية المرحلية في ... والذي تلتزم فيه الولايات ... بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير ... اجراء الاتصالات معها ما دامت هذه ... لم تغير موقفها من الاعتراف ... اسرائيل اذا حللنا كل هذه ... معا ، نجد ان المنطق يقول بعدم ... توحيد الكلمة والصف بين ابناء ... الفلسطيني بشكل يسمح ... بحث القضية الفلسطينية بما ... منظمة التحرير متصلبة في ... الذي اكل عليه الدهر وشربه ... يقول بأسلوب يتنافى مع العقل ... انه لا يقبل الوجود الاسرائيلي .

... الوضع بهذا الصدد على حاله ... القضية الفلسطينية الى اخر ... بنود المساعي الدبلوماسية في ... الاوسط ، وقد يكون معنى ... تجميدها الى ما لا نهاية .

الاتحاد السوفياتي يسعى
لاستعادة نفوذه السياسي في الشرق الاوسط

في الاسبوع الماضي تساءل المراقبون الدوليون والخبراء السياسيون الذين يتعقبون الخطوات السياسية الاخيرة للاتحاد السوفياتي .عن الهدف الذي تسعى موسكو للوصول اليه بعد الاجتماع الذي تم مؤخرا في نيويورك بين السيد يغئال الون ، وزير الخارجية ، والسيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية .

ومن الواضح الان هو انه منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فقدت موسكو النفوذ القوي الذي كانت تتمتع به في الشرق الاوسط . وخاصة نفوذها في مصر . لقد تحولت مصر كثيرا في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي . فمع ان القاهرة لم تقطع علاقاتها مع روسيا تماما . فانه واضح ان الرئيس المصري انور السادات يتجه بانظاره الان نحو الولايات المتحدة . ليس لانه يعتقد — كما قال مرات عديدة عند مخاطبته للعالم العربي — ان حل النزاع العربي — الاسرائيلي موجود بايدي امريكا ،بل لان صداقته مع روسيا ، كلفت مصر ثمنا باهظا كما كشف الرئيس السادات نفسه عن ذلك في مذكراته التي نشرت مؤخرا .

ان حقيقة ان كلا من اسرائيل ومصر قد قبلتا بوساطة الولايات المتحدة في المفاوضات حول التسوية المرحلية . وحقيقة ان الطرفين قد وافقا على مرابطة فنيين امريكيين في محطات الانذار المبكر وحقيقة ان الولايات المتحدة قد اخذت على عاتقها القيام بدور صعب وهو جسر الخلافات بين الطرفين المتنازعين — كل هذا منح امريكا مكانة ذات نفوذ متزايد في الشرق الاوسط .

ان موسكو التي لم يكن لها نصيب في المفاوضات الاخيرة حول التسوية المرحلية ، والتي افسحت المجال للدكتور هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية للقيام ، برحلاته المكوكية ، تدرك جيدا ان تعزيز مكانة امريكا في المنطقة ، يمكن ان يكون فقط على حساب ابعاد الاتحاد السوفياتي عن الشرق الاوسط .

وروسيا ليست على استعداد لان ترحل عن المنطقة الان . فهي تعتقد انها قد بذلت جهودا اكبر من ان تجعلها ترحل عن المنطقة .

ويقول المراقبون انه على ضوء هذا الوضع بدات موسكو تفكر ثانية في علاقاتها مع اسرائيل . ان روسيا لم تتخل عن مواقفها السياسية التقليدية ازاء النزاع في الشرق الاوسط ، ولم تغير الشروط التي تطلبها من اسرائيل لاجراء تسوية شاملة للنزاع . لكن يبدو ان الاتحاد السوفياتي بدا يدرك ان قطع علاقاته مع اسرائيل بعد حرب حزيران ، لا يخدم اهدافه ويمس بمكانته في الشرق الاوسط .

واعرب خبراء في الشؤون السوفياتية عن اعتقادهم بوجود جناحين في الكرملين : الجناح الاول يضغط لاستئناف العلاقات مع اسرائيل والثاني يعارض في استئنافها في الوقت الراهن

ولكن يجب ان ندرك انه عندما تلوح موسكو لاسرائيل بامكانية استئناف العلاقات فانها لا تهدف الى ان يتم الامر فورا وبدون شروط . صحيح ان لروسيا مصلحة في القيام بدور رئيسي في تسوية النزاع في المنطقة وعدم ابقاء المبادرة في ايدي الولايات المتحدة فقط لذا فان روسيا تحاول ايضا ان تلعب الان دورا بارزا اكثر ضمن امكانية اجرا مفاوضات بين اسرائيل وسوريا، لكنها تواصل مطالبة اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما في ذلك هضبة الجولان .

ورغم ان موسكو تريد ان تلعب دورا اكثر بروزا في تسوية النزاع . فهي تواصل التمسك مع ذلك بمواقفها التقليدية بما في ذلك حق الفلسطينيين لاقامة كيان وطني . ورغم ان موسكو لا توضح بالضبط ما هي حدود الدولة الفلسطينية ، الا انه يبدو انها تؤيد اقامة دولة كهذه في الضفة الغربية وقطاع غزة . انها لا تدعم الطلبات المتطرفة لمنظمة التحرير الفلسطينية لتصفية دولة اسرائيل والعودة الى حدود عام ١٤٩٧ .

وقد يفسر ذلك حقيقة كون روسيا لم تعرب علنا عن معارضتها للاقتراح الذي تقدم به الدكتور هنري كيسنجر

بقلم
ابو نعيم

مؤخرا .والداعي الى عقد مؤتمر غير رسمي لشؤون الشرق الاوسط تشترك فيه جميع الاطراف باستثناء منظمة التحرير الفلسطينية .

ان صمت موسكو بهذا الصدد لا يوضح ما اذا كانت تتنازل بذلك عن طلبها عقد مؤتمر جنيف في شهر تشرين الثاني القادم ، او ان فكرة عقد المؤتمر غير الرسمي هي فكرة «طبخت» في الكرملين . وان كيسنجر هو الذي طرح الفكرة ليجس النبض . ويعرف رد فعل العالم عليها . على كل حال يبدو ان اسرائيل لا تتحمس كثيرا لهذه الفكرة .

ان الاجتماع الذي عقد بين وزير الخارجية يغئال الون واندريه غروميكو في ٢٤ ايلول في مكاتب البعثة السوفياتية الى الامم المتحدة في نيويورك واستمر ثلاث ساعات ، لم يكن اول اتصال بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بشكل غير رسمي وانما كان حلقة اخرى في سلسلة هذه الاتصالات . فمنذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، جرت اتصالات على مستويات مختلفة . ومنذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ جرت مثل هذه الاتصالات على نطاق اوسع .

فقد التقى وزير الخارجية الاسرائيلي في ذلك الحين السيد ابا ايبان بالسيد غروميكو في جنيف في شهر كانون الاول ١٩٧٣ فتم بينهما الاتفاق على استمرار اللقاءات بين وزيري خارجية البلدين في المناسبات الدولية .

وجرت ايضا اتصالات اقل علانية . فقد نشر مثلا عن لقاءات دائمة جرت بين السفير الاسرائيلي في واشنطن السيد سمحا دينيتس ، والسفير السوفياتي السيد اناتولي دوبرينين . وكذلك لقاءات بين كبار الدبلوماسيين الاسرائيليين والروس في مقر البعثات الدبلوماسية في نيويورك .

واعلن قبل بضعة اشهر عن زيارة مبعوثين سوفيات للقدس . لذا فان الاجتماع الاخير في نيويورك لم يكن بمثابة تحول كبير في موقف موسكو ازاء استئناف العلاقات الرسمية مع اسرائيل ، وانما كان ذلك دليلا بارزا على نية موسكو في اظهار الدول العربية على ان الدعم السوفياتي ليس «مضمونا» .

ان فحوى ما دار من حديث في الاجتماع بين الون وغروميكو لم ينشر غير ان حقيقة ان وزير الخارجية السوفياتية لم يعارض في الاعلان عن الاجتماع ، يعزز الاعتقاد بان موسكو تجس النبض بصدد امكانية قيامها بدور هام في الحلبة الشرق — اوسطية .

لم تتوقع القدس ان يثمر اللقاء فورا استئناف العلاقات الدبلوماسية، كما ان صحيفة — نيويورك تايمز — قالت انه كان للاجتماع قيمة رمزية اكثر منها عملية .

لكن في عالم اللعبة السياسية . فان للرموز مغازي ، واحيانا تكشف الرموز الافكار الاكثر عمقا .

ولذا يمكن الافتراض انه رغم ان الاجتماع المذكور جاء بمبادرة وزير الخارجية الاسرائيلية ، فان الروس لم يكونوا اقل اهتماما به . فبالنسبة لموسكو سيكون من صالحها ايجاد وسائل اتصال مع اسرائيل . لان هذه هي اللحظة المناسبة للعودة الى حلبة الشرق — الاوسط .

ومن جهة اخرى . تسمع اليوم في اسرائيل ايضا اصوات . تقول بأن اية تسوية شاملة ونهائية في الشرق الاوسط لا يمكن ان تتحقق بدون مساهمة الروس . وان الروس لن يسمحوا بابقائهم خارج الصورة . وهناك من اعتبر لقاء الون — غروميكو بمثابة بداية تحول او استئناف لحوار . غير ان الرأي الاكثر اتزانا وحذرا يقول انه لا يوجد امام اسرائيل خيار سياسي في الوقت الحاضر باستثناء امريكا لكن بذل الجهود لاستئناف العلاقات مع الاتحاد السوفياتي على الامد الابعد قد يكون امرا جديرا بالعناية .



توضيحات معقولة

ما زالت اتفاقية سيناء الاخيرة موضع اخذ ورد عربي ، وتأويلات متباينة معها وضدها . وعلى الرغم من سوءات اضاعة الوقت في مثل تلك (التفلسفات) الا ان الاخذ والرد غالبا ما يمثلان صورة صحية للوعي الواعي .

ولعل بعض عوامل الرفض لاتفاقية سيناء الاخيرة ، يمكن ان تؤخذ على محمل التحذير من توقعات لا تتساوق مع نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وما يتشد بالتالي من نهاية مقبولة لجوهر قضية الشرق الاوسط . التي هي قضية فلسطين . ان تلك العوامل (المحذرة) يمكن ان تقع في الحقيقة تحت باب الريبة في النوايا المقابلة . لكن هذه الظاهرة يجب ان لا تستمر في تأثيرها السياسي ، اذا وجد لميبياتها الايضاح المقنع من قبل الدولة الكبرى الملتزمة بتنفيذ القرار رقم ٣٣٨ .

وليس من شك في ان اقدام الدكتور كيسنجر على تقديم ايضاحات صريحة الى لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي . تؤكد (عدم التزام الولايات المتحدة . قانونيا . بموجب اتفاقية سيناء الاخيرة . لاستخدام قواتها العسكرية الى جانب اسرائيل اذا ما تعرضت هذه الى اي تهديد عسكري ..) — انما يضعف على الاقل من الشكوك التي سادت بعض العواصم العربية وغير العربية ، حول امكانية تورط واشنطن في التزام عسكري في المنطقة .

واذا كانت بعض التخوفات من احتمالات النتائج المترتبة على هذه الاتفاقية . تتركز على امكانات ضياع القضية العربية من خلال طول امد مراحل الانسحاب وتحقيق مكاسب مقابلة لا تعادل ما نصت عليه الاتفاقية الحالية — فان الرد على هذه التخوفات ينبغي ان يشمل التاكيد العملي في اتخاذ ما يمكن من الخطوات التي تبرز نصاعة النوايا في مراعاة بنود القرار رقم ٣٣٨ في اماكن اخرى غير منطقة سيناء — اي ابداء الاستعداد التام لتحقيق مرحلة ثانية من الفصل في الجولان والضفة الغربية دون شروط مسبقة .

ولما كانت واشنطن قد اكدت على لسان وزير خارجيتها . عدم الالتزام بشكل قانوني في التورط العسكري الى جانب هذا الجانب او ذاك في المنطقة — فليس من المقبول عندئذ ان يترك المسئولون هنا . او هناك ، العنان

البقية على الصفحة السابعة

سلاح المدرعات
مازال له دور رغم الاتفاقية المرحلية مع مصر

بقلم : مراسل عسكري خاص

في شهر تشرين الاول من كل عام ، يحتفل سلاح المدرعات بيومه . وقد حدد هذا اليوم في شهر اكتوبر ، اذ انه في مثل هذا الشهر قبل ١٩ سنة نشبت حرب سيناء .

وتعتبر هذه الحرب بشكل واضح ، نقطة تحول في تاريخ المدرعات في جيش الدفاع الاسرائيلي .

ومنذ حرب سيناء اصبحت المدرعات القوة الحاسمة في المعارك البرية ،وطليعة قوات المشاة لجيش الدفاع الاسرائيلي

لكن استعراض سلاح المدرعات اليوم يجب ان لا يظهر فقط النجاح في حرب سيناء وحرب حزيران ١٩٦٧ ، بل كذلك المشاكل والشكوك بالنسبة للمدرعات التي اثارتها حرب اكتوبر .

وحين جاء في الاسبوع الماضي قائد فرق المدرعات الميجور جنرال موشيه بيلد لاستعراض المدرعات قال بصراحة: «قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ اعتبرنا المدرعات كل شيء . واعتقدنا ان سلاح المدرعات وحدة قادرة على الحسم .

واليوم نرى ان الامور تختلف . ان المدرعات يجب اعتبارها في الوقت الحاضر جزءا من القوى البرية المقاتلة والتي تشمل كذلك سلاح الهندسة والمدفعية والمشاة وسلاح المشاة المدرع»

وحسب التقرير الاخير لمعهد الدراسات الاستراتيجية ، يوجد لدى اسرائيل ٢٧٠٠ دبابة ، اي بزيادة ٨٠٠ دبابة عن عام ١٩٧٤ . وهذا امر له اهميته اذ تجد اسرائيل نفسها وهي تمتلك احد اسلحة المدرعات الجيدة في العالم . ويقول نفس التقرير ان الدبابات التي بحوزة اسرائيل تشمل دبابات «الباتون» الامريكية بانواعها المختلفة،دبابات «السنتوريون» البريطانية الصنع وكذلك دبابات سوفياتية الصنع من طراز «ت» غنمتها القوات الاسرائيلية خلال السنوات الاخيرة .

واوضح قائد سلاح المدرعات في الاسبوع الماضي يقول : «نحن شعب صغير ، وسنكون دائما قليلي العدد امام كثيرين . وعلى الشعب الذي يريد مواجهة مثل هذه الكثرة ان يتزود محاربوه بافضل التجهيزات ، وتزويد كل محارب باكبر قوة تدمير يمكن تزويده بها . وكذلك تزويده بوسائط النقل لينتقل بها من قطاع لاخر . وكل هذا يقدمه سلاح المدرعات لجيش الدفاع الاسرائيلي والشعب الاسرائيلي» .

وبعد حرب اكتوبر ، برز من يعترض على المكانة الكبيرة التي تتمتع بها المدرعات في الجيش الاسرائيلي . واسرع كثيرون في العالم الى الاستنتاج بان المدرعات قد «ماتت» وان السلاح المضاد للدبابات قد ازاحها عن ميدان القتال .



وقد ظهر بطلان هذا الراي تماما . واصبح واضحا الان ان المدرعات ستواصل القيام بدور كبير في اية معارك قادمة .

ان اساس الصعوبات التي واجهت المدرعات في حرب اكتوبر يرجع الى استخدام وحدات المدرعات بشكل غير صحيح . واليوم يتدرب الجيش بصورة اخرى . واولا وقبل كل شيء من خلال الاندماج والتعاون بشكل دائم مع سلاح المشاة والهندسة والمدفعية وسلاح المشاة المدرع .

وبهذا الشكل يمكن للمسؤولين في المدرعات القول بان الاسلحة المضادة للدبابات التي تتوفر بغزارة لدى المصريين والسوريين ، لن تمنع من استخدام الدبابات في المستقبل .

وفضلا عن ذلك ، فقد كانت هناك عبرة صمدت في حرب اكتوبر . ففي المعارك المتنقلة تفوقت المدرعات الاسرائيلية كثيرا على المدرعات المصرية والسورية ان هذه المعارك التي تتطلب قدرا كبيرا من سرعة الخاطر والمبادرة حتى وان كان ذلك غير وارد في الخطة الاصلية . كما تتطلب هذه المعارك جنودا وضباطا على مستوى عال ، وهنا حافظ سلاح المدرعات الاسرائيلي بالطبع على تفوقه .

وبعد الحرب كان ثمة من رفض الانضمام لسلاح المدرعات . فقد حملوا الانطباع بان الدبابة هي مصيدة موت لدى قيادتها ، وان هذا سلاح لامستقبل له ولا هدفا .

اما اليوم ، كما يقول الميجر جنرال بيلد . فتلاحظ ظاهرة مختلفة تماما الجنود يقبلون على السلاح وان لم يتخلصوا بعد من الشكوك تماما .وهذا شيء طبيعي . فالمدرعات هي سلاح يستوعب كل واحد ، وهناك ايضا من لا يريد الانضمام اليه . لكن الانطباع عن الدبابة اخذ يتحسن تدريجيا وكذلك التجند لسلاح المدرعات كله . وكلما قابلت هؤلاء الجنود في الدورات ، بما في ذلك دورات القيادة ، فانني احصل منهم على صورة مختلفة . فالرجال يؤمنون بالتجهيزات ويتدربون على تشغيلها ، وهم راضون جد الرضى عنها

لقد ازدادت مشكلة القوى البشرية في سلاح المدرعات ، كلما ازداد حجم هذا السلاح بعد حرب اكتوبر . ان بناء القوة قد ياتي على حساب الجودة (النوعية) . فقد نقل جنود كثيرون من اسلحة اخرى الى المدرعات ، ان كان في

البقية على الصفحة السابعة

الاردن والتسويات المرحلية

هل يأتي اليوم الذي تعقد فيه اتفاقية مرحلية بين الاردن واسرائيل ؟ وهل هذا اليوم قريب ام بعيد ! وما هي الاحتمالات لعقد مثل هذه الاتفاقية ؟

هذه الاسئلة وغيرها تطرح ازاء التطورات الحالية في المنطقة . هناك الاتفاقية المرحلية الثانية بين مصر واسرائيل وهي تدخل حيز التنفيذ العملي خلال الايام القليلة القادمة بعدان انتهت تجاهها مرحلة التحضير والتوقيع . وهناك احتمالات غير مستبعدة تماما لدخول سوريا واسرائيل في مفاوضات بوساطة امريكية لعلهما يتوصلان الى اتفاقية مرحلية في مرتفعات الجولان رغم كل الصعوبات والتحفظات من جانب كل من الفريقين . ويتكهن البعض بالا تنتهي سنة ١٩٧٥ بما تبقى من اشهرها الثلاثة حتى تكون هذه المفاوضات قد بدات . فاين يقف الاردن من كل ذلك ؟

اوتيادات لم تثمر

الاعتقاد السائد هو انه بالنسبة الى الاردن فقد لا تكون اية اتفاقية مرحلية وانما تكون تسوية شاملة داخل او خارج نطاق مؤتمر جنيف للسلام . ومن طبيعة تسوية كهذه انها تستلزم وقتا طويلا وجهودا مضنية . وكانت اسرائيل والاردن قد قامتا بارتياد احتمالات عقد اتفاقية مرحلية . ولكن تلك الاحتمالات لم تتطور الى شيء ملموس بسبب المعارضة التي واجهتها وقد اشار الرئيس انور السادات الى ان خطوط هذه الاتفاقية بحثت في مؤتمر القمة العربي في الرباط من قبل لجنة رباعية تضم الاردن ومصر وسوريا والسعودية وامامها مشروع الون المعروف . الا ان اللجنة رفضت تلك الخطوط فسقط مشروعها . ولم يقل الرئيس المصري ان الاردن بالذات كان من بين الرافضين . الامر الذي يشير الى ان الرفض قد فرض على الاردن فرضا ولطالما كانت المصادر الاردنية تنوه بان اسرائيل فوتت فرصة مناسبة لعقد اتفاقية فصل مع الاردن . فجاء الرئيس المصري ليؤكد واقع هذه الفرصة وخلفيتها اي ان الرفض جاء من المجموعة العربية التي بحثتها .

صعوبات الجانب الاسرائيلي

هذا لا يعني ان اتفاقية ، اية اتفاقية . مرحلية كانت ام شاملة ، كانت ستسير نحو الانجاز من الجانب الاسرائيلي بسهولة فالضفة الغربية ليست سيناء كما انها ليست هضبة الجولان . فسيناء عبارة عن صحراء يتاح فيها الكر والفر وليس في الانسحاب هنا وهناك من بعض مناطقها انتقاصا كبيرا من العمق الاستراتيجي الذي تنشده اسرائيل . وهضبة الجولان

بقلم
مراقب

تنظر اليها اسرائيل باهمية بالغة لانها تشكل مجمعا امنيا من الدرجة الاولى بحكم اطلالها على غور الحولة والمناطق المجاورة . وبحكم قربها من نقاط الاستيطان الكثير في الشمال وبحكم القرى العديدة التي اسست فيها .

اما الضفة الغربية فينظر اليها في اسرائيل نظرة تاريخية واستراتيجية ودينية الى جانب العمق الاستراتيجي الحيوي المنشود .

وبخلاف اي انسحاب من سيناء ومن هضبة الجولان فان اي انسحاب من الضفة الغربية ، او من يهودا والسامرة كما تسمى في اسرائيل ، يتطلب العودة الى الشعب في انتخابات نيابية . كما ان للقدس مركزها الذي اكدت اسرائيل انه لن يعود الى ما كان عليه قبل سنة ١٩٦٧ من تقسيم وحواجز ومشاكل امنية .

للاردن اتصال مباشر

الاردن . اذن ، لن يقف في الدور لاتفاقية مرحلية . وانما عليه ان ينتظر لاتفاقية مرحلية ثابتة بين سوريا واسرائيل . وهذا لا بد ان يستغرق مدة طويلة اذا ما قيس بابعاد الاتفاقيتين مع مصر والاتفاقية الاولى مع سوريا . وقد تتخلل المفاوضات الانتخابات الامريكية بعد سنة والانتخابات الاسرائيلية بعد سنتين فلا يتيسر الامر بسهولة .

وبعد الانتظار الاردني كان اكبر الاحتمالات هو ان تنتظم عمان في جنيف او ما يشبه جنيف من اجل تسوية سلمية شاملة .

العقبة مقررات الرباط

بيد ان الحديث عن انتظام الاردن يفترض فيه ان تخول حكومته التعامل مع اسرائيل وضمن مجموعة الدول العربية في سبيل التوصل الى تسوية ما . ومعنى هذا الرجوع عن مقررات الرباط التي استثنت الاردن من معالجة القضية الفلسطينية وناطتها بمنظمة التحرير الفلسطينية . وليس هناك ما يمكن ان يستدل منه على الغاء المقررات . ولكن هناك ما يشير الى الالتفاف من حولها . وفي الوقت الذي تعلن فيه الحكومة الاردنية مرارا وتكرارا بالتزامها بتلك المقررات . فان تصرفاتها في مختلف المجالات المتعلقة بالضفة الغربية لا توحي بالالتزام الكلي وانما تشير الى مجرد اداء ضريبة كلامية .

الاردن يستقوي

ومما شجع ويشجع الاردن على انتهاج سياسة كهذه ان دولا عربية . وفي مقدمتها مصر وسوريا وكذلك السعودية صارت تقدر مركز الاردن والدور الذي يستطيع ان يلعبه في الحلبة الشرق اوسطية والدولية . سواء كدولة مواجهة او كصاحب قضية اذ ان في الشمال الاقصى وفي الجنوب لا علاقة لمنظمة التحرير بالاراضي الاردنية المجاورة لاسرائيل ، الامر الذي وحده يؤهل الاردن للاشتراك في جنيف او في غير جنيف . كما ان وجود ثمنمائة الف فلسطيني في الضفة الشرقية كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات . يجعل الاردن مساهما فعالا في القضية الفلسطينية . وبقدر استقواء مركز الاردن يلاحظ المراقبون هبوطا في مركز منظمة التحرير . ومن مظاهر هذا الاستقواء ما ذكرته الانباء من ان الاردن يسعى الى عقد مؤتمر قمة مصغر يضم رئيسي مصر وسوريا في السعودية لبحث الخلاف المحتدم بينهما بشان اتفاقية سيناء الاخيرة. وقد امتنع الاردن عن ابداء رايه الى جانب سوريا او الى جانب مصر واتخذ موقفا محايدا بشان الاتفاقية ، رغم اتفاقية التنسيق الشامل بينه وبين سوريا .

مهما يكن من امر ورغم الجهود المضنية والمشكلات العديدة التي تعترض سبيل الاتفاق اي اتفاق ، او التسوية اية تسوية . فان التحرك السياسي نحو السلام لا يزال العامل السائد في المنطقة . تدعمه قوى دولية وراي عام عالمي . وجل ما يأمله الجميع هو الا تعتور هذا التحرك نشازات تعرض السلام للخطر وتقحم المنطقة في متاهات عقيمة كتلك التي عرفتها في الماضي .

وين نحن

الغرق ، أقضاء وقدرا هو ؟

لا يكاد ينقضي اسبوع او اثنين الا ونسمع عن وجبة جديدة من بني البشر يبتلعها هذا البحر القاسي . نتذكرهم فوه مفتوح لاستقبال فرائسه ابدا. ولكن هل نلوم البحر على هذا البلع المستمر ام نلوم انفسنا على تقديم هذه الوجبات العزيزة .

ولما كان زمن تقديم العرائس للبحر والنهر قد مر وانقضى فلا شك ان هناك من يقصر في واجبه تجاه هذا المجتمع الذي يقدم هذه الضحايا . فالتقارير تثبت ان اغلب حوادث الغرق تقع في اماكن منعت فيها السباحة . وتثبت هذه التقارير ايضا ان اغلب الضحايا هم ممن لم يبلغوا سن العشرين .واذن فهل يعني هذا شيئا ؟

نعم هذا يعني ان هؤلاء الغرقى لم يستطيعوا مقاومة الاستحمام اذ وقفوا على الشاطئ ولم يعوا خطورة نزول البحر والا لما القوا بايديهم الى التهلكة

ونخلص من هذا الى ان البيت والمدرسة ووسائل الاعلام لم يقوموا بواجبهم . فالبيت مدعو لتوعية الاولاد وتحذيرهم فلا ينزلون البحر الا في الاماكن المباحة للسباحة . وبحضور منقذ مسؤول وبوجود مرافق مسؤول قادر على تحمل المسؤولية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى .

والمدرسة هي الاخرى لم تقم بواجبها على الوجه الاكمل . وكان يتوجب ان ينذر الطلاب مرارا وتكرارا من مغبة السباحة لمن لا يجيد العوم . وهذا ممكن في حصص المربي المخصصة لمثل هذه الفعاليات . وتشارك مدارسنا تحمل المسؤولية سلطاتنا المحلية . والا فما قول السلطة المحلية والمدارس في حصص السباحة التي يقضي برنامج الرياضة التدرب عليها في الفصل الثالث خاصة .

قد يقول قائل ان المدرسة لا تستطيع تدريب طلابها على العوم لعدم وجود برك السباحة القريبة او لبعد المدرسة عن البحر . واذا تخطينا هذه العقبة فلعدم وجود ميزانية للانتقال من المدرسة الى البركة او البحر او بدل دخول البركة . وهنا يظهر دور السلطات المحلية اذ انها مطالبة بمساعدة المدرسة بتخصيص ميزانية خاصة لنقل طلابها الى برك السباحة او البحر والاشتراك في نفقات دخول البرك اذا وجدت .

اما دور وسائل الاعلام فهو دعوة البالغين للامتناع عن نزول البحر في الاماكن المحظورة واقناعهم بان اللذة المرتقبة من هذه الرياضة . رهن بمخاطرة قد تودي بحياة الانسان .. وان يعلم البالغون ان واجبهم منع غيرهم من نزول البحر في الاماكن المحظورة او اذا لم يكن المنقذ موجودا.

وفي هذا المجال فاني ادعو وزارة المعارف والثقافة للتاكيد على تنفيذ حصص السباحة قدر الامكان والضغط على السلطات المحلية لاقناعها على الاخرى باهمية تدريب الطلاب على فن العوم وتوعيتهم بخطورة هذا النوع من الرياضة . والا فهل عبثا قيل علموا اولادكم .... العوم ام هل نكتفي بتقبل هذا الحصاد المؤلم على انه قضاء وقدرا ولا حيلة لانسان برد القضاء .

[ابو قدامة]



عتـــاب

شعر : مؤيـد ابراهيـم

قضيت الهي ، ان اعيش معذبا
فقل لي متى او هل يتم عذابي ؟
وان كان بعض السوء يكمن في دمي
فقل من قضى تسجيله بحسابي
فانت الذي اوجدتني رب هكذا
فهل انت ترضى ان أنوء بما بي ؟
تعاقبني ؟.. حاشاك .. انت معزه
وما خطائي الا نضير صوابي
وقد شئت ان آتي برغم ارادتي
عجبني اذن ان الحياة عقابـــي
ولدت وهذي نعمة اردهـــا
ولو طفحت كاس الحياة بصاب
وحملتني دوما الى السفح صخرتي
اتلهو ـ وقد اعترتني ـ بمصابي ؟
لانت على الاحسان لا الضر قادر
وباب نداك البحر اوسع باب
اسائل نفسي هل لراني حقيقة
على الارض ام اني خفوق سراب
ومهما تكن قدرت امرى فانما
مصيري الى دود وبعض تراب
تراني اهلا للخلود لارتقـي
من القبر من شيخوختي بشبابي
ولست على ان سمتني العيش فاقما
ولكن لي يا رب بعض عتاب
فدعني الى الآزال ارجع بعدما
تحملت اوزارى التى بكتابي
لقد كنت يا ربي على الارض مبدئي
وفي منتهى عمرى اليك مآبي
يقولون ان الموت ليس نهاية
بل ويعود الميت بعد ذهاب
فان آب بعد الموت عيسى بن مريم
فلا تقض يا رباه لي بأياب

نـــير شوحيـــط

قصـــارى القـــول

الحديث عن الجو هو جو الحديث .

ـ الفن يصل الحقائق قبل العلم ، ولكن الناس لاتصدق اكتشافاته .

ـ الفن وليد الذكاء ، والعلم وليد المعرفة ، أما الادب فوليد كليهما .

ـ في كل شروق يختلف العالم من جديد .

ـ قد يكون القليل من ذات اليد الكثير من ذات القلب.

ـ ليس الحق بحاجة الى قوة تحميه ، ولكن الباطل بحاجة الى قوة تمحيه .

ـ الحق بحاجة الى الباطل .. ان الباطل في آخر الامر خير برهان للحق .

ـ اذا لبس الباطل ثياب الحق ازداد بطلانه .

ـ الارض وسادة الحياة .

ـ الإبهام اكثر الاصابع انتاجا واقلها تطاولا .

ـ قبل أن تقول «انا» تذكر التراب والعلق .

ـ الافكار سيدة الكلمات .
حذار من عكس ذلك .

ـ قالت الافكار للكلمات : لولاى لما كانت لك قيمة .
فقالت الكلمات للاولاد : ولولاى لما كانت لك حياة

ـ المؤرخ الذى يكتب عن عصره ليس الا صحفيا سيئا .

ـ من مناقضات التاريخ ـ ان الذى يرى وقائعه لايحسن كتابته ، وان الذى يحسن كتابته هو الذى لا يرى وقائعه.

ـ سنة الطبيعة طورت الانسان .
الانسان طور سنة الحياة .

ـ في حزن الانسان على الاموات يؤدى الحزين واجبـا تجاه الاحياء اكثر من واجب تجاه الاموات .

ـ لا تحزن للمستقبل لانه لم يأت ،
لا تحزن للماضي لانه فات ،
لا تحزن للحاضر لانه لم ينته بعد !

الخيانة العظمى

بقلـــم : نـــوال الســعداوى

اقسم لكم يا من ستقرأون في انني كنت اكثر براءة مما تتصورون وربما كنت اكثر براءة من كثيرين منكم ، وقد تأكدت من براءتي بعد ان مت « انا ميت الان وفي امكاني ان اعبر عن نفسي بغير خوف منكم ».. كنت في براءة طفل صغير . ومعنى ذلك « لو لكم ذاكرة قوية » انني لم اكن بريئا على الاطلاق ، على الاقل في نظركم . ومع ذلك كنت ولا زلت اعتبر نفسي في براءة طفل صغير . ان احدا منكم لا يذكر ما الذي دار في راسه وهو طفل صغير . وانا ايضا كنت مثلكم حين كنت فوق الارض . اننا ننسى طفولتنا حين نكبر ، وننسى احلامنا حين نصحو من النوم . وهذا النسيان دليل قاطع على اننا فعلنا في طفولتنا مايخجلنا ونحن كبار ، وفعلنا في احلامنا ما يخجلنا ونحن يقظون .

لكنني لم اعد مثلكم ، وقد اكسبتني تجربة الموت شجاعة غير ادبية ، فاصبحت في غير حاجة الى ان افصل بين مراحل عمري ، واقيم بين كل مرحلة ومرحلة جدارا سميكا .

ان هذه الرؤية لمراحل حياتكم المعزلة المنفصلة بعضها عن البعض لم اتمكن منها الا بعد ان ارتفعت عن الارض . وقد دهشت لمنظر حياتكم تحت عيني . انه منظر غريب جدا ، يشبه الى حد كبير جسد انسان قطع راسه وبترت ساقاه ، ولم يبق الا البطن والصدر انه منظر مخيف ايضا، ذكرني بحادث قطار شهدته وانا طفل صغير ، ولا انسى حتى الان منظر الجسد بعد ان اخرجوه من تحت العجلات بغير راس وبغير ساقين .

هذا المنظر لا انساه ابدا . لكني في الحقيقة نسيته ، بل انه يكاد يكون المنظر الوحيد في حياتي الذي نسيته تماما . من شدة بشاعته نسيتـه نسيانا كاملا ، ومن شدة بشاعته ظل في ذاكرتي ولم انسه ابدا . وهذا هو ما يحدث لـكم . فانتم تنسون ولا تنسون . وهذا هو سبب شقاؤكم فوق الارض .

لكني على اية حال لم اعد اخاف من هـذا المنظر ، واصبحت على شجاعة غريبة ، واستطيع ان احملق فيـه لمدة دقيقة كاملـة ، بل ان شجاعتي زادت عن الحد ، واصبحت قادرا على ان احملق في وجه ابي لمدة دقيقة كاملة . وجه ابي كان كوجوه كل الاباء . ووجوه الاباء تبدو لي الان كتلك الوجوه الكرتون التي كنا نشتريها في يوم العيد . العينان ليسا عينين ، وانما همـا ثقبان كبيران ، حين انظر داخلهما لا ارى شيئا . والانف قطعة من الكرتون ، له ايضا فتحتان ليستا الا ثقبين . وتحت الانف شارب طويل اسود . ان هذا الشارب هو الذي كان يضحكنا بشدة ونحـن اطفال ، ويلبس كل منا « الوجه » الذي اشتراه بقرش ، ونجري نخيف بعضنا بعضا بذلك الشارب الطويل الاسـود .

كنت اظن انني لا احب ابي بسبب ذلك الشارب الخشن المخيف ، لكني ادركت الان ، حين حملقت لاول مرة في وجهه انني لم احبه بسبب عينيه . عيناه حين حملقت فيهمـا عرفت على الفور انه هو الذي قتل امي ، وكنت انا طفلا احب امي . وانتم أيضا لا تعرفون معنى ان يحب طفل امه . لانكم لم تكونوا اطفالا ابدا « النسيان يجعل الشيء الذي حدث كالذي لم يحدث تماما » . كنت احب امي لدرجـة انني عاجز عن وصفها الان ، كما عجزت عن وصفها في اي وقت مضى .

كنت طفلا صغيرا ، وكل الاشياء في عين الطفل الصغير تبـدو غير حقيقية ، كل الاشياء تبدو كالحلم ، والناس كالاشـباح او الملائكة ، والقطار يجري فوق قضبان سحرية ، وصفارة القطار لهـا رنين اجراس مسحورة ، والبحر بغير قرار والسماء بلا قـاع ، والشوارع بلا نهاية ، والليل المظلم مخيف الى حـد الموت شيئان كنت اخافهما والفزع الظلام والموت . واترك سريري الصغير في منتصف الليل وازحف الى سرير امي ، ادس نفسي في ثنايا جسدها الدافيء ، والتصق بها بقدر مـا استطيع .

من يراني في تلك اللحظة ، وانا متكور على نفسي كالجنين فعلا ، يدرك ان هذه الرغبة كانت حقيقية ، وكانت عنيفة ، وانها لم تكن رغبة في الابتعاد عن الموت ، ولكنها كانت رغبة في الاقتراب من امي ، والاقتراب الشديد الى درجة الالتصاق بهـا وذوبان جسدي في جسدها لاصبح انا وهي شيئا واحدا . كنت احبهـا لدرجة ان فناء جسدي في جسدها لم يكن فناء ، ولم يكن موتا ، ولم يكن مؤلما ، ولا مخيفا ، بل كان قمة حياتي ، وذروة لذتي والطمانينة والراحة الكاملـة .

ولم اكن في تلك الحالة ادرك شيئا . كان كل ما حولي قد اصبح كالذي كنـدي الام ، وصلتـا صمت الرحم عن الداخل ، والعالم بكل ما فيه من بحر وسماء وبيوت واشجار وقطار وقضبان تلاشت ، والاصوات تلاشت ، ولم يعد لي اذنان ولا عينان ولا شفتان ، وانما هي حواس جنينية خام لا تحس الا الدفء ولا تشم الا اللـبن .

ولم يكن بوسعي في تلك الحالة ان ادرك وجود ابي ، الذي كان راقدا الى جوار امي بجسـده الضخم ، وشاربه الطويل الاسـود ، يهتز مع اهتزازه شفته العليا ، وشفتـه السفلى تهدلت تحت وطأة الشخير العـالي ، وخيط طويل من اللعاب الابيض ينساب ببطء من زاوية فمه فوق ذقنه . رغم نومه العميق الذي بدا لي وقتها انه لن يصحو منه ابدا فتح عينيه ، ورغم انني لم اكن اراه « بسبب تكوري الجنيني » الا انني لمحت تلك النظرة التي كنت عينيه بسرعة البرق . والتي اختفت ايضا بسرعة البرق . لم اعرف حينئذ هل هي اختفت وحدها ام انه هو الذي اخفاها . لكني ادركت الان انـه هو الـذي اخفـاها .

رغم الظلام الذي كانت تغرق فيه حجرة النوم ، ورغـم انني لم اكـن لا استطيع ان ارفع عيني في عينيـه ، الا ان هذه النظرة كانت قادرة على ان تخترق راسي كالسـهم ، وبرغم الم الاختراق ، وبرغم الخوف منه ، وبرغم الظـلام الدامس ، وبرغم انه اخفاها بسـرعة البرق ، وعادت الى عينيه نظرة الاب المحب ، برغم كل ذلك فقد عرفت شكل هذه النظرة . انها عين الانسـان حين تعبر عـن الكراهيـــة :

كان ابي رجلا متحضرا ، وككل الرجال المتحضرون في عصرنا الحديث الذين يستطيعون التحكم في مشاعرهم الحقيقية واخفائها ، والظهور بمشاعر اخرى تنم عن الرقي ، ككل هؤلاء استطاع ابي ان يخفي رغبته الحقيقية في ان يقبـض باصابعـه الكبيرة الضخمـة حول عنقي ، ويقـذف بي بعيدا ، وتحركت يده فعلا نحوي لكنه قاوم الحركة واصبحت حركتـه بعد المقاومة كحركة يد الاب المتحضر حين يربت على كتف ابنه ، وبحركة بطيئة هادئة فصل بـين جسدي وجسد امي، واصبحت فوق طرف السرير البارد، واحتل هو مكاني الدافيء .

كان الوقت شتاء ، والليل بارد ، والغطـاء الصوفي لا يصل الى طرف السرير حيث كنت الا بمقدار ما يغطي نصف جسمي ويظل ظهري عاريا . ثم تحرك ابي وهو نائم وشد الغطاء فاصبحت بغير غطاء تماما . ارتجفت من البرد ففتحت امي عينيها والحقيقة انني لم اكن ارتجف بعـد ، لكنهـا كانت تفتح عينها لاقل حركة. قد لا تكون الا حركة الغطاء وهو ينزلق فوق ظهـري او عضـلة صغـيرة في جسمي تنقبض بسـبب برد بسـيط حدث او سـوف يحدث ، فاذا بهـا قبل أن يحدث بـل قبل ان تنقبض العضـلة ذاتها ، اذا بها تفتح عينيها فجاة من عز النوم ، بل انها قبل ان تصحو تماما ، بل وهي في عز النوم، تمد زراعها وتغطيني .

كنت اندهش ، واتساءل بيني وبين نفسي عن ذلك السر ، سر تلك القـدرة الرادارية العجيبة لجسـدها النائم على الاحساس بجسدي ، رغم تلك المساحة الكبيرة التي تفصـل بيننا ، والتي كان يشغلها جسد ابي الضخم . وكانت دهشتي حين اسمع ابي يتهمها بان نومها ثقيـل . وفي مرة سمعته يتشاجر معها لانـه اخذ يرن جرس الباب طويلا قبـل ان تصحو من نومها وتفتح لـه الباب ، وكان ابي يتهمها أيضا بان سمعها ثقيـل . وفي مرة ضربهـا ، وانا في حجرهـا تطعمني ، لانـه نادى عليها لتحضر لـه الغذاء لكنها لم تسمع . وفي مرة من مثل هذه المرات سمعته يقول لها ان قلبها بارد ، لا تحس . ورايت امي في ذلك اليوم تبكي وحدها في المطبخ ، واقتربت منها في وجل ، وهمسـت في اذنها بكلمـات متقطعة مكسرة « لم اكن اجيد الكلام بعد » وقلت لها : « اني باحبك اكثر من ابي يا امي » واتسعت عينـاها وهي تنظر الي بدهشة ، كانمـا دهشت كيف يمكن لطفل صغير جدا مثلي ان يدرك حقيقة كبيرة كهـذه الحقيقة ، وحوطتني بذراعيها وهي تهمس : يا حبيبي ..

كان ابي واقفا على باب المطبخ ، ورآني بين ذراعيها ، فاكتست عيناه بتلك النظرة الخاطفة ، التي ما ان تظهر حتى تختفي ، والتي تخـترق عظام راسي ، وتجعلني ارتعد برعدة عنيفة ، كالرعدة التي تصيب جسد الانسان حين يرى نفسـه وجها لوجه امام المـوت .

اذ انـه فعل ما يفعـله الانسان الطبيعي حين يكره . لو انـه اطبق باصابعه الكبيرة على عنقي لاسترحت وادركت انـه يتصرف على نحـــو طبيعي ، فالتصرف الطبيعي مهما كان قاسيا فهو مريح ، وهو مطمئن ، لانه طبيعي ، لكن ابي لم يكن يطمئنني ابدا . كنت اخاف منه ، واخاف من اية حركـة تصدر منـه ، والحركـة الهادئة او الحانية تفزعني أكثر من الحركة العنيفة او القاسـية ، وحين اكون قريبا منه وأرى يده تتحرك ربما، هو لـن يفعـل شـيئا سـوى ان يربت على كتفي ، أو هو يحرك يده ليهش ذبابـة من فوق عينـه ، أو ليهرش اذنـه ، لكني ليجدني قـد انتفضت ، وسـرت في جسـدي قشعريرة خفية .

لم اكن اعرف لماذا لا استطيع ان اجلس بجوار ابي بحيث لا تكون هناك مسافة بيننا . كان لا بد من هذه المسافة دائما ـ ولم استطع بحال من الاحوال الاقتراب من ابي لحد حـد الالتصاق بجسده . على عكس امي كانت حين تجلس الى جواري التصق بها ، ليس ذلك الالتصاق العادي ، ولكنه تلك الرغبة الملحة العنيفة في ان تنعدم المسافة بيننا انعداما كاملا واصبح انا وهي جسدا واحدا .

ولم يكن احد يعرف هذه الرغبة غيري ، كنت اخفيها كمـا اخفي كل مشاعري الحقيقيـة ، وحين اجلس في الفصل في المدرسـة ، ويطلب مني المعلم ان اقول وراءه جملة : أحب ابي مثل امي ، أردد وراءه دون ان اعترض : احـب ابي مثـل امـي ، وحينما تعلمت كتابة الحروف طلب مني المعلم أن أكتب اسمي ، فكتبت: سمير ، فقال لي اكتب اسمك بالكامل فكتبت : سمير عزيزة ، ونظر المعلم في كراستي غاضبا ثم شطب بقلمه الاحمر اسم عزيزة ، وقال لي : اكتب اسم أبيك . ودهشت ، وفتحت فمي لاعترض ، لكن المعلم كان كبيرا وانا صغيرا فكتبت دون أن اعتـرض : سمير آدم . وفي اليوم التالي طلب المعلم من الفصـل كلـه أن يردد وراءه : احب ابي مثل امي . ورددت مع الفصل كله : احب ابي مثل امي وطلب منا المعلم ان نكتبها في كراسة الواجب خمس مرات . وفي اليوم التالي كتبناها مرة اخرى ورددناها وراءه عدة مرات ، وكان الواجب في البيت ايضا أن نكتبها خمس مرات، وان نسمعها لانفسنا عشر مرات ، ثم عشرين مرة ، حتى وجدت نفسي اردد وانا نائم : احب ابي مثل امي ... احب ابي مثل امي ...

وسمعني ابي ذات مرة وانا اارددها فابتسم . كانت ابتسامته غريبـة . لم يكن تكوين وجهه يصلح لابتسامة كانت الجبهـة بارزة عريضة فوقهـا تكشيرة طبيعيـة لا تزول حتى وهو نائم . وكانت عظام وجهه غليظـــة ، والفكان كبيران عريضان كفكي الجمل او الحصان . ولا يمكن لمثـل هذين الفكين مهما انفرجت الشفتان ان يعبرا عن الابتسـامة . واصابتني رجفة . هذه الرجفة كانت تصيبني دائما حين ارى شـيئا غير طبيعي . ولم اكن رأيت من قبل جملا او حصانا يبتسم.

لماذا لا يستطيع الجمل أو الحصان أن يبتسم ؟ سألت هذا السؤال للمعلم في المدرسة فقال لي : ان الانسـان فقـط هو الذي يمكن ان يبتسـم يا سـمير .

ولم يعرف أبي ما الذي كان يدور في ذهنـي . كنت أسـتطيع بقـدرة عجيبة ان اخفي مشاعري الحقيقية . ورفعت صوتي عاليا وانا اقرا الواجب في الكراسة : احب ابي مثل امي .. احب ابي مثل امي ... كنت أعرف انني اكذب ، فقد خفت ان يكتشـف ابي كذبي ، ولكي أخدع أبي اصبحت ارفـع صوتي أكثر واكـثر ، واردد بصوت عال : احب أبي مثل امي ... وكلما ارتفع صوتي كلما ظهر فيـه الكذب اكثر وكلما زاد خوفي ، وهكذا حتى وجدتني اصرخ كالمستغيث وانا ابكي : احب ابي مثل امي ... احب ابي مثل امي ....!

ولم يكتشف ابي حقيقتي ابدا . وحين رأى دموعي تجري فوق خدي اقترب مني ، لكنني كعادتي تراجعت الى الوراء خطوة ، فاقـترب مني ، اكثر فتراجعت الى الوراء . فاقترب ، فتراجعت الى الوراء خطوة وارتفعت يده الى اعلى قليلا ، واظنه كان سيربت على كتفي ، لكنه خيل الى انها ستهبط على وجهي في صفعة قوية ، فانتفضت مدفوعا الى الخلف وتوقف ابي لحظة ، وعيناه المتسعتان فـي دهشـــة ، تنظران الي وتحملقان ، وكانهمـــا ايضا تتساءلان عـن ذلك السبــب ليس ذلك التساؤل الطبيعي حين يجهل الانسان السبب ، ولكنه التساؤل غير الطبيعي حين لا يكون السبب مجهولا، بل معلوما ، ليس معلوما فحسب ولكنه محسوس عن يقين بكل احاسيس الجسد واعصاب النفس .

وفي مثل هذه اللحظات يصبــح الانسان عصبيا . فالانسان بطبيعته لا يميل الى مثل هذه الاحســاسيس اليقينية . الانسان ميال بطبيعته الـى الشك ، ومع ذلك فليس هناك ما هو غير محتمل في حياة الانسان قـدر الشك . وهذا هو شقاؤكم فوق الارض فانتم تريدون اليقين وتريدون الشك معا .

لكني كنت في ذلك الوقت طفــلا صغيرا ، ولم يكن في امكاني ان ازيل عنه هذا الشك او ذلك اليقين ، كنت قد فعلت كل ما في وسعي لاحتفظ واتلو بصوت عال واجب المدرسة ، لاجعل صوتي وانا اتلو الواجب كانه صوتي الحقيقي . وكان صوتي يبدو حقيقيا فعلا . ولم يكن في امكاني ان افعل اكثر من ذلك .. لكن ابي ظل واقفا امامي . لم اكن اراه لان راسي كان مطرقا وعيني كانتا في الارض . ولم اكن لاجرؤ ابدا على ان ارفع راسي وانظر في عينيه . كنت اعرف انني في اللحظة التي ستلتقي عيناه بعينـي سيكتشف الحقيقة المفزعة . والحقيقة المفزعة هي ان الشك سيصبح يقينا ، او ان اليقين سيصبح شكا . لكنني رغم اطراقي احسست بتلك النظرة التي اخترقت راسي ونفذت منه . وجعلت ظهري يتسمر في الحائط .

وهكذا اصبحت واقفا امامه عاجزا عن التراجع الى الخلف . ولم تكن تفصلني عنه الا خطوة واحدة . وكنت اعلـم انها ليست الا غمضة عين وتنعـدم المسافة بيننا واصبح انا والحائط شيئا واحدا . وضغطت بظهرى علـى الحائط وبكل قوتي ، لكن الحائط كان صلبا صلابة الصخر .

في تلك اللحظة ظهرت امي ، كانما انشقت الارض عنها فجأة . لم اعرف كيف ظهرت ، ومن اين ، لانها في ذلك اليوم لم تكن بالبيت وكانت ستقضي الليلة عند خالتي . ولم اعرف تماما ما الذي حدث لي . ان جسدي وحده هو الذي اندفع بلا وعي نحوها بتلك السرعة وبذلك العنف بسرعة الفرار من الموت ، وبعنف التشبث بالحياة . وكان جسدي حينئذ يتصرف على نحو طبيعي حين تشبث بها والتصــق ، واصبح من شدة الالتصاق والتشبث هو وجسدها شيئا واحدا .

حين اذكر ذلك اليوم الاول لنفسي يا ليتني لم افعل ما فعلت ، ويا ليت ظهري ظل متسمرا في الحائط الى الابد او ياليتني اصبحت انا والحائط شيئا واحدا لكنني لم اكن اعرف ماالذي سيحدث . انها للماساة ان يجهل الانسان ماذا سيحدث «لا اقول غداء وانما فـي اللحظة القادمة . ان هذا الجهل كالعمى بل انه العمى تماما . واني اراكم الان تسيرون امامي بغير عيون . ان عيونكم ليست عيونا ولكنها ثقوب ينفذ منها الهواء ، كثقوب الوجوه الكرتون التي كنت اشتريها يوم العيد .

لازلت اذكر هذا اليوم . لم يحدث ان نسيته ابدا . كمنظر ذلك الجسد بغير راس وبغير ساقين الذي مانسيته قط . ان ذاكرتي تحتفظ بكل مـا حدث في ذلك اليوم ، رغم انه اصبح بعيدا جدا ، ورغم ان سنوات كثيرة مضت سنوات كثيرة لا استطيع ان اعدها فلم اكن تعلمت من الارقام الا عشرة، بعدد اصابع اليد . لم يكن المعلـم في المدرسة قد علمنا اكثر من هذا حتى ذلك الوقت . لكنني رغم السنين الطويلة لازلت اذكر كل شيء مهما كان خفيا ، وكل حركة مهما بدت بسيطة ولم تكن اي حركة من حركات ابى بسيطة مهما بدت بسيطة واستطعت ان التقط تلك الحركة السريعة الخاطفة فـي عينيه ، ورايت سواد عينيه يستقر فوق امي . وكنت لا ازال بين ذراعيها فاخفيت راسي في صدرها ، ولم اعد ارى وجه ابي لكني احسست ذراعي امي حولي تضغط علي بكل قوتها ، وتحتويني بجسدها ، وتتكور حولـي وتحوطني وتخفيني ، وكانما ارادت لو استطاعت ان تضعني داخل صدرها او داخل احشائها ، بل في رحم الام ذاته .

الى هنا واصبح ابى عاجزا عـن الاحتفاظ بالوجه غير الحقيقي ، فرفعه بحركة سريعة بيديه ، ورايت وجهابى بكفيه الكبيرين العريضين كوجه القلبى الوحش . ولاول مرة يصبح وجه ابى امامي طبيعيا ولم اعد خائفا كما كنت خائفا من قبل . ولا ادرى كيف عادت الى كل شجاعتي فقلت له بصوتهامس اول الامر : لا احبك . وحينما تجمد امامى لحظة تشجعت اكثر ، ورفعت صوتى اكثر . وقلت له : لا احبك وحينما سمعت صوتى واضحا باذني . وتأكدت انه صوتى . تشجعت اكثر واكثر ورفعت صوتي اكثر واكثر . وقلت له : لا احبك . وهكذا استمر بي الحال حتى وجدت نفسي اصبح بصرخة طويلة متصلة اتصالا لا نهائيا لا احبك !

وقفز فوقي كالنمر المفترس ، لكن امي كانت اسرع منه وفي غمضة عين اصبحت بجسدها الكبير بيني وبينه ، لم اكن ارى وجهها لاني كنت اقـف خلفها لكني ادركت من انقباض عضلات ظهرها وتكورها انها اصبحت كالنمرة التي تتاهب للانقضاض . ولم اعرف تماما ماذا حدث . فقد كفت الاصوات عن ان تكون ادمية . وكل شيء تغير في لحظة او في ثانية . والثانية ايضا لم تكن هي الثانية . فالزمن تغـير ولم يعد هو الزمن . واصبحت عاجزا عن التعرف على اى شيء حولى بـل عجزت عن التعرف على نفسي وحقيقة وجودى حيا او ميتا ، وخيل الي انني اموت واصحو ثم اموت واصحو ، عشرات المرات ، مئات المرات ، الاف المرات ، هكذا الى مالا نهاية اموت واصحو كانما سقط جسدي في قاع دوامة تدور بسرعة رهيبة . اسرع من دوران الارض حول نفسها .

على ان حركة الارض توقفت تحت قدمى فجأة . وتوقف معها الزمن وكل شيء توقف وتجمد . وفتحت عيني ، فرايت جسد امي فوق الارض كنت اظن انها نائمة كعادتها حين تنام في الصيف على الارض ، واقتربت منها في وجل وهمست في اذنها : ـ امي ـ لكنها لم ترد . دهشت كانت تصحو لاقل صوت ، بل قبل ان تفتح عيني كنت احس جسدها يتحرك قبل ان تتحرك شفتي ، وقبل ان انطق الكلمة وقبل ان اسمع صوتي اذا بها هي قد سمعته

رغم انني ادركت من حيث لا ادري انها لن تسمعني باي شكل ، الا انني ظللت اهمس في اذنها بالكلمة . وحين جاء ابي ومعه عمي وخالي وحملوها بعيدا عني ، واصبح البيت بغيرها دهشت ليست تلك الدهشة العادية التي يتدهشها الكبار وانما هي دهشة الطفل تلك الدهشة العجيبة . حين تبدو كل الاشياء غير حقيقية ، وان الذي حدث كالذي لم يحدث . والحلم كالحقيقة . والحقيقة كالحلم . وانتقل ابي الى بيت اخر واخذني معه ومضت الايام والسنون ، وكبرت وشخت ومت . ومع ذلك فلا يزال يبدو الى ان الذي حدث لم يحدث .

وانه لم يكن الا الان فقط ، ان ارتفعت فوق الارض واستطعت ارى الارض بوضوح واراكم بوضوح الان فقط ادركت الجريمة العظمى ارتكبت في الخفاء ولم يعلم بها ان الجريمة الاولى في حياة البشر لم تكن ان قابيل قتل هابيل ، ولكن قتل امي . قتلها لانني احببتها احبه . وياليته ادرك انه كان في ان احبه لو انه احبني . لكن ابي عاجزا عن الحب . كنت ادرك وانا طفل انه لا يحبني . ولا يحب وانما يحب فقط ان ياكل ، وان



كلمات عن الزواج

اعداد : فارس عبدي خ[ـ]

ـ كفر ياسيف ـ

● الزواج هو الخلود الار[ضي] والمسرات الابدية .

● قد لا يتم الصلح في نزا[ع] زوجين الا بشجار جديد يجعل حاسما .

● كثيرا ما يقودنا الزواج الاعتراف بنقائصنا .

يعقوب يهوشع

تاريخ الصحافة العربية في فلسطين

١٩١٩ — ١٩٢٩

لسان العرب والمشاريع الادبية والاجتماعية

جريدة لسان العرب اهتماما ط الادبي والاجتماعي في هذه

عددها رقم ٢٣ الصادر في ٢٢ ١٩٢١ . يقترح على ادباء فلسطين رابطة ادبية .

اقترحت الجريدة في عددها الصادر في ١٨ تموز ١٩٢١ . فرع نسائي خاص بالسيدات باعانة اولاد الفقراء وهذا تاسيس جمعية الاسعاف . واضافت قائلة ، اذ كيف شئت في شوارع القدس فيها ذوي بؤس وحاجة يطلبون

مناسبة ارسال خمسة طلاب من جمعية الاشفاق الاسلامية بالقدس لمعاهد الدينية الاسلامية في مصر لسان العرب :

لا نعلم كيف يود هؤلاء المبشران الانكليز من هذه البلاد وان وتنادى معهم بالاستقلال وان الصهيونية ذات الاموال المؤلفة المدبرة والعلم الواسع بمثل الجيل الفاشل والجهل المركب» .

(العدد ٦٠ ، ٧ـ٩ـ١٩٢١)

البلاد في حاجة لكل نوع من التهوض وبصورة خاصة لنهضة صحيحة قائمة على العلم الشامخ ليت من اهل الفكر والعلم ماص في هذه الديار ان يقروا على انشاء مدرسة راقية ينفرغ عشرون استاذا في اداب اللغة .

(عدد ٣٦٠ ، ١٦ـ١١ـ١٩٢٢)

ان جريدة لسان العرب عمدت بتاريخ ٢٧ـ٣ـ١٩٢٢ الى ترجمة «روح القومية» تاليف ماكس قام بتعريب الكتاب عادل جبر . قدمة الكتاب قال عادل جبر بان نوردو اسرائيلي الاصل الماني .

عد ان انتهت الجريدة من نشر ه اصدرتها بصورة كتيب صغير اول كتاب ترجم عن كاتب يهودي يعتبر احد اركان الحركة الصهيونية من قبل كاتب عربي فلسطيني .

اعلنت حلقة الادب في حيفا عن ل رواية تمثيلية يكون موضوعها ص على استئصال احد أمراضنا تماعية على ان لا يخرج ذلك من ضيع الاتية :

القمار السكر البطالة الاثرة . عدم بات في المشاريع النافعة . عدم ثقة المتبادلة . حالة الفلاح الفلسطيني اسرة . الجهل في البلاد .

كان المسرح العربي يخطو خطواته لى فقامت في السنوات الاولى من عهد داب بعض الفرق التمثيلية . وقد ت الجريدة في عددها رقم ٣٧١ . ـ١١ـ١٩٢٢) الخبر التالي مما يدل المواضيع التي كان يهتم بها هور العربي .

لسان العرب وحكومة فرنسا

اربت جريدة لسان العرب حكومة اب الفرنسية بكل ما لديها من يا – فلا عجب ان منعت حكومة اب الفرنسية دخول جريدة لسان الى سوريا ولبنان ... وكان لسان العرب مشتركين في شرق الاردن ومصر ما خلا «لانه لا توجد على كرة الارض لها سوريا للصحافة الحرة بفضل هذا الانتداب الخفيف الظريف المرن» (عدد ، بتاريخ ٥ـ٥ـ١٩٢٢) .

يظهر ان حكومة فرنسا سمحت لجريدة لسان العرب من دخول يا .

بهذه المناسبة نشرت الجريدة في ٣٦١ (السنة الثانية) بتاريخ ١٩٢٢ المقالة الاتية .

لفتنا السلطة اللبنانية والسلطات رية صدور اذنها الى دور البريد باح مجددا لهذه الجريدة بالدخول الاقطار السورية .

بهذه المناسبة تقول الجريدة بان يتها تكبير حجمها محاولين التحسين ادتها ومباحثها بحيث تجعلها قة لائقة بالبلاد السورية والعربية مادة ومعنى لا تقل في اتقانها ارقى الصحف الاجنبية بمعاونة ربها وانصارها وتقول الجريدة :

على دجرج عادل الجبر الكاتب اعي الكبير والاديب الفاضل لتولي ير هذه الجريدة التي نود ان لها منبرا لرجال الفكر والقلم من

عقلاء العرب وعاملا من عوامل نهضتهم الصحيحة في دورهم الجديد .

ويظهر ان حاكم القدس الجنرال رونلدستورس طلب من صاحب جريدة لسان العرب بان يخفف الهجوم على حكومة فرنسا . وقال (عدد ٢٠٨ ، ١١ـ٤ـ١٩٢٢) .

عملا باشارة سعادتكم وبالوعد الذي قطعته لكم على لزمت منذ اسبوعين في شؤون سوريا جانب الصمت لاظهر لكم ان لا غرض لنا في انتقاد اعمال فرنسا فيها الا نيل حقنا المعتدي عليه وبلوغ حريتنا واستقلالنا .

وزادت قائلة

ليس لنا ثار على فرنسا ولسنا ماجورين للتشنيع عليها ولا نحن من اعدائها بل نعترف لها بالفضل الادبي على سوريا في تعليمها ولكننا عرب ، قبل كل شيء نحترم انفسنا ولغتنا وبلادنا وحقوقنا وندرك ما يراد بنا والى اين نساق ...

السياسة المتبعة بصورة مستديمة في بيروت .

وان الجريدة تتهم المفوضية بالدعاية ضد الفكرة العربية ضد الحجاز والعراق وشرق الاردن .

عدد ١٨٣ ، ١١ـ٣ـ١٩٢٢

انتقدت الجريدة الجنرال غورو ، واتهمته بالضغط على العقول والمطبوعات واحياء الجاسوسية الحميدية ومنع لصنف الصحف العربية السورية الصادرة في الخارج من الدخول الى سوريا . (عدد ١٣٣ السنة الاولى ، ١٢ـ١ـ١٩٢٢) .

وبمناسبة الانتقادات الحرة التي كانت الجريدة تشنها على حكومة فرنسا فقد بحثت موضوع الاحتلال الاجنبي وقارنت نظام هذا الاحتلال بين سوريا وفلسطين وفي عددها رقم ٣١٥ (٢١ـ٩ـ١٩٢٢) نشرت المقالة التالية موضوعها حول الاحتلال الاجنبي قالت فيها :

لسنا من اعداء عرنسا التى نحترم فيها فضائل جمة نحن اعرف بها من كثير من الناس ولكننا انتقدنا خطط بعض رجالها في سوريا .

بقيت حكاية التمييز بين الانكليز والفرنساويين ووالله ما ميزنا قط بينهما غير ان طرق الحكم والادارة هي التي ميزت بين الادارتين . فقد انتقدنا وننتقد الانكليز انتقادات مرة اليمة . مجموعة اناس شاهد عليها . الا ان سعة صدورهم ورغبتهم في الحرية التي اشتهروا بها وفي اصلاح خطيئاتهم كانت تحملهم على انزالها منزلة الاخلاص والعمل بما يرد فيها من النصح والارشاد .

عصبة من الافراد تحاول ان تقبض على عنق الشعب الفلسطيني .... فلا يرى ان بعينها ولا يسمع الا باذنها تقاوم كل من يشير الى مواضع ضعفها وخطاءها وتحاول تنفير الامة منه الا انها اخذت – بحمد لله – تظهر رغبة في تحريق هذه العصائب السود المشدودة وما الوطنية التي يستعيرونها للنزال والصهيونية التي يتهموننا بها الا سلاح يستخدمونه للوصول الى اغراضهم السيئة فالتساهل والتسامح والاصلاح والترقي اشياء لا يعرفونها ولا يريدون الاخذ بها وهي لا تصادف هوى في نفوسهم لانها لا تتفق مع مصلحتهم الشخصية التي اسسوها على ظهر الامة .

نداء المحفل الاكبر الوطني المصري بمناسبة موسم النبي موسى

ان الاضطرابات الدموية التي جرت في القدس في موسم النبي موسى في سنة ١٩٢٠ ادخلت في السنوات التي تلت سنة ١٩٢٠ في قلوب اهالي القدس يهودا وعربا نوعا ما من القلق والخوف . فاصبح ذلك الموسم الذي كان في العهد العثماني مصدر فرح وسرور لاهالي القدس جميعا – انقلب بسبب الاضطرابات الى مصدر قلق وخوف .

فكانت حكومة بريطانيا ، التي دبرت هذه الاضطرابات الدموية الاولى من نوعها في تاريخ هذه البلاد منذ الفتح العربي والتركي تاخذ عند اقتراب موعد هذا الموسم بالاحتياطات الامنية للحفاظ على سلامة السكان ..

ففي سنة ١٩٢٢ عندما اقترب موسم النبي موسى اشارت جريدة لسان العرب في احد اعدادها الى المنشور الذي اصدره الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر الوطني المصري ادريس بك راغب . وكاتب السر الاعظم عبد المجيد يونس ومساعد نائب الاستاذ الاعظم طه ابراهيم ونائب الاستاذ الاعظم محمد رفاعة جاء فيه :

«يا اهل فلسطين ... تذكروا ان اليهود هم اخوتكم وابناء عمومتكم قد ركبوا متن الغربة فافلحوا ونجحوا ثم هم اليوم يطمحون للرجوع اليكم لفائدة وعظمة الوطن المشترك العام بما احرزوه من مال وما اكتسبوه من خبرة وعرفان . ان العربي والعبري صنوان من شجرة ابراهيم : ابوهما اسحاق واسماعيل فمتى وضع احدهما يده في يد الاخر انتفعا جميعا بما لديهما من الوسائل المختلفة وكان في تعاونهما تمام الخير وكمال البركة باذن الله . وكان في نهاية المنشور ما يلي : «لقد ادى المحفل الاكبر الوطني المصري الامانة وقام بالواجب عليه نحو التضامن الانساني ورجاؤه ان يكون لهذا النداء احسن صدى فيهب اصحاب الكلمة المسموعة من اخواننا اليهود واخواننا النصارى واخواننا المسلمين المتوطنين في البلاد المقدسة لدعوة ابنائهم وقرابتهم والمؤتمنين بهم الى الامتناع عن المحارم والاثام والى اجتثاث اسباب التلفاق والانقسام في تلك الارض المقدسة حتى يسود بين عناصرها الاتحاد والوئام ويخيم على ربوعها السلام» .

وقد وجه المنشور الى اولئك الذين سيتوافدون من كل فج عميق لزيارة قبر الكليم النبي موسى ، عليه السلام في يوم موسمه الذي هو رمز للمحبة والسلام ..

وقد جاء في هذا المنشور .

«اذكروا نفعكم الله بالذكرى ان الفرنسيين والانجليز في بلاد كندا يالف من عنصريهما المختلفين جنسا وسلالة امة واحدة يعيش افرادها جنبا الى جنب بسلام وامان . اذكروا ان الالمان والفرنساويين والطليان تتالف منهم في بلاد سويسرا امة واحدة متجانسة على اختلافها في اللغات والاديان وان تكاتفهم واتحدهم واجتماع كلمتهم منبع قوتهم ومصدر ثروتهم وان في تماسكهم وتضامنهم حياتهم الشريفة وحريتهم الغالية .

الخاتمة

لم يكن باستطاعتي ان اراجع بصورة مدققة الاعداد الاربعمائة والخمسين عددا التي صدرت من جريدة لسان العرب خلال السنوات الثلاث التي صدرت فيها .

ويظهر ان بعض الزعماء العرب والمتطرفين من الذين انتقدهم انتقادا مرا لم يعجبهم المنهج الذي سارت عليه الجريدة . فحاولوا وضع العراقيل في سبيلها (ولا شك بمساعدة الصحف العربية الفرنسية في هذه البلاد كجريدة فلسطين وبيت المقدس) . فنجحوا باطفاء تلك الشعلة الخفيفة البسيطة التي حاول ذلك الصحافي القدير حملها الصحافي الذي كان ولا شك اعلى وارقى ثقافة وعلما من اكثرية الصحافيين الذين رافقوه في تلك السنوات التي صدرت فيها جريدته ، كان ابراهيم سليم نجار واقعيا يهرب من الخيال . ولكن الصحف العربية كانت تميل الى الخيال ...

لست اود ان اعود ثانية لسرد حياته الصحافية فقد سردها هو بنفسه فعندما يئس من مجهوده الصحافي رجع الى لبنان وتولى هناك احدى الوظائف العالية .

وقبل ان انتهي من مقالتي هذه عن جريدة لسان العرب يدوي ان اختتمها بمقالة نشرت في العدد ٣٣٣ بتاريخ ١٣ـ١٠ـ١٩٢٢ . تكشف عن ارائه الحرة .

لا اشك قط بضرر بعض اصحاب الوريقات في فلسطين الا انني افضل اصلاحها على يد المحاكم كما حدث لصاحب وريقة الطبل اخيرا وكما يحدث قريبا لصاحب وريقة فلسطين على قفل باب حرية المطبوعات الواسع فالقضاة وحدهم قادرون على تنفيذ روح القانون وحمايته من سفاهة السفهاء . وعلى رجل الحكومة المسؤولين ان يمسكوا عن اعطاء رخص في صحف لاناس لا يستطيعون اثبات احترازهم على التحرير ولا يحسنون كتابة سطرين في وريقاتهم التي يصدرونها وينشرونها بين الناس حتى انهم لو كلفوا قراءة ما يكتب في اوراقهم لما احسنوا تلاوته فاني افضل حرية الصحافة وان كانت علي وان تفيد فان تكون لي ومعي فالحرية نور والنور حياة ..

اذا . . .

شعر : منير بصري

حين تختفي العدالة . لا يجدر
بالناس ان يحيوا على الارض
عمانوئيل كانت
الفيلسوف الالماني

اذا نشر الزمان دجى الشرور ... وكان الخير عنوان الدثور
وعرى انفسا تسمو رياءا ... وتخفي زيفها خلف الستور
وصار الكذب حلية ذي وقار ... وبات الجهل مفخرة الفخور
وقام الهول في الدنيا خطيبا ... ينادي بالتعاسة والثبور
يكشر عن ثناياه كريها ... يبث الرعب كالكلب العقور
يشيد بقوة خرقاء تعنو ... لها قسرا أساطين الدهور
وبات الحق مخذولا مهانا ... يعفر وجهه خوف السفور
يحاذر أن تعن له شكاة ... ونار الحقد تغلي في الصدور ،
اذا عصفت بأخلاق البرايا ... عواصف قوضت أس العصور
وأمسى الرفق بالضعفاء جرما ... وعد العطف من شطط الشعور
فيندى بالمروءة والسجايا ... جبين ليس يندى بالفجور ،
اذا اضحى الكلام بغير معنى ... تبرره مفاهيم السطور
وكم رفع التعصب من شعار ... وغاب اللب في طي القشور
تزيا الكفر زي تقى ودين ... ولاح الرجس كالماء الطهور
وقيل : الشمس معدنها ظلام ... وقيل : الليل مصدر كل نور
وقيل:العدل! وهو الظلم يطغى ... فيخضد شوكة الحر الصبور
اناخ بكلكل جهم ثقيل ... على أهل الخرائب والقصور
وقيل : الامن ، في هلع وخوف ... كمثل حمامة بين الصقور
وعدوا الفقر والبؤسى رخاءا ... بمجتمع لهم حر الجذور ،
اذا الافكار كبلها ضمير ... أهم قد تهالك في الضمور
يكم فما ويصرخ : انت حر ... تقول بما تشاء من الامور ،
اذا بات الكريم على هوان ... تذلله عصا الوغد الكفور
واضحى العار تاجا من قتاد ... يكلل هامة الشهم الغيور
يبلل ريقه ويغض طرفا ... أصابته النوائب بالفتور
فمن قلب تمزقه الرزايا ... ومن ثغر يكشر بالحبور
يصارع دهره وهنا كتاج ... يغالب في الدجى موج البحور
يمر العمر في شظف وغم ... ويحسب بالسنين وبالشهور
تبيت على الطوى زغب صغار ... تعلل بالحجارة في القدور
وتستر وجهها العذراء ذلا ... ودمع العين يحرق في الخدور،
اذا القبح اغتدى حسنا بهيا ... يتيه على ميامين البدور
تقلد حلية تختال زيفا ... وتهزأ بالقلائد في النحور ،
اذا وقف الجهول خطيب قوم ... يصك السمع في خطل وزور
يفاخر بالفهاهة والدعاوى ... ويبدي منطق الباغي الجسور
يعرض بالنهى جهرا وسرا ... وينذر للهوى أسمى النذور ،
اذا هز الجبان حسام لؤم ... وجال بحلية الليث الهصور ،
اذا من الخسيس على كرام ... وجازى الفضل منهم بالنفور،
اذا بان الضلال هدى ورشدا ... وماسى الشوك في روض الزهور-
فقل:يا موت،طبت اليوم وردا، ... وقل:يا سعدكم، اهل القبور
وقل:يا ارض غطي في الدياجي ... الى أن ينجلي يوم النشور !

فكرة

فلنخلد ذكرى محمود كناعنة

بقلم : اسامة محمد محاميد

في هذه الايام ، اذ تمر الذكرى السنوية الاولى لوفاة الاديب الراحل محمود كناعنة يتعين علينا قراء وزملاء ان نتوقف لحظة . لحظة ليس لنبكيه او نرثيه فهذا ادينامفي حينه . وانما لنتساءل ، محاسبين انفسنا ، ما الذى فعلنا من اجل تخليد ذكرى محمود كناعنه ؟ وهل قمنا كل حسب امكاناته بنصيبه في هذا المجال ؟

ان قيمة الانتاج الادبي الذى خلفه الاديب الراحل ، مخطوطا ومنشورا ، لغنية ، بلا شك عن التعريف . وكذا بالنسبة لحجمه وغزارته .

وحيث اننا نفتقر هنا لاسباب معروفة ، الى توفر الهيئة الملائمة التي تأخذ على عاتقها ، في مثل هذه الحالات ، القيام بما نحن بصدده ، ارى ان يتحرك الان اصدقاء محمود وزملاؤه ، آخذين زمام المبادرة بايديهم نحو تدوين انتاجه او بعض منه .

اعرض هذه الفكرة ، علها تنفذ عاجلا ام اجلا ، لنكون بالتالي قد ادينا ، الامانة والحق واجبنا ازاء اديب قدير ومرب فاضل .

واملي كبير في ان تلبى هذه الدعوة ، وخاصة من قبل لجنة تخليد ذكرى محمود كناعنة التى شكلت في حينه ورابطة الكتاب العرب التى كان الفقيد ، على ما اعلم ، من المشاركين في فكرة تأسيسها انذاك ، ودار النشر العربي التى نشر من على صفحات مجلاتها العديدة ، قسطا كبيرا جدا من انتاجه .

اما مجلة (الشرق) ، فقد علمت من مدير تحريرها الاستاذ محمود عباسي ، انها على استعداد للمساهمة في ربع تكاليف المشروع المقترح .

ترى هل يحكم لهذه الفكرة بان تخرج ، كما نتمنى صادقين الى حيز التنفيذ ؟

لعل وعسى !

الكتاب الثاني لمعين حاطوم

وجـــه الطفــل العابـــس

بقلم : ابو الاديب

وكتابه الاول جاء بعنوان « وذوت بسمة الله » وفي المقدمة التى كتبها ميشيل حداد للكتاب الثاني جاء :

« معين ، مبارك تجديدك ، من بسمة الله التي ذوت الى عبوس وجه الطفل حزن البشرية المزمن .

وهذه التي بين يدي ، تقلت الي الكثير من الشعر والموسيقى . الشعر الذي اسميته سردا والموسيقى التي اردتها سمفونية .

وحين جمعت هاتين التسميتين في مصطلح حوار جديد ، تعقد الامر لدى طفل عصرنا فعبس وجهه وادركنا اطفالا كبارا في خضم التلاحم . العلم – روحي . والتناقض بين كليهما .

ترانا نحسن التفسير ووعينا يدرك ان البسمات لا بد ان تنوي عن اجمل الوجوه التي على صورته . وان العبوس تقطيب نهائي ينغلق على نهايته الفرد بيله .

ما اجمل لو ينتهي الشدد والهمس في حياتنا كما ليس في « سمفوسرديتك » ما اجمل لو ينتهي كل شاد وكل هامسة الى عناق دافيء ينبجس عنه ابتسام عذب ، فنروض مأساة العمر ونقلقلها بالزهو .

ما المدى بين الانطلاقات الصوفية والممارسات الحية ، الا تنتهي كل مشاغل الحب الروحية والجسدية الى نشوات تضج النفوس بشتى مستويات الانفعال يقترب حينا من السطح ويغوص حينا في الاعماق . وحينا يحلق متساميا . هكذا ، بقدر ما يبعث الشوق ويبعد الابتسام ويمحو العبوس

معين ما اجمل ان تظل على شوق ودفء وتفاؤل الى ان نرحل ومباركة خطواتك المتقدمة نحو حبك وتحليقك وبحثك عن الاجمل .

ويفسر الكاتب في مدخل كتابه معنى كلمة « سمفونية » فيقول انها السمفونية الموسيقية عندما تصبح رؤيا تكتب وتسرد وفق البناء السمفوني السماعي او النظري . ولان الاسلوب الذي تخرج به هذه الرؤيا لا يستطيع ولا يمكن ان يضمها العالم الشعري ولا العالم القصصي او الروائي او المسرحي . استحدثت هذه التسمية المكونة من اول اربعة احرف من كلمة سيمفونية ومن كلمة سردية لتؤدي المفهوم الصحيح للسيمفونية عندما تطا عتبة الرؤيا والرؤية المدركة .

الشخصيتان في الكتاب هما شادي وهمسة يقول معين : ان «شادي» رمز للوجود الانساني الصوفي الذي يبحث عن معناه من خلال صراع صوفيته مع مادة الحياة . اما «همسة» فهي رمز للرابطة الحسية الحقيقية التي تربط الانسان بالحياة وتتجلى في المعنى العيني للسعادة التي يرتجيها الانسان ويجري وراءها طوال سني حياته وهي رمز لنزعة حب البقاء التي يتمسك بها الانسان حتى وهو في اشد حالات اليأس .

اما الكتاب فيبحث عن العلاقة التي تربط الانسان بالحياة ليدرك معناه ، وليحقق سعادته او بكلام اخر ، شادي يبحث عن جواب لسؤال : ما العلاقة التي تربطني بالوجود . والاجابة هي همسة . يقول معين :

اذن فان همسة هي الرمز للرابطة الحسية التي تربط الانسان بهذا الوجود وتحثه من تلقاء ذاتها المنبعثة من ذاته ليبحث عنها متجسدة في مكونات الحياة .

وهنا يبدأ الصراع بين الصوفية والمادية فلكي يشعر بالرابطة التي تربطه بالحياة اي يشعر بهمسة . يتوجب عليه ان يبثها بثا صوفيا التحل في الهدف . اذن الصوفية هنا اكتسبت شكلا جديدا وهو ان مفهومها هو : ايجاد العلاقة ما بين الهدف والانسان وايجاد التعاطف بينهما . الى جانب البعد الفاصل بينهما . لهذا عندما يجتاز شادي البعد الفاصل دائما تتبخر همسة ، وبالطبع فان حلول الشيء هو الذي كان يعطي للشيء قيمة ثم تنتقل الى غيره .

ويستطرد معين قائلا : هكذا ابدأ الحياة ، مبنية على الجري وراء النهاية في الكتاب اسطر مليئة بالنقط . وبالكلمات المكررة . وباعمدة من الكلمات تقابلها اعمدة اخرى كانما هي اجابات على اسئلة او ردات «الكورس» على المطرب ، فهناك ما لا يقال مباشرة تهويمات ولحظات صمت يقف القارىء امامها محتارا ومفكرا .. ولكن الصور الجديدة التي يضمها معين في اسطره حزينة وقاتمة تشير الى مأساة الانسان الى حتمية مصيره ففي صفحة ٤٢ يقول :

يا جرح الدنيا الصامت .
انا ضحك الافراح
سئمت بلابل اتراحي
من بؤس النواح
يا جرح الدنيا الثابت
فوق ربى الاشجان
خل اشواك الالام
في وديان الاتراح
فصوت الحب قادم
من حناجر الايام قادم ..

الى ان يقول في صفحة ٤٥ :

يا جرح الدنيا الحزين
انا فرح الاطيار
فاضت النهر وبحار هذه الدنيا الكئيبة
جرفتني انهر وبحار هذه الدنيا الكئيبة
انا وحدي لا اجيد السباحة
وانا وحدي لم اغرق . ولا اغرق .
يا بؤس الدنيا الكامن
في عبير الازهار
كيف لو تدرك جمال
تلاوين الحنان .

على ظهر الغلاف جاءت اربعة اراء في الكتاب لاربعة من ادبائنا : البروفيسور موريه ، انطون شماس ، نزيه خير والدكتور جورج قنازع . وقد جاءت الكلمات في صالح الكتاب والكاتب ، كلمات فيها الكثير من التقريظ والتشجيع .

وكلمة اخيرة : كنت ارى ان التسمية «سمفو شعرية» اقرب من «سمفوسرديه» ذلك لانني ارى شعرا وموسيقى . اما السرد فانني لا اجده في هذه المطولة الحوارية .. السرد الذي غالبا ما يكون في القصة والمقالة .

ثم ان تقاربا بين كتابه الاول «وذوت بسمة الله» وكتابه هذا الذي نحن بصدده «وجه الطفل العابس» ، حتى في التسميه ، البسمة الذاوية على وجه الله والعبوس على وجه الطفل . وانا ارى ان الطفل اقرب الناس الى الله صورة وخلقا ونقاء .

كذلك فان الكتاب الاول يحتوي على حوار حول الفضيلة والعبث كذلك فان الكتاب الثاني يحتوي على حوار بين الصوفية والحسية .

نكرر المباركة كما بدأنا .

بعد مباركة خطواتك المتقدمة ، غوصك وتحليقك وبحثك عن الاجمل .

لشعــراء المغــرب

تجربـــة شعريـــة

نشرت جريدة «العلم» المغربية حوارا مع الشاعر مصطفى النيسابوري عن تجربته الشعرية نعيد ابرز ما جاء فيه :

ان التجربة التى اعيشها معقدة جدا في بعض مراحلها : فالتعبير عنها اذن معقد . ان اعادة النظر في العمل الشعري عامل اساسى ومهم . وبالنسبة الي فالكتابة هى عملية معمارية : كل كلمة يجب ان توضع في مكانها الحقيقي . فمثلا هناك كلمة في قصيدة ما لا تجدها في قصيدة اخرى ، اى ان كل كلمة لا تشبه الاخرى بتاتا من حيث معناها وبعدها النفسي والذاتي والثقافي والفني . اذا كان هناك غموض فهو منبثق عن صعوبة التجربة الذاتية اولا ، ثم عن العنف الذى يميز لغتي الشعرية .

وهكذا يجب معرفة اصل هذا الغموض ومعطياته وما يحتوي عليه من معان . لكن ضمن القصيدة ككل وضمن خلفياتها الانسانية والثقافية بيروقراطية ثقافية .

الشعر المغربي

المكتوب بالفرنسية

وعن الشعر الفرنسي في المغرب العربي قال : «هذه البلدان الثلاثة تختلف فيها الاوضاع الثقافية اختلافا واضحا . ويمكن ان تتشابه الاوضاع نفسها في الجزائر وتونس مثلا لكن باستثناء المغرب : ففي الجزائر وتونس بيروقراطية ثقافية تجعل الاصوات النقدية التى تشكل نظرة ثورية للثقافة لا تظهر الى الوجود لتساهم في دفع عجلة الثقافة الوطنية الى الامام ، وهذه الوضعية العصبية تجعل اصواتا شعرية هامة مثل اسماعيل محمد عبدون ، ومالك علولة ، ومراد بوربون وغيرهم ، يلجاون الى اتخاذ موقف عدمي تجاه الاحداث وتجاه الثقافة حيث يعتبرون الان ان الثقافة لا مجدية .

وهكذا فان الثقافة الوطنية تخسرهم . اما في تونس فان هناك حركة نقدية لا تتجاوز الحدود التونسية ، اى لا تشمل المشاكل الثقافية الخاصة بالشمال الافريقي ، واغلبية المجلات التى صدرت بتونس كانت عبارة عن انتولوجيات فقط دون ان تشكل ظاهرة ثقافية بارزة باعتراف المثقفين التونسيين انفسهم .

هذا من جهة . ومن جهة ثانية . فبعد موت جان سيناك لم يبق الشعر الجزائري الشاب (بالفرنسية) يشكل خطورة هامة في الشعر الجزائرى .

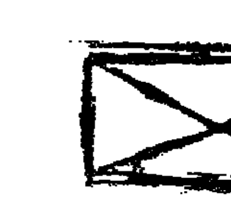
لقد وضع جان سيناك انتولوجيا شعرية للشعراء الشبان . الان هناك ازدهار من ناحية النصوص . لكن في المغرب الامر يختلف هنا كله وضعية خاصية . والمقاييس النقدية التى يمكن ان تطبق في المغرب . فكما ذكرت فان التجربة الشعرية التى احتضنتها «انفاس» اعطت اصواتا متفردة مثل الطاهر بنجلون وعبد اللطيف اللعبي وزغلول مرسي ومحمد خير الدين والخطيبي ، اذا نظرنا الى نصوص هؤلاء الشعراء المغاربة نرى انهم تجاوزوا ، في الشكل والمضمون كل الانتاجات الشعرية التى تصدر في الجزائر وتونس .

كتاب عن لوركا

قام الناشر «خوسيه مانويل لدرا» بالاعلان عن جائزة سنوية بعنوان «اسبيخو دى اسبانيا» اى مراة اسبانيا مقدارها مليون بزيتة . للكتب التجريبية التاريخية او السياسية وبنظرة واسعة من ناحية الاحداث .

كما انها المرة الاولى التى تقدم فيها الجائزة في شهر فبراير في حفل اجتماعي وادبي في مدريد . واشترك في المسابقة ٦٠ عملا ادبيا ، اختير منها عشرة ، وفاز بالجائزة كتاب خوسيه فيا سان خوان بعنوان «غارسيا لوركا القتيل» وحقيقة قتله .

وفي الندوة الصحفية المعقودة بعد ذلك ، قال السيد فراغا اوريبرني ، «انا لم اكن في المكان الذى قتل فيه غارسيا لوركا ، الا ان لجنة التحكيم رأت بان احداث القصة هى جزء من تاريخ اسبانيا ، وعلى الرغم من معرفة الوقائع الا انها مدروسة ادبيا وتاريخيا لتظهر ما فعلته الجمهورية الاسبانية





الثورة الاجتماعية الكبرى التي تجتاح بريطانيا خلال السنوات الاخيرة ، استطاعت خلال عمرها القصير ان تحطم الكثير من التقاليد والعادات المتزمتة التي تمسك بها الاباء والاجداد ، والتي كانت اشبه بقوانين صارمة ومع انها غير مكتوبة ، ولا تدرس في كليات الحقوق ، فقد كان من المستحيل اختراقها او الخروج عليها .. وفي مقدمة هذه التقاليد والعادات التي تأثرت بهذه الثورة ، العلاقات بين مختلف الطبقات الشعبية .. بين اللوردات واصحاب الالقاب والنبلاء وبين عامة الشعب . وعلى مر الايام قد ينشأ في بريطانيا جيل جديد .. يتزوج فيه ابن اللوردمن ابنة الخادمة . فاذا ما تحقق ذلك تبقى "كتب . ال . في . هارتل" خير تذكار لتلك الفترة التي كان اللورد لورد .. والخادم خادم ..

وال . في . هارتل (٨٠ سنة) هو احد الروائيين البريطانيين اللامعين وقد اشتهر برواياته التي صور فيها بسخرية وبراعة . وبدقة الحواجز التي كانت تفصل بين طبقة الاشراف والنبلاء وبين عامة الشعب ، في بريطانيا بعد الحرب العالمية الاولى . وتعاسة ابن الشعب الفقير الذي يسوقه حظه التعس الى علاقات معقدة مع النبلاء ، وما تجره هذه العلاقات عليه اخر الامر من متاعب وما تسببه له من شقاء . قد تؤدي هذه العلاقات احيانا الى بعض المتاعب لابن الاشراف ايضا .. ولكن هذه المتاعب غالبا ما تكون خارجية ظاهرية وعابرة .. سرعان ما ينساها ابن الاشراف ويعود الى حياته اليومية العادية . في حين ان ابن الشعب تهزه هذه العلاقات هزا .. وتسبب له رجة وصدمة قد يعاني منها طيلة حياته . السينما وجدت في روايات هارتل مادة خصبة لافلامها . في عام ١٩٧٠ اخرج جوزيف لوسي قصته (المرسال) التي فازت بجائزة افضل فلم في مهرجان كان ذلك العام . وفي عام ١٩٧٣ اخرج الن بريجيس (٤٨ سنة) قصته «الاجير» للسينما . وعرض الفلم في مهرجان كان عام ١٩٧٣ فتحمست له رئيسة هيئة التحكيم انغريد برجمان .. وكانت النتيجة فوزه بجائزة المهرجان الكبرى بالاشتراك مناصفة مع الفلم الامريكي (الفزاعة) . ولكن الفلم لم يخرج من مخازن الموزعين في اسرائيل الا في الشهر الماضي ، حيث بدأ عرضه في مدن اسرائيل وقراها .

الليدي هيلين فرانكلين هي ارملة حسناء تنحدر من اسرة اصيلة ، ذات ثراء ومجد وجاه والقاب . كانت زوجة لرجل في مثل مستواها الاجتماعي ، عضو في البرلمان ، وشخصية لامعة من شخصيات المجتمع البريطاني . واصيب الزوج بنوبة قلبية قضت عليه ، عندما كانت زوجته تلهو وتعبث في حفلة صخب وعربدة لا اهمية لها . وتزل موت الزوج نزول الصاعقة على الزوجة الحسناء ، ولم تغفر لنفسها ابدا بعدها عن زوجها في لحظاته الاخيرة فانهارت اعصابها .. واصيبت بهزة نفسانية عنيفة ، نقلت على اثرها باشراف والدتها المتغطرسة الى المستشفى للعلاج .

وبعد ان تركت هيلين المستشفى كانت اعصابها لا تزال ضعيفة .. وبدت الحياة بالنسبة لها عبئا ثقيلا .. وكانت تنخرط بالبكاء كلما تذكرت زوجها ولحظاته الاخيرة .. وبدا المستقبل امامها قاتما لا نور فيه ولا اشراق . وفي هذه الفترة الحرجة من حياتها تعرفت على ليدبتر .

وليدبتر رجل يقارب هيلين عمرا او يكبرها ببضع سنوات . زاول مختلف الاعمال لكسب لقمة العيش ، لانه ينحدر من اسرة فقيرة ، ولم يولد وفي فمه ملعقة من ذهب كهيلين ، حتى وجد ما يصبو اليه في الجيش .. حيث تقدم بسرعة ووصل الى رتبة رئيس عرفاء .. يهابه الجنود ويخشونه .. لما عرف عنه من قسوة وصرامة وجد وتطبيق القوانين نصا وروحا . وكان ليدبتر يشعر انه ملك غير متوج وهو يرى طوابير الجنود تتحرك وفق اشارة منه وترتعد فرقا لنظرة غضب منه .

ولكن الحرب انتهت .. وتقلص الجيش .. فاستغنى عن خدماته .. ومرة اخرى وجد نفسه اشبه بملك مخلوع .. بلا عمل ولا مستقبل ولا علاقات اجتماعية .. فافتتح مع زميل له معهدا رياضيا لتعليم الملاكمة .. وكان يعامل تلامذه كما كان يعامل جنوده في زمن الحرب . ولكن حلمه الاكبر كان انشاء شركة لسيارات الاجرة خاصة بعلية القوم .. وتمكن بعد جهد جهيد ان يشتري سيارة رولز رويز مستعملة ، وبدلة خاصة بسواق الاثرياء .. واعلن عن افتتاح مكتب لايجار السيارات للاثرياء .. وتقديم خدمات النقل لهم .

ومن بين اوائل الزبائن الذين احتاجوا الى خدمات السيد ليدبتر وسيارته الليدي فرانكلين .. كانت تستأجره هو وسيارته ليوم كامل احيانا ليقوم بنقلها من مكان الى اخر حسب برامجها اليومية . وعلى مر الايام اصبح ليدبتر وسيارته ضرورة لازمة لهيلين لا يمكنها الاستغناء عنها .

كانت السيارة تشبه كافة سيارات النبلاء والاشراف . هناك حاجز زجاجي سميك بين كابينة القيادة وصالون السيارة . الزجاجة فضلا عن كونها حاجز يحول بين السائق وبين سماع ما يدور بين ركاب السيارة من حديث .. كان لها معنى رمزي . فهي ترمز الى الحاجز الفاصل بين طبقتين اجتماعيتين الاولى هي طبقة السيد والثاني هي طبقة المسود .. وكان ليدبتر يعرف مكانه داخل الكابينة .. ولم يحاول يوما ان يتطلع الى ما وراء الزجاجة .. ولكن الليدي فرانكلين هي التي بدأت التحرش به .. وتمكن هو بعد ان سمع بمصابها ان يواسيها ويعيد الامل الى صدرها .. والبسمة الى ثغرها .. فراحت تمضي الساعات معه كل يوم .. وتشعر بارتياح لحديثه وهو لا يحدثها عن غرفته العارية الاثاث التي يسكنها ولا عن فتاته عاملة البار الشرسة .. بل يزعم لها ان له زوجة مصابة بعاهة .. واولاد جياع .. وبهذه الصورة يتمكن عن قصد او عن غير قصد ان يبتز منها مبالغ كبيرة من المال .

واصبح ليدبتر الرجل الوحيد في حياتها .. لا تقوم بحركة الا بناء على مشورته .. وبناء على نصيحته تترك والدتها وتنتقل للسكنى في قصرها الريفي الكبير .. حيث يخلو الجو له هناك . ويصبح الحاكم المطلق في القصر الذي يعالج كل صغيرة وكبيرة فيه .. واليه يتوجه الخدم لتلقي الاوامر .

ويبلغ تعلق الليدي بسائقها درجة تجعلها تترك الحذر وتدوس على التقاليد وتجلس بجانبه في كابينة السائق غير عابئة بما يقوله الناس .

اما ليدبتر فقد احب هذه الارملة الحسناء .. وفضلا عن العاطفة الصادقة التي ربطته بها .. فقد كان يأمل ان ترفعه هي للاعالي معها بفضل مركزها ومالها وجاهها واتصالاتها .. وازاء هذا التطور الخطير فقد تخلص من زوجته المزغوبة ومن اولاده .. وابلغها انه غير متزوج وليس له اولاد .. وانه لجأ الى هذه الكذبة للترويح عنها .. في تلك الفترة التي كانت لا تزال متأثرة بوفاة زوجها .. وكانت تلح عليه ان يحدثها عن نفسه وعن زوجته واولاده . وصدق حدس ليدبتر .. فبعد زوال الزوجة الوهمية من مسرح الاحداث ازداد تعلق الارملة الحسناء بالسائق الذكي .. واصبحت لا تتعفف عن دعوته لمشاركتها تناول كاس من الشراب ولا تجد غضاضة ان اقتحم عليها مخدعها ووجدها في غلالة النوم .. ولم يكن يخالج ليدبتر اقل شك انه سيكون خلال فترة وجيزة السيد فرانكلين رقم ٢ وحان اليوم الذي ظل يحلم به طويلا ... بناء على نصيحته فقد تبرعت بكأس رياضي يحمل اسم زوجها الراحل للنادي الرياضي الذي يديره .. ووافقت ان تحضر حفل المباريات السنوي وتقدم الكاس للفائز في المباريات . كان ليد بتر اسعد انسان .. ارتدى بدلة فاخرة وانتظر قدومها بباب النادي وهو يحلم بالامسية التي سيمضيها معها بعد الحفل .. واعد لها مكان شرف بجانب يو كاتريف . ويو كاتريف من طبقة النبلاء .. كان رئيس ليدبتر في الجيش .. وبعد تسريحه من الخدمة في السلك السياسي وتقدم بسرعة ورشح لمنصب نائب في البرلمان .. عن نفس الدائرة التي رشح عنها زوج هيلين السابق وكانت العلاقات بين الضابط والجندي خلال الحرب تخرج عن الحدود الرسمية المألوفة في امثال هذه العلاقات .. وتجنح الى علاقات صداقة بين رجلين اعزبين مرحين يبحثان عن اللهو والمرح في البارات وبين مخادع بنات الهوى . فلما لفظهما الجيش معا لم تنقطع العلاقة نهائيا وبقي كاتريف يعطف على ليدبتر .. ووافق ان يضع ناديه للملاكمة الذي يديره ليدبتر تحت رعايته . لذا فقد كان من الطبيعي ان يكون كاتريف ضيف الشرف في حفل توزيع الجوائز ولكن كاتريف تأخر .. واضطر ليدبتر الى اعطاء الاشارة لبدء الاحتفال وهو يتطلع باسف الى المقعد الخالي في الصف الاول بجانب مقعد الليدي فرانكلين .

فاذا ما بحثنا عن كاتريف لنقف على سبب تأخره .. وجدناه عاريا في مخدع فاتنة حسناء .. تحتضنه وتأبى ان تحرره من ذراعيها اللذين اطبقا عليه بقوة . ولن يصعب علينا ان نعرف ان الفاتنة الحسناء هي عشيقة نائب المستقبل .. وان العلاقة بينهما سرية .. لان علاقة من هذا النوع قد لا تروق بعين الناخبين الذين باستطاعتهم ادخال كاتريف البرلمان او حجب لقب «نائب» عنه .

ولم يكن لدى المرشح اللعوب اقل رغبة للذهاب لحفلة النادي .. ولو ترك له الخيار لآثر جسد عشيقته العاري الدافئ على كل الكؤوس الرياضية .. ولكن للضرورة احكام .. والحملة الانتخابية تتطلب ابراز شعبيته واظهار تعلقه بالمشاريع الخيرية ورعايته لها .. وفي مقدمة هذه المشاريع النادي الرياضي .. وهكذا وجد المرشح الذكي نفسه يرتدي ملابسه على عجل ويسرع الى قاعة الاحتفال ليصلها قبل نهاية المهرجان بقليل . وكان من الطبيعي ان يتحدث مع هيلين .. فقد كان من اصدقاء زوجها .. وسرعان ما ينهمك الاثنان في حديث شيق .. فلاول مرة منذ وفاة زوجها تتاح الفرصة للارملة الاصيلة ان تلتقي مع رجل عريق انيق من نفس مركزها .. يتحدث بنفس لغتها .. ويفهم ما تقوله .. وما تفكر به . وتعجب الليدي بهذا الرجل الرشيق الانيق الاصيل .. الذلق اللسان الذي ينتسب الى ذات طبقتها .. والمرشح لذات المنصب الذي كان يشغله زوجها .. اما كاتريف فقد كان هذا اللقاء غير المنتظر نقطة تحول هامة في حياته . فقد كان خاوي الوفاض .. ممسوح الجيب .. بعد ان استنفدت الحملة الانتخابية ما كان يملكه . وزواجه من هذه الارملة الحسناء سيوفر له فضلا عن المركز الاجتماعي ، المال اللازم لتسديد ديونه وللانفاق بيسر على ملذاته واوكار لهوه . فلا غرو ان

بقلم : ابراهيم موسى ابراهيم

دعاها لتناول العشاء بعد انتهاء الحفل في احد المطاعم الفخمة وقالت بجذل : اشعر كأن دهرا يفصل بيني وبين هذه الاماكن .

وصعق ليدبتر وهو يرى آماله تنهار في تلك الليلة وبدلا من ان يصطحب الليدي الى مكان خلوي يشرح لها ما يعانيه ويكشف عن لواعج قلبه ، اذ به يجلس في كابينة القيادة وهيلين ونائب المستقبل في صالون السيارة يتمازحان احيانا .. ويتحدثان بهمس احيانا .. او يوشوش الفتى الذلق اللسان في اذن الارملة المحرومة بشيء ينفجر على اثره الاثنان بضحكة .

ووقفت السيارة امام المطعم المتلألئ الانوار وهبط منها كاتريف حيث امسك بساعد الليدي وساعدها على الهبوط .. وتأبط ذراعها وصعدا الدرج معا حيث ابتلعتهما ردهة المطعم الفارهة ذات الطنافس الفارسية .

ومرت ساعة .. وتبعتها اخرى .. وليدبتر يحوم حول المطعم ويسترق النظر الى اعلى الى المائدة التي احتوت فاتنته مع هذا العزول الذي لم يحسب له حساب .. وفي نهاية السهرة طلبت الليدي من سائقها ان يوصل هذا العذول الى داره .. وسمعهما يتوشوشان ساعة هبط من السيارة .. وسرت رعدة في جسده عندما تصور ان الوشوشة تعني ان يكون لهذه الليلة امتدادا في الغد وما بعده .. وقد تحققت ظنونه عندما بلغته هيلين وهي تودعه بباب دارها انها لن تحتاج الى خدماته في الغد .. وانها اذا ما احتاجته في المستقبل ستتصل به .

وتمر ايام .. والليدي لا تتصل .. وليدبتر يكاد يجن وهو يرى آماله تنهار وتتناثر وتضحى شظايا .. والليدي مشغولة بالرجل الجديد الذي دخل حياتها ونفض عنها الغبار واعاد لها البريق والبهجة .. وراح يدعوها الى ساحات السباق .. والى المسارح والحفلات ..

ولم يصعب على ليدبتر ان يعرف ان لكاتريف عشيقة .. وانه خشية الفضيحة لم يقطع علاقته بها نهائيا .. ويقرر ان يستغل هذا السلاح ضد خصمه .. ويحاول بكل صورة التقرب من جديد من الليدي .. ولا يتورع عن اللجوء الى العنف في محاولته هذه .. وهو يحاول ان يفهمها ان صفقتها خاسرة .. وان الرجل الذي اختارته وفضلته عليه هو رجل فاشل مفلس اجوف لعوب .. ولكن الليدي تغلق باب الامل في صدره نهائيا عندما تخبره انها وكاتريف يعدان العدة للزواج في وقت قريب .. النظام الطبقي انتصر الليدي فضلت رجلا من طبقتها على السائق الذي تعلقت به في ساعة المحنة .

السيناريست ووالف ماتكوفيتش (٥١ سنة) يحاول في السيناريوهات التي يكتبها ان يبرز الصراع الطبقي .. وهو عادة يرفع هذا الصراع درجة درجة حتى يوصله ذروته ويفجره في منتصف الفلم .. وقد لاحظنا ذلك جيدا في افلامه السابقة «اسبريسو بانجو» ، بلومفيلد ، شرق وغربه «ماتكوفيتش في فيلمه هذا يرسم صورة عميقة للبطل والبطلة في القسم الاول من الفلم وهو ينجح في ذلك كل النجاح ، بالنظر لخلو هذا القسم من ابطال ثانويين .. اننا نستطيع ان نفهم جيدا سر انشغال الليدي فرانكلين الجنوني نحو سائقها متخطية الحواجز الاجتماعية التي لا يمكن اجتيازها .. ولكن في اللحظة التي يظهر فيها كاتريف تشعر ان البناء الشامخ كله بدأ يتمايل . ماتكوفيتش لم يكن له الوقت الكافي لبناء شخصية كاتريف واظهار دوافعه وتذبذبه كما فعل مع هيلين وليدبتر .. لا سيما وقد طفت على السطح شخصيتان جديدتان : كوني عشيقة كاتريف وأديث فتاة ليدبتر .. لذا فانت تشعر ان الفلم في قسمه الثاني غير متماسك البناء .. التطورات جادة .. سريعة .. فجائية . لم يمهد لها ولا يهضمها المشاهد بسرعة .. فانصراف الليدي عن سائقها بعد ذلك التطور التدريجي الذي جاء منطقيا معقولا موزونا .. كان حديثا فجائيا اطاح بكل ما بناه السيناريست في القسم الاول . المشاهد لا يستطيع ان يقبل هذا التحول السريع في عواطف هيلين نحو السائق .. ولا يصدق انها تلفظه لفظ النواة خلال ثوان معدودات لمجرد انها التقت برجل من طبقتها . وتتوالى الاحداث بسرعة بعد ذلك حتى تأتي النهاية التي تفسر التحول : الماء يعود للماء والزيت للزيت .. الزيت والماء لا يمكن ان يمتزجا في يوم من الايام .

الن بريجيس هو مخرج تلفزيوني بريطاني مشهور وناجح .. الاجير هو فلمه السينمائي الثالث . فلماه السابقان منيا بفشل ذريع . بعد الجائزة التي حصل عليها هذا الفلم في مهرجان كان ، سجل نجاحا ماديا ايضا رفع من شأن بريجيس . لعل سر نجاح هذا الفلم هو ان القسم الاول منه يكاد يكون فلما تلفزيونيا .. الحركة محدودة . الشخصيات محدودة ايضا .. بريجيس وجد المجال امامه رحبا فسيحا لاظهار مهارته وشطارته .. في القسم الثاني تقيد بريجيس بالسيناريو المكتوب ، وطبقه حرفيا . واذا كان الفلم قد نجح فالفضل في ذلك يرجع بالدرجة الاولى الى بطليه .. سارة ميلز وروبرت شو . سارة ميلز ممثلة كبيرة .. لا ابالغ ان قلت انها خيرة ممثلات بريطانيا في الوقت الحاضر . ولا شك ان دور ليدي فرانكلين هو اروع ادوارها على الشاشة حتى الآن وكانت مرشحة لجائزة التمثيل في مهرجان كان وتحمست لها انغريد برجمان رئيسة هيئة التحكيم .. ولكن جوان وودوارد انتصرت عليها وانتزعت الجائزة منها على دورها في فلم «اشعة جاما» ، ولكن ذلك لا يقلل ابدا من ابداعها لانها مثلت دورا معقدا .. انت تراها فتشعر ان هذه السيدة ضائعة .. وفاة زوجها .. تأنيب ضميرها .. تسلط امها . كل هذه العوامل اوصلوها للضياع .. لذا ، فهي تحاول التمسك باول طوق نجاة تراه جنبها .. وكان ليدبتر هذا الطوق .. ومع كل اندفاعها معه كانت تشعر ان السائق هو سائق مهما كانت خصاله وهو لا يمكن ان يصل ابدا الى مرتبة زوجها الراحل او كاتريف .. روبرت شو بدور ليد بتر كان هو الاخر مجتهدا موفقا . نحن امام رجل يريد ان يبني مجده ومستقبله .. تعلقه بالليدي فرانكلين كان مضاعفا .. فقد وجد فيها خير اداة لبناء هذا المستقبل الذي يحلم به .. واحبها .. احبها من اعماق قلبه كما يحب كل عاشق حبيبته .. لذا .. كان انهياره في اخر الفلم كاملا .. وقد عبر عن هذا الانهيار بمشهد لا ينساه المشاهد ابدا .. في محاولته لتحطيم الرولز رويس التي كان سبب سعادته بالانس ومصدر ذكريات مرة اليوم ..

الادوار الثانوية عديمة الاهمية وقد نهض عدد من ممثلي السينما البريطانية نذكر منهم بيتر ايجن بدور كاتريف اليزابيت سلرس بدور والدة هيلين كارولين موو تيمبر بدور كوني ، بيتر ماركهام بدور اديث ، وكريستين هارجريف بدور دورين .

في موجة افلام العنف والجنس التي تجتاح دور السينما الاسرائيلية اليوم يبدو هذا الفلم وكأنه واحة وارفة الظلال في قلب صحراء جافة محرقة .

الليدي وسائقها سارة ميلز وروبرت شو في مشهد من الفيلم .





سليم قسيس كاتب الاغنية من شفاعمرو

النقص في التلحين لا في الكلمات

توعدني وانت ناسي
ما بتوفي المواعيد
يا للي قلبك قاسي
طبعك شو عنيد

مطلع اغنية كتبها سليم قسيس من شفا عمرو وهي بين يدي الفنان كرم عازف الكمان والطالب الجامعي في موضوع الموسيقى .

ولا شك ان المطلع يجذب القارئ للمزيد من الابيات :

بتقللي تعالي
يلله تروح مشوار
عكروم الدوالي
تقطف الاثمار

يا حلو يا غالي
قلبي عليك يغار
لو تقطف في ايدك
حب العناقيد
حبك في قلبي
يوم عن يوم يزيد

ويستمر سليم بالمقطع الاخير ليذكرنا بالاسلوب الذي يكتب به الرحباني :

تايهة في شوارع
قريتنا العتيقة
وقلبي هالضايع
رح يحكي الحقيقة
ما قدرش عبعده

حتى لو دقيقة
لو كبلوا قلبي
بسلاسل حديد
حبك في قلبي
يوم عن يوم يزيد

هذه هي الاغنية التي نتوقع لكلماتها الجميلة لحنا جميلا .. ونحن الذين لم نستمع لسليم بعد اية اغنية ملحنة نأمل ان تكون هذه الاغنية فاتحة اغان اخرى نستمع اليها من الاذاعة ومن التلفزيون .

سليم خريج الثانوية الارثوذكسية بحيفا ومتتلمذ على يد الاستاذ الشاعر حنا ابو حنا فلا غرابة ان يجيد الصورة الجميلة والتعبير الحلو :

يا مسافر في الاتومبيل
ودينا عبلدتنا
مشتاق للجو الجميل
للارض اللي ربتنا
يا مسافر تفرج وشوف
شوف العنب قطوف قطوف
شو الحلوة بتغزل صوف
على ضي القناديل
يا شوفير وقف لي هون
وتامل جمال الكون
سهولنا مخضرة اللون
والغصن علغصن يميل

وهناك ابيات اخرى للاغنية : هذه مع غيرها موجودة لدى الاستاذ حكمت شاهين ، ولا بد من ان ابا النجيب سيلحن هذه الاغنيات ولا بد لنا من ان نستمع اليها فتعجبنا وتطربنا .

يقول سليم :

– انا مؤيد لان تقوم مهرجانات ليس كل سنة فقط بل كل شهر على مستوى ضيق بحيث تتاح الفرصة لكل ملحن وكاتب كلمات . مرة في السنة لا تكفي ولا مانع من ان تجري عروض شهرية لاغانينا على شكل مسابقات يحكم بها فنانون محترفون وليس جمهور يحضر ويستمع بقلبه ويتحيز للاصدقاء والاقرباء .

وحول التلحين يقول سليم :

– لا نقص لدينا في الكلمات النقص في الملحنين ... والنقص ايضا في تراث اغانينا المسجلة على رفوف الاذاعة في القدس دون ان يستمع اليها الجمهور ويتعود عليها فيرددها ويحبها .

ويقول سليم حول اختيار الاغاني :

– ان على لجنة فحص الاغاني ان تكون اكثر مرونة في الحكم على الاغنيات بحيث تنقدها نقدا بناء . وان تسرع في الرد على الرسائل والحكم على الاغنيات .

وعن التلفزيون يقول سليم :

– لماذا لا تتوسع حلقة براعم فن التلفزيون بحيث تستوعب عددا اكبر من الهواة ، في وقت اطول وامام محكمين محترفين . يوجهونهم وينصحونهم ويدلونهم عن الطريق التي يجب ان ينهجوها ليصلوا الى ما يصبون اليه من تقدم فني .

واستمعنا من سليم الى اخر اغنية سيلحنها له الفنان كرم ابو شقارة

خذني يا حبيبي
على سطح القمر
في لحظة غريبة
نغيب عن البشر
نبني عش صغير
من ورد وحرير
يربطنا المصير
ما نخاف القدر

مواهب من بلدي

بقلم : فايز الكردي – عكا

اسمه – خميس جبر فودي – من عكا وعمره ٢٤ عاما .

وخميس هو مطرب الشباب المفضل في عكا ومنطقتها . له معجبون يحضرون خصيصا الى الحفلات والافراح للاستماع اليه

لم يكن يعرف انه يملك صوتا جميلا . ومكتشفه هو

خميس جبر فودي

× × ×

صديق له يدعى – كامل منصور – سمعه كامل مرة وهو يغني لنفسه بصوت خفيف . فأعجبه الصوت وطلب سماع المزيد . لكن خميس ظن بأن صديقه يسخر منه . فرفض خجلا وحياء .

تصادف بعد مدة ان عزم كامل على السفر الى خارج البلاد طلبا للعلم . فأقام له بعض الاصدقاء حفلة وداع . وفي الحفلة وقف كامل فجأة وطلب سماع اغنية من خميس . فاحمر وجه خميس خجلا وعقدت الدهشة لسانه . فتمنع وتردد ورفض . لكنه لم يجد بدا من القبول نزولا على ضغط الاصدقاء والحاحهم . فغنى اغنية «الهوى هوايا» لعبد الحليم وفوجئ ثانية بالتصفيق الحاد وكلمات الاعجاب التي انهالت عليه بعد اتمام الاغنية .

في عام ١٩٦٩ اقامت سرية الكشافة الاسلامية بعكا حفلة بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف وطلب من خميس الغناء فغنى اغنية «لاجل النبي» فقوبل بعاصفة مدوية من التصفيق وطلبات محلية لسماع المزيد . فعاد الى المسرح وغنى اغنية «ياصلاة الزين» .

فكان للاعجاب والحماس الذي قوبل بهما في تلك الحفلة الفضل في تشجيعه على المضي في طريق الفن . فصار يظهر في الحفلات والافراح . ثم حدث ان اتصل به مارون طنوس من الجش واتفق معه على الظهور معه في فرقة دعوها فرقة «الافراح والليالي الملاح» وراح يحيي الحفلات ويغني في الافراح .

يغني اللون الشعبي ويجيد محاكاة المطرب «محمد العزبي» محاكاة تامة .

تحية للمطرب خميس فودي والى اللقاء مع طاقات اخرى ومواهب جديدة .



زاهي بطرس لوسي

تلميذ في الصف الثاني عشر بثانوية شفا عمرو .. يهتم برسم الوجوه يتناول ملامحها دون تدقيق فتجيء دقيقة قريبة من الملامح الاصلية للصورة التي ينقل عنها ..

لكن «زاهي» لا يوافق ان يظل النقل اسلوبه .. فهو يسعى بعد انتهائه من دراسته الثانوية الى ان يطور فنه فيدرس الرسم على الاصول ويتعرف على مدارس الرسم قديمها وحديثها .

يقول زاهي :

– يرجع الفضل في موهبتي الفنية الى والدي الذي يشجعني كثيرا وهو بنفسه رسام كلاسيكي ، يهتم برسم المناظر الطبيعية بالالوان الزيتية . شخصيا حلوت حلو ابي ولي : المناظر بدهان الزيت .

ولا شك ان المطلع على رسـ زاهي بالفحم . يلاحظ دقته وا وسومه ، خاصة في اللوحات الـ المستوحاة من التوراة والانجيل .

– وماذا عن دراستك بعد الثا

– سالتحق بجامعة حيفا ، ولا ادرس دراسة ادبية فساحاول ان ا فيها موضوع الرسم الذي اعرف . يدرس في جامعة حيفا . ولعلي ان اصل الى ما اصبو اليه تقسيم هذا المضمار .

على مسرح الحياة

* من يعلم الاعلام العربي اذا عاد بلسان احمد سعيد ؟ ..
* احاديث بالمناسبة عن الصحافة والجرائد من ابنائها
* صفحات مجهولة للكثيرين ... عن امين الريحاني

كانت مناسبة الاحتفالات بالذكرى الثانية لحرب اكتوبر ، في كل من مصر وسوريا ، مثلما كانت في بعض الاقطار العربية ، وسيلة عند البعض للمتاجرة والمزايدة ، في الوقت الذي تشهد المنطقة خطوات التحول السلمي التي تتطلع اليه شعوبها . واذا كانت مثل هذه المناسبة تبعث عند اصحابها الفرصة للتحدث بالبطولات والامجاد والمفاخر ، والاندفاع في الحديث ، بلا حدود ولا قيود ، حتى في الافتئات على الحقائق ، والتلاعب بالوقائع ، ومداعبة العواطف دون حساب للعقول والافهام ، فليس معنى هذا ان يتجاوز المتلاعبون حدود العواطف والانفعالات وما تجيش به النفوس في مثل هذه المناسبات ، للاساءة الى الخطوات السلمية التي ارتضتها الاطراف المتجاوبة مع المساعي السلمية ، في محاولة لارضاء خصوم هذه الخطوات ولدغدغة عواطف الرفض في محاولة ارضاء تلك العواطف الثائرة على الاستجابة والقبول .

واذا كان الرئيس انور السادات ، قد وجد في المساعي السلمية سبيلا سليما يحقق طموحات شعبه ، واهدافه في استخلاص ارضه بالوسائل السلمية بالاستجابة للنيات الحسنة التي اظهرها الطرف المقابل الذي فعل ما فعل في سبيل الوصول الى سلام عادل وجوار صالح ، فكان من نتائج تجاوب الطرفين الرئيسيين المعنيين عقد الاتفاقية المرحلية ، فان معنى ذلك ان تسير الاجهزة الاعلامية في جمهورية مصر العربية ، التي يراسها السيد انور السادات الذي واجه الرافضين والمشككين بجراة وصراحة ـ ان تسيرهذه الاجهزة متجانسة مع سياسة الدولة ، بل وداعية . واذا كانت الاجهزة الاعلامية مصرية في معظمها ، من محطات اذاعة او صحف ، تتساوق مع سياسة الدولة وفق الظروف التي اوجدتها الاتفاقية المرحلية ، وخطوات التحول الجديد فان من البداهة ان يكون ناشزا ، وخارجا ، على المعقول والمقبول ، ان يتصدى جهاز او شخص ، بالاساءة الى تلك الظروف وهذه الخطوات وهو يندفع في استعراض العضلات والحديث عن البطولات ، في الذكرى الثانية لحرب اكتوبر ، فيبيح لنفسه ان يقولها بتنافي يتجافى وما قد يسيء الى سياسة دولته ، وما قد يساعد الرافضين المشككين على المضي في عنادهم ومعارضتهم للخطوات الحالية وما قد يعقبها من خطوات ، في حين يتوهم معلق ما ، او جهاز اعلامي مثلا ، انه يرضي الجبهة الرافضة . اذ هو يشتم اسرائيل ؟.. او يضرب بامثلة من التاريخ ، لا صلة ولا مناسبة للاستشهاد بها ؟..

والا فما معنى مثلا هذا التعليق الناشز الذي بثته محطة صوت العرب يلقيها السيد عبد الفتاح العدوى ، في يوم عيد الغفران اليهودي عشية احتفالات مصر بالذكرى الثانية لثورة اكتوبر ؟ هل كان العدوى هذا يريد ان يقنع جبهة الرفض او يرضيها ، حين يشتم اسرائيل ويشبهها بالتتار مثلا ؟ وحتى من باب المفارقات كيف يظن العدوى هذا انه يقنع جبهة الرفض او يرضيها بشتم اسرائيل ، ودولته مصر ، عقدت الاتفاقية المرحلية مع اسرائيل ؟..

وبدلا من ان يشحذ العدوى هذا قلمه لشتم اسرائيل ، اما كان الاجدر به ان يقدح فكره في ايجاد الحجج والذرائع التي تقنع جبهة الرفض بسلامة الاتفاقية وصواب موقف مصر ؟ .

ان لغة الشتم ، ليس اسهل منها واسلوب المزايدات ليس ايسر منه ؛ وقد كانت تلك لغة وكان ذلك اسلوب محطة صوت العرب حين كان يشرف عليها احمد سعيد وحين اتفق كل المفكرين والعقلاء على ان احد العوامل التي اضرت بالقضية العربية ، كان الاعلام العربي الذي كان يشرف عليه احمد سعيد وامثاله .. وتنادى الكثيرون الى تغيير اسلوب هذا الاعلام والى تصحيح لغته .

واليوم ، وفي عهد الاتفاقية المرحلية التي يقف السادات وحكومته للدفاع عن صحة موقفهم ازاءها ، يعود عبد الفتاح العدوى ، ليذكر الناس بعهد احمد سعيد ، وبالاعلام الشوفيني ، وبالعقلية العنصرية .

فاذا كان عبد الفتاح العدوى مسؤولا في محطة «صوت العرب» وهي احد اجهزة اعلام مصر ، التي وقعت اتفاقية مرحلية مع اسرائيل ، يدافع عنها الرئيس انور السادات ليقنع العالم بسلامة موقفه ، ويفضح المزايدين ، فكيف يسوغ عبد الفتاح العدوى لنفسه ان يكتب ذلك التعليق الذي اذاعته محطة «صوت العرب» ، والذي يسيء الى هذه الاتفاقية ، ويتفق في موقفه من اسرائيل ، مع موقف «الفيلدمارشال» عيدي امين في خطابه بالجمعية العمومية للامم المتحدة ؟

اذا اردنا ان نحسن الظن ، فمالنا الا ان نعتقد بان السيد عبد الفتاح العدوى ، قد اخذته حماسة المناسبة .. فزل به اللسان واعوزه البيان .

× × ×

الصحافة العربية ، منذ ان صدرت اول صحيفة باللغة العربية وبعد ان اخذ المؤرخون والباحثون يؤرخون لها ولاحداثها ولاحداث الحياة اليومية فيها اصبحت هي بذاتها تؤلف تاريخا لتاريخ البلاد العربية . سواء لكل قطر منفردا او لمجموع الاقطار العربية ، في عهود الحكم الاجنبي ، وتعاقب المستعمرين ، او في الازمات الحاضرة .

فالاهتمام بتسجيل تاريخ الصحافة العربية ، ومن خلالها تسجيل الاحداث التي مرت بها البلاد العربية ، مهمة خطيرة وجليلة الشان . وقد تصدى لتاريخ الصحافة ، ولاتخاذها مرجعا للاحداث فريق من الباحثين والمؤرخين والمشتغلين بالصحافة ، ارخوا لها قطريا وارخوا لها قوميا ، وما زالوا يؤرخون والمعنيون بشؤون الصحافة ، وباحداث التاريخ ، والعاملون في القضايا السياسية يعرفون الكثير من شانها .

الا ان واحدا من الكتاب المصريين هو الاستاذ صلاح عيسى الذي كان احد ابرز كتاب مجلة «الكاتب» دعا في الفترة الاخيرة الى قيام هياة عربية للببليوغرافيا تقوم بفهرسة كل الصحف العربية التي تصدر الان ، في جميع البلاد العربية ، ومن هذه البلدان ، تتناول الصحف اليومية وغير اليومية ، السياسية وغير السياسية ، من صحف ثقافية الى اختصاصية ، وان تقوم هذه الهياة بنشر فهارس الصحف بشكل دوري وثابت في كتب تطبع بالعربية كما تطبع بغيرها من اللغات الحية ، تتبادلها مع الجامعات ودور الكتب وتتيح لها الانتشار والوصول الى كل من يحتاج اليها من الباحثين والمعنيين بالشؤون العربية .

وهذه الهياة مطالبة بان تعيد فهرسة كل الصحف العربية ، منذ صدرت «الوقائع المصرية» ، اول صحيفة صدرت بالعربية في عام ١٩٤٢ في القاهرة ، مرورا بكل ما صدر من صحف طوال اكثر من قرن وربع القرن . على ان تحتفظ هذه الهياة بنسخ مصورة على الميكروفيلم من تلك الصحف ، القديم منها والحديث والمعاصر ، وان تكون على استعداد دائم لان تقدم لاي باحث او دارس او مهتم في اي مكان ، ومقابل رسوم مالية معقولة ، صورا ميكروفيلمية او مطبوعة ، لاي موضوعات يستدل عليها من الفهارس ويرغب في قراءتها او الاحتفاظ بها .

وما من ريب في ان قيام مثل هذه الهياة يحتاج الى جهود خبراء عرب واجانب في الصحافة وفي الفهرسة والتصنيف ، ويحتاج الى تعاون واسع بين دور الكتب واصحاب المكتبات الخاصة في جميع الاقطار العربية كما يحتاج الى تعاون رسمي واسع من خلال حركة نشيطة لجهاز الهيئة ومن يديرها من الخبراء والعاملين .. وبالبداهة فان قيام مثل هذه الهياة يحتاج ايضا الى رصد مالي ضخم يمكن ان تتعاون عليه الدول العربية وجامعتها .

جدير بالذكر ان في دار الكتب اللبنانية مجموعات من الصحف التي اهداها اليها الكونت فيليب دي طرازي وهي مجموعة برغم انها اقل اهمية من مجموعة الدار القاهرية ، الا ان من بينها عددا من الصحف النادرة ، وهو ما يمكن بتجميع صور ميكروفيلمية ، ان يصل الى الحصول على مجموعة شبه متكاملة من الصحف العربية .

× × ×

وحديثي ما زال عن الصحافة .. ما دام الشيء بالشيء يذكر ..

فمنذ سنين والعالم الببليوغرافي اللبناني يوسف اسعد داغر منهمك في اعداد معجم مضخم يتناول الصحافة اللبنانية واحداثها وواقعها ودورها في لبنان والدول العربية والمهاجر الاميركية وسيكون بعنوان «معجم الصحافة اللبنانية» يضم كل ما صدر من صحف ودوريات انشاها اللبنانيون في لبنان والخارج منذ سنة ١٩٥٨ ، وهو تاريخ صدور جريدة «حديقة الاخبار» لصاحبها الشاعر خليل جبرائيل الخوري ، من الشويفات الى اواخر عام ١٩٧٤ . ويقول يوسف داغر انه سجل في معجمه هذا الفين وثلاثمائة صحيفة اسمها اللبنانيون بالعربية والفرنسية واليونانية والانكليزية والارمنية والاسبانية والبرتغالية . والتعريف بكل صحيفة (دورية) يتناول اسمها وعنوانها ونوعيتها وتاريخ صدورها وتاريخ توقفها ومكان صدورها ، ووجود مجموعتها كاملة او مجزوءة في مكتبات العالم الكبرى ، ومن ارخ لها .

ويروي الاديب الباحث يوسف داغر انه اذ كان يدون تاريخ الصحافة اللبنانية ، فان من الامور الطريفة التي القت نظره ، تفنن الصحافيين اللبنانيين باسماء صحفهم . فهناك عشرات من الصحف تاتي اسماؤها مطابقة لاسماء الكواكب والنجوم كالسيار والكوكب المنير والقمر ، او لاسماء جغرافية تدل على قرى او بلدان او مقاطعات كطرابلس وجبل عامل ولبنان . ومن اغرب ما طالعه عشرات من الصحف تدل على مهنة او حرفة كالبشر والمسافر والراحل ، وهنالك عدد كبير من الصحف تحمل اسماؤها دعوة الى الاخاء والانسانية كالتعاون والصلح والصداقة والسلام . ومن هذه الصحف عدد من الجرائد الهزلية مثل «حط بالخرج» و «الغربر» وكان لها قراؤها المختصون ينتظرون صدورها بفارغ الصبر ويتلهون بما فيها من هزليات وفكاهيات . وقد انتشر بعض هذه الصحف في الثلث الاول من هذا العصر ، ثم اختفت فيما بعد لظروف طارئة ، من موت اصحابها او سبب اقفالها من قبل السلطات العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى .

× × ×

والحديث ايضا عن الصحافة ، ونبا مهم يتعلق بواحد من اعلامها وكتابها وللنبا ذيول ومعان سياسية ..

الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي من ابرز الكتاب المصريين ومفكريهم ، وهو اليوم رئيس مجلس ادارة مؤسسة روز اليوسف ، وهو عضو في المجلس الاعلى للصحافة الذي شكل قبل بضعة اشهر .. لقد قدم الشرقاوي استقالته من عضوية المجلس الاعلى للصحافة اخيرا اثر المعركة التي دارت بين مجلة «روز اليوسف» و «دار اخبار اليوم» التي يشرف عليها التوأمان مصطفى وعلي امين ، بسبب رد نشره الشرقاوي على تصريحات الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر ، هاجم فيه الاشتراكية واليساريين ، وقال انهم ضد الدين الاسلامي .. ثم دارت معركة عنيفة على صفحات الصحف وفي المجالس بين الشرقاوي ومعه فريق من الكتاب بينهم علماء من الازهر ورجال دين ، وبين شيخ الازهر وفريق من الكتاب والعلماء الذين تصدوا للشرقاوي بالتكفير . وقد قال الشرقاوي في استقالته ان المجلس الاعلى للصحافة لم يوفر الحماية الواجبة لحرية التعبير في المعركة بين «اخبار اليوم» و «روز اليوسف» .. واضاف ان قرارات صدرت بالحكم عليه بالكفر ، وانهال عليه كل الوان القذف والسباب والتجريح وصدرت التعليمات بالتحريض على قتله وعلى نسف المؤسسة التي يراسها حتى اصبح من المستحيل عليه ان يدخل مسجدا فيؤدي شعائر الدين .

× × ×

في الرابع والعشرين من تشرين الاول من العام المقبل ، ١٩٧٦ ، تصادف الذكرى المئوية لولادة الاديب الفيلسوف العربي الراحل امين الريحاني . الذي اعتبر واحدا من المع الادباء العرب القوميين ، وامتدت شهرته بعيدا ، وكان له معجبون كثيرون مثلما كان له خصوم .

ومنذ الان واستباقا للاحتفالات المئوية اخذت تصدر البحوث والدراسات والملفات الصحافية عن امين الريحاني . وقد كشف النقاب اخيرا عن رسالة كان قد بعث بها امين الريحاني الى العلامة المرحوم محمد كرد علي ، لم تنشر من قبل . وقد صدرت هذه الرسالة عن «الفريكة» في التاسع من ايار ١٩٢٣ ، وهذه الرسالة تسلط ضوءا جديدا على فكرته العربية التي نادى بها ، وتجلت في «القوميات» . ويسعدني ان اقدم هذه الرسالة الى قراء «الانباء» :

«من الفريكة الى الشام . من الوادي الى الصالحية . من زاوية الفلسفة الى قطب العلم والسياسة . من الامين على كنز الايمان بالوطن وبالله الى المبشر بهذا الكنز . الناشر فضائله الصديق العزيز محمد كرد علي . السلام عليك وعلى الاخوان الوطنيين ، وعلى النهضة العلمية الوطنية العربية السورية

سلاما ازكى من زنبق الوادي ، واخر من حجر فؤادي . واصفى من سماء بلادي .. قد انتهيت هذه الساعة من قراءة ما نشره المقتبس من خطابك «عنصرنا ولغتنا» اعز الله العنصر ومن حمل بنوده وشيد لهذه اللغة المجيدة معاهد وقصورا في عهدك وعهدي ..

ما في خطابك لايات ، هي مثل ما انزل من الكتب المقدسة ، وقد اصبحت من الحقائق المبتذلة .. لا تقتل . لا تسرق . الخ . وقد تاسست الحكومات لتنفيذ هذه الايات . فحبذا حكومة تسجل في نظامها الاساسي : نحن السوريون امة واحدة . وحبذا حكومة تجعل قاعدة حكمها الاولى : لا خير لابناء الوطن الواحد الا من انفسهم . وحبذا حكومة تكتب بماء الذهب فوق كل باب من ابواب دوائرها : لا يفلح قوم لا يتضامنون ويتساندون . وحبذا حكومة تجعل شعارها : نحن عرب قبل ان نكون مسيحيين ومسلمين . نحن سوريون قبل ان نكون امويين وعباسيين وعثمانيين حياك الله يا اخي وقواك . ووفقنا واياك الى الجهاد الدائم في سبيل هذه المبادئ الشريفة وتعزيزها . والسلام عليك وعلى الاخوان الاعزاء . على فارس الخوري . والمغربي والمعلوف ودموس وذاك الوطني الصميم فخري البارودي وعلى اخيك احمد واخي النجدي «خوي» فوزان . «دمتم محروسين» ..

× × ×

بالمناسبة ، حين زار امين الريحاني العراق ، قصد الى النجف الاشرف في عام ١٩٢٣ . وكان الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري ـ وهو انذاك في حوالي الثالثة والعشرين ـ قد نظم قصيدة للترحيب بامين الريحاني لتلقى في الحفلة التكريمية التي عزم ادباء النجف ومثقفوها على اقامتها ، الا ان امورا حالت دون اقامتها ولم يمكث الريحاني في النجف الا ساعتين ، وحين قصد الى الكوفة لحق به الجواهري فقدم له القصيدة . وبعد ان قراها شك في ان يكون هذا الشعر المرتفع لهذا الشاب ، لولا ان المرحوم الشاعر الشيخ كاظم الدجيلي وكان يرافق الريحاني ابلغه بنبوغ هذا الشاعر الشاب وبمكانة النجف العلمية والادبية .

ومطلع قصيدة الجواهري هو :

لمن المحافل جمة الوفاد
جل المقام بها عن الانشاد

وقد عارض الجواهري في قصيدته هذه قصيدة امير شعراء ذاك الزمان احمد شوقي في الريحاني التي القيت في الحفلة التي اقيمت تكريما له في سفح الهرم عند زيارته لمصر وكان عنوانها «مناجاة الاهرام» او «تحية الاديب» . ومستهل قصيدة شوقي :

قم ناد اهرام الجلال وناد
هل من بناتك مجلس او نادي

ولكن الجواهري الذي نظم قصيدته في الريحاني مرحبا ومقيما ، واعجب بها الريحاني في حينه ، لقي الجواهري من بعد سنين جزاء بالشتم من الريحاني ، في كتابه «قلب العراق» دونما سبب سوى ان لقيفا من جماعة المربي ساطع الحصري المتعصبين للقومية ـ وباسمها كانوا يشتغلون بالطائفية والعنصرية ـ اغرت الريحاني على شتم الجواهري ، مع ان الريحاني لم يجتمع بالجواهري الا عام ١٩٢٣ بالكوفة .

اما الحادثة فمرتبطة بحادث خطير للجواهري ـ الذي كان مدرسا للعربية ـ مع ساطع الحصري الذي كان مديرا للمعارف عام ١٩٢٧ . وانتهت الحادثة بابعاد الحصري عن وزارة المعارف . وقد جئت على هذه الحادثة تفصيلا في كتابي «الجواهري بلسانه وبقلمي» الذي ما زال مخطوطا ، وسيظل مخطوطا الى ما شاء الله ، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ..

وفي كتابي هذا ايضا . وفي ضمن الحوارات التي جرت بيني وبين الاستاذ الجواهري سالته عن اسباب خلافه او انقلابه على امين الريحاني الذي كان قد امتدحه ثم بعد سنين نقم عليه وشتمه ، فاخبرني الجواهري بانه مدحه وبيراءة ورحب به . ولكنه ـ الريحاني ـ بعد سنين شتمه بلا اي مبرر . ولو كان الريحاني حيا كان يجب ان يسال هو لماذا شتم الجواهري ؟

× × ×

والشيء بالشيء يذكر .. والجدير هنا ان يذكر ، هو ان لشاعر العراق المرحوم معروف الرصافي ثلاث قصائد في امين الريحاني ، احداها شكواه الخاصة اليه . وثانيتها انشدها في حفلة اقيمت في بيروت تكريما للريحاني بعد عودته من سياحة قام بها في البلاد العربية ، اما الثالثة فقد اشتهرت على الاثنتين لمعانيها واهدافها ، وهي شكوى الرصافي العامة الى الريحاني . وقد سارت على الالسنة في كل مكان . ومن ابرز ابيات القصيدة :

من اين يرجى للعراق تقدم
وسبيل ممتلكيه غير سبيله
لا خير في وطن يكون السيف
عند جبانه والمال عند بخيله
والراي عند طريده والعلم عند
غريبه ، والحكم عند دخيله
وقد استبد قليله بكثيره
ظلما ، وذل كثيره لقليله

★ تمتمات ★
سلاح المدرعات

القطاع النظامي او الاحتياط . !

واقيمت فرق جديدة وكانت هناك حاجة لتجنيد رجال لها ، ابتداء من جنود المدرعات وحتى كبار القادة . وكانت هذه مهمة صعبة ، ولكنها انتهت الى نجاح في معظمها .

والان توفر الوقت الكافي لسلاح المدرعات لكي يرفع من مستوى الذين يخدمون فيه ، وخاصة في الوحدات الجديدة . وعن طريق التدريبات والمناورات والدورات والتاهيلات ، سيبذل جهد لزيادة وعي جنود المدرعات الجدد بالنسبة للمهمات ومستويات القيادة المختلفة .

وفي الفترة القادمة ومع تنفيذ الاتفاقية المرحلية سيجري اعادة تنظيم الاجهزة في المدرعات . وهذا امر طبيعي ان الراي الذي اخذ يتبلور في جيش الدفاع الاسرائيلي والذي يقول ان بالامكان الاعتماد اقل على خط ثابت والاعتماد اكثر على القوات ، له تاثير واضح وفوري على المدرعات .

وطبيعي ان يستند جيش الدفاع الاسرائيلي اكثر على القوات المتحركة والمصفحة . وحقيقة ان ثمة بضع عشرات من الكيلومترات تفصل بين الجيشين ، ستزيد من الحاجة الى المدرعات . وستبتاع اسرائيل من الولايات المتحدة ، كما ذكرت مصادر اجنبية ، دبابات جديدة وطرازات حديثة للجيش الاسرائيلي .

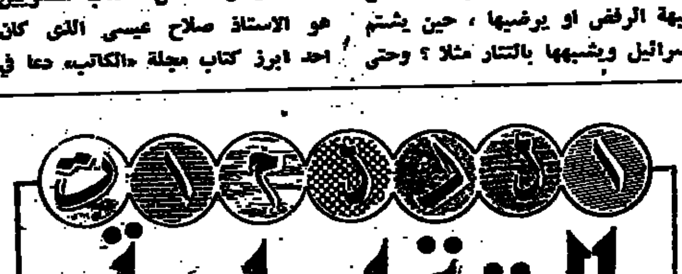
وجميع هذه الامور ستؤدي الى حركة اندفاع جديدة نحو بناء سلاح المدرعات في جيش الدفاع الاسرائيلي .

والسؤال هو ، كما يقول الميجر جنرال بيلد ، كيف يمكن اقناع الجمهور بان التسوية المرحلية ليست سلاما ، وان التاهب يجب ان يستمر . واضاف الميجر جنرال بيلد قوله : انه لامر حيوي ان نحصل على تواقيع للخدمة النظامية الدائمة من قبل افضل الضباط واكثرهم مواهب ، والتي نحاول ان نحصل على تواقيعهم مرة اخرى لابقائهم في الخدمة . وقال ان اي شيء لم يتغير ونحن بحاجة في المستقبل ايضا الى قوى بشرية مدربة .

راي وتحليل

للتصريحات الضارة التي من شانها عرقلة اتمام المسيرة نحو الانسحاب الكامل فالتسوية السلمية للنزاع الشرق اوسطي .

ان الحساسية الشديدة التي تتميز بها اجواء هذه المنطقة ، تجعل من الضروري الاقلاع عن اية تصريحات رسمية او شبه رسمية تتناول اية اتجاهات شخصية ازاء متطلبات التنفيذ الكامل للقرارات الدولية الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط . وعلى هذا فانه من غير السديد اطلاق اية بيانات مناقضة للقرار ٢٤٢ مثلا ، لو انها تكون مثيرة للريب والشكوك ، ولا سيما في مثل هذه الظروف البالغة الحساسية .





المتقاطعة

اعداد ـ الفرد الياس امسيس ـ الرملة

الكلمات الافقية :

امراة احبها فريد الاطرش وغنى لهـا .
الورد الابيض
عملة يابانية ، شجر التمر ، ضمير متصل
اداة استفهام ، المنطقة الجنوبية من اسرائيل :
هوى ، رؤوس الحراب
قبيلة عربية ، ثلاثة ارباع تريد
دق الجرس ، تهوى ، ثلثا نور
دولة اسيوية
احدى الديانات السماوية ..

الكلمات العمودية :

١ـ اكبر الشلالات في العالم .
٢ـ الطاغية الروماني الذي احرق روما
٣ـ اداة نصب ، إبر ، مادة الخطاب او الكلمة .
٤ـ طائر جارح (مقلوبة) ، رمز الاستعباد
٥ـ يهبط سعره ، بكاء مرا
٦ـ شوق ، طلع
٧ـ اداة نصب ، تطلق (مجزومة) ، خاصتي ..
٨ـ تشابه .
٩ـ القائد الذي خسر معركة واترلو

سرقة فيلم كازانوفا لفيلليني

* اعلن في روما عن سرقة الاجزاء التي تم تصويرها من فيلم «فيلليني» الاخير «كازانوفا» اضافة الى الفلمين الاخيرين ابازوليني و «دميانودمياني» . وكانت «بارتات» الافلام المسروقة (٨٦ بارتا) موجودة في معمل تكنيكولور لتحميض وطبع الافلام الملونة في روما . وقد حفظت في علب مختومة داخل مخزن مبرد وتحت حراسة مشددة في انتظار تحميضها وطبعها . وتقدر قيمة الاجزاء المسروقة من فيلم فيلليني وحده بسبعة ملايين دولار . ووصف فيلليني الحادث بانه يمثل كارثة بالنسبة له اذ ان المشكلة ليست في ضياع جهد التصوير الذي استمر ثلاثة اسابيع ، انما لان فقدان هذه الاجزاء سوف يربك مشروع الفيلم باسره .

فقد تم تفكيك الديكورات للاجزاء التي صورت وغادر بعض ممثليها روما وارتبطوا بعقود عمل اخرى . اضافة الى ان العثور عليها لن يضمن عدم قيام اللصوص بفتح العلب ، مما سيعرض الافلام النيجاتيف الى التلف التام .

ويعتقد البوليس الايطالي ان السرقة تمت اثناء عطلة نهاية الاسبوع وان اللصوص يمتلكون دراية بصناعة السينما وبموقع وضع الطبع والتحميض ومداخله كما يدركون بشكل جيد قيمة هذه الافلام واهميتها بالنسبة لمنتجيها وما زال البوليس يبحث عن الطريقة التي تمكن بها اللصوص من دخول المصنع رغم الحراسة المشددة وانتزاع بارتات الافلام واعادة الاغلفة المعدنية فارغة الى اماكنها بعد ختمها ثانية . ويامل منتجو الافلام الثلاثة ان تكون السرقة قد تمت بدافع طلب فدية من المال مقابل اعادة الافلام المسروقة ..

مصارعة الثيران في الشوارع

الاسبانيون يحيون لعبتهم التقليدية مصارعة الثيران ، كثيرا ما تعتلي اللاعب بالمشاهدين لهذه اللعبة الطريفة ولكن ايضا .. كثيرا ما يهرب ثور ما من الملعب لينقل اللعبة الى شوارع المدينة ، والصورة التي ننشرها هنا .. لحادثة وقعت في شوارع مدينة «بامبلونا» الاسبانية ، وهذه الحوادث جلبت للعديد من الناس جروحا خطيرة وكسورا في العظام وحتى الموت احيانا .

هكذا من الأصل

الانباء

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه

اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس

التحرير والادارة
شارع هاركيا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص. ب ٤٢٨

تطبع في
مطابع دوكما م.ض.

الكنيست تقر سياسة الحكومة الاقتصادية

السياسة تهدف الى زيادة مدخولات الدولة

القدس ـ من سليم نجار مراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست في ختام الجلسة الاستثنائية التي عقدتها امس على سياسة الحكومة الاقتصادية والتدابير الاقتصادية التي اتخذتها مؤخرا وذلك بعد نقاش طويل اشتركت فيه جميع الكتل •

واستعرض السيد يهوشع رابينوفيتش وزير المالية الخطوط العريضة للسياسة الاقتصادية التي بدأ بتنفيذها قبل عام • وهذه السياسة المتعددة المراحل تهدف في الاساس الى زيادة التصدير وتقليص الاستيراد وتحسين ميزان المدفوعات للدولة وتوزيع الاعباء الناجمة عن الضرائب بصورة عادلة اكثر وضمان الدخل للطبقات محدودة الدخل •

واجمل وزير المالية الاشهر التسعة الاولى من هذا العام فقال انه خلال هذه الحقبة تحققت معظم الاهداف التي رسمتها السياسة الاقتصادية • وانه يتعين بين الفينة والاخرى ادخال التعديلات على هذه السياسة نظرا للمتطلبات المحلية والتطورات الاقتصادية العالمية •

وتطرق السيد رابينوفيتش الى تحليل الوضع الاقتصادي داعما اقواله بالارقام الاحصائية فقال ان التصدير الى الخارج سيبلغ هذا العام اكثر من ٤ مليار دولار • واضاف ان السياسة الاقتصادية نجحت في وضع حد للعجز في ميزان مدفوعات الدولة اذ تقلص هذا العجز بمبلغ ٤٧٠ مليون دولار • ويتوقع ان يتقلص العجز في السنة القادمة بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار اضافية • اما تقليص الاستيراد بنسبة ٤٠ بالمئة فيعتقد وزير المالية بان هذا التقليص هو احد الانجازات الهامة التي حققتها التدابير التي اتخذت في اعقاب السياسة الاقتصادية • ونظرا لنجاحها فان الحكومة ستسعى للمضي قدما في هذا الاتجاه في العام القادم ايضا •

واشاد وزير المالية في سياق بيانه بالتدابير التي اقرتها الحكومة قبل اسبوعين بتخفيض قيمة الليرة والرسوم التي فرضتها على بعض السلع بانها ليست اخر المطاف ـ بل ستعقبها اجراءات مماثلة عندما تقتضي الضرورة ذلك •

اما بالنسبة لفرض ضرائب جديدة فلم يستبعد وزير المالية هذه الامكانية وقال ان وزارته تنوي تطبيق ضريبة القيمة الاضافية على السلع والمنتوجات في بداية العام المقبل •

اما نصيب الحكومة ومدى مساهمتها في انجاح السياسة الاقتصادية فسيبرز بتقليص نفقات الدوائر الحكومية بمبلغ ٤٠٠ مليون ليرة والاستغناء عن خدمات قرابة الفي موظف في الجهاز الحكومي •

ووعد وزير المالية في ختام بيانه بان تقوم الحكومة بمراقبة التجار والصناعيين بغية عدم استغلال الوضع ورفع اسعار السلع بصورة احتكارية • وقال ان التقديرات تشير الى ان الاسعار سترتفع من جراء التدابير الاقتصادية الاخيرة في حدود الخمسة بالمئة فقط •

الجزائر ترفع اسعار نفطها

الجزائر ـ رويتر ـ قالت وكالة الصحافة الجزائرية الرسمية امس ان الجزائر زادت سعر نفطها الخام بمقدار دولار واحد بحيث اصبح سعره ١٢ دولارا للبرميل وذلك في اعقاب قرار اتخذته منظمة البلدان المصدرة للبترول ـ اوبيك ـ برفع الاسعار •

ولاحظت مصادر نفطية ان الزيادة في السعر الجزائري بلغت حوالى ١٨ سنتا اقل من الزيادة الكاملة البالغة نسبتها ١٠ بالمئة والتي وافقت عليها اوبيك اذا بقيت الميزات المتعلقة بالتعويض عن الاختلافات في نفقات النقل والنوعية بين المنتجين المختلفين ثابتة •

ويختلف سعر برميل النفط الذي حددته البلدان الاعضاء في اوبيك وفقا لمعيار وافقت عليه اوبيك ويعتمد على الاختلافات في النوعية ونفقات النقل •

رخصة لاصدار صحيفة «الشرق الاوسط»

غزة ـ من نعيم بسيسو ـ منحت السلطات يوم امس للسيد محمد جميل الشوا رجل الاعمال المعروف في غزة رخصة باصدار جريدة يومية باسم جريدة الشرق الاوسط •

وفد برلماني كويتي يزور رومانيا

بخارست ـ وصل الى هنا امس وفد برلماني كويتي برئاسة السيد خالد صالح الغنيم رئيس مجلس الامة الكويتي في زيارة رسمية لرومانيا تستغرق اسبوعا • وسيبحث الوفد مع المسؤولين الرومانيين في تعزيز التعاون بين البلدين •

جرح ٦ عمال

في صدام بين قطار وسيارة تندر

نهاريا ـ اصيب عاملان بجراح بليغة واصيب ٤ اخرون بجراح متوسطة نتيجة صدام بين قطار شحن وسيارة تندر كانت تقل العمال جنوبي نهاريا فجر امس •

وكان القطار متجها من حيفا الى المنطقة الصناعية في شمالي نهاريا وصدم سيارة تندر من نوع بيجو كانت تعبر سكة الحديد على طريق ترابية الى مكان بناء جنوبي نهاريا • وكان داخل سيارة التندر ٦ عمال متوجهين الى عملهم •

وتم نقل المصابين في سيارات اسعاف وسيارات اخرى الى المستشفى الحكومي في نهاريا حيث يقدم لهم العلاج •

ويذكر ان في مكان الحادث توجد اشارة مرور تشير الى ان الطريق مغلقة امام وسائط النقل •

ومن الجدير بالاشارة ان هذا هو الحادث الثالث في الشهر الاخير الذي يقع لدى تقاطعات طرق بين سكة الحديد وطرق برية لوسائط النقل الاخرى بين عكا ونهاريا وقتل فيها عدد من الاشخاص واصيب اخرون بجراح •

وعلم ان لجنة كانت قد شكلت من قبل وزير المواصلات ستقدم توصياتها للوزير حول الخطوات الواجب اتخاذها لتفادي وقوع مثل هذه الحوادث في المستقبل •

اطفال العالم الثالث معرضون للامراض

روما ـ اعلن الدكتور شارلز كوكرن مدير قسم الامراض المعدية في منظمة الصحة العالمية ان تسعين في المئة من اطفال العالم الثالث لا يتمتعون بالحصانة ضد الامراض المعدية بالرغم من انه يمكن تحصين الطفل ضد الامراض المعدية طول حياته بمصل تقل تكاليفه عن دولار واحد •

روسيا تبتاع حنطة من استراليا

ملبورن ـ ذكر مسؤولون استراليون امس ان الاتحاد السوفياتي ابتاع من استراليا نصف مليون طن من الحنطة يتم تسليمها في مطلع العام القادم •

واضاف هؤلاء المسؤولون انه بهذه الصفقة يصبح مجموع ما اشتراه الاتحاد السوفياتي من استراليا من الحنطة هذا العام مليون ونصف المليون طن •

مساعدات غذائية طارئة لليمن الجنوبي

روما ـ رويتر ـ اعلن برنامج الغذاء التابع للامم المتحدة امس تقديم مساعدات غذائية طارئة تبلغ قيمتها ٣٤٠,٠٠٠ دولار وذلك من اجل اسعاف ١٠,٠٠٠ شخص من ضحايا الفيضانات في اليمن الجنوبية • وستتألف المساعدة من ٢٠ طنا من القمح و٤٥ طنا من الزيت و٩٠ طنا من الحبوب •

وشملت الفيضانات مساحة تبلغ ٢٣٠,٠٠٠ كيلومتر مربع تعرضت لامطار شديدة وبشكل غير عادي في نهاية شهر اب الماضي مما ادى الى مقتل ما يزيد على ١٢٠ شخصا وحوالي ٣,٠٠٠ راس من الماشية كما نتج عنه تدمير ما لا يقل عن ١,٢٠٠ منزل • واتلفت الفيضانات التي اعتبرت اسوأ ما عرفته البلاد منذ ٩٠ سنة الانتاج الزراعي في المنطقة لمدة لا تقل عن ستة اشهر •

اجتماع للجنة التحضيرية

لانشاء معهد ديني للدراسات الاسلامية

تل ابيب ـ من بسام جابر ـ تعقد اللجنة التحضيرية لانشاء معهد ديني للدراسات الاسلامية والتي تم تشكيلها بايعاز من وزير الاديان السيد اسحق رفائيل قبل اكثر من شهر ، اولى جلساتها في الثاني والعشرين من الشهر الجاري •

ويذكر ان موضوع انشاء المعهد الديني قد طرح من قبل مواطنين مسلمين في البلاد في اكثر من مناسبة امام عدد من المسؤولين لغرض حثهم على الاسراع في تنفيذ الفكرة عمليا • وكان اخر من استمع الى طلب بهذا الصدد سكرتير عام حزب العمل السيد مئير زارمي اثناء جولته الاخيرة في القطاع العربي • وفي حديث اجريته امس مع عضو اللجنة المذكورة فضيلة الشيخ توفيق عسلية القاضي الشرعي لمنطقة يافا والجنوب قال ، ان انشاء المعهد يعتبر من الحاجات الملحة لجمهور المواطنين المسلمين في الدولة • وذكر مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان السيد شلومو تاوي لمراسلنا انه تم تعيين رئيس للجنة وهو نائب المدير العام لوزارة الاديان وان الغاية من تشكيل اللجنة هي المباشرة في تنفيذ العمل لاقامة المعهد •

مفاوضات بين جماعات متنازعة في البرتغال

لشبونة ـ رويتر ـ كانت القوات الموالية وتلك المتمردة تتفاوض امس في ظل افواه البنادق وذلك من اجل وضع حد للمواجهة التي جرت في بلدة اوبورتو الواقعة الى الشمال بعد اشتباكات بين الوف المتظاهرين من جماعة الوسط وجنود ومدنيين يساريين مما اسفر عن جرح ما لا يقل عن ٤٨ شخصا •

وقد ارسلت القيادة العسكرية الشمالية خمس سيارات مصفحة وسيارات شحن مليئة بالجنود الموالين وذلك لحماية مؤيدي جماعة الوسط من الحزب الديمقراطي الشعبي بعد ان افتح جنود يساريون يستقلون سيارات عسكرية ويؤيدهم مدنيون مسلحون بقضبان حديدية نار بنادقهم ومسدساتهم ورموا قنابل وحجارة من اجل تفريق المتظاهرة •

وقد بدأت الاضطرابات عندما سار حوالي ٥٠,٠٠٠ متظاهر من جماعة الحزب الديمقراطي الشعبي وعلى راسهم السنيور جورج سا بورغيس وزير الشؤون الاجتماعية مخترقين المدينة احتجاجا على استيلاء الجنود اليساريين امس الاول على الثكنة العسكرية في اوبورتو •

ولي عهد البحرين يزور الاردن

عمان ـ رويتر ـ وصل الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة ولي عهد البحرين الى هنا امس في زيارة خاصة للاردن تستغرق بضعة ايام •

وكان في استقبال الشيخ حمد الامير حسن ولي العهد وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين •

مسرح الكرمة يعرض «ابن السلطان»

الناصرة ـ من محمد شريف ـ جرى في بيت الثقافة في كيبوتس بيت كيشت في عيمق يزراعيل تحت رعاية السيدة ليئة بورات مديرة قسم الثقافة في وزارة المعارف والثقافة عرض احتفالي لمسرحية ابن السلطان قام بعرضها مسرح الكرمة للمسرح العربي في اسرائيل من تأليف يفراح حبيب من كيبوتس بيت كيشت وعيسى دياب من عرب الشبلي • وعلم مراسلنا ان مسرح الكرمة سيقوم بعرض هذه المسرحية التي لاقت نجاحا كبيرا في يومها الاول على مسارح البلاد في المدن والقرى اليهودية والعربية •

٢٦٥٠ ليرة اجرة الدراسة بالجامعات

القدس ـ علم امس ان اجرة الدراسة الجامعية لسنة ١٩٧٥-١٩٧٦ ستكون ٢٦٥٠ ليرة اسرائيلية •

وقد تم الاتفاق على ذلك امس في اجتماع بين وزير المعارف والثقافة السيد اهارون يدلين وبين رئاسة اتحاد الطلبة برئاسة السيد حنان بن يهودا واشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن وزارة المالية وعن لجنة التخطيط والميزانيات التابعة لمجلس التعليم العالي • واعرب المشتركون في الاجتماع عن املهم بانه في اعقاب الاتفاق حول الاجرة الدراسية فانه ستجري الدراسة في الجامعات بانتظام •

اميران بريطانيان يزوران السعودية

لندن ـ رويتر ـ اعلن قصر كينيستنفتون امس ان دوق ودوقة غلوستر سيقومان بزيارتين رسميتين للمملكة العربية السعودية والفلبين بين ٢٦ تشرين الاول الحالي و١٣ تشرين الثاني القادم •

وستستمر زيارتهما للسعودية اربعة ايام او خمسة وسيشاهد دوق غلوستر وهو ابن عم الملكة اليزابيت ومهندس معماري مواقع معمارية والريف ومشاريع بناء • وستقوم الدوقة بزيارة دور الاطفال والمستشفيات •

وسيمضيان حوالي اسبوع في الفلبين ويتوقفان في سنغافورة كما سيذهبان الى هونغ كونغ قبل ان يعودا الى بريطانيا •

بذل جهود كبيرة

لتنشيط الحركة السياحية الى اسرائيل

تل ابيب ـ اعلن السيد ابراهام روزنمان المدير العام الجديد لوزارة السياحة ان الوزارة ستبذل الجهود لتنشيط الحركة السياحية لاسرائيل والتي اصابها تناقص منذ زمن بعيد • وقال ان الوزارة ستساعد كذلك في تطوير مشاريع سياحية تفتقر اليها البلاد •

واشار السيد روزنمان الى تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية وقال ان هذا التخفيض مكن الوزارة من تغطية جانب من زيادة نفقاتها كما انه حال دون حدوث ارتفاع في اجور الخدمات للسياح •

وقال ان حقيقة وجود تضخم مالي في دول منافسة لاسرائيل في حقل السياحة فان التخفيض سيجعل نفقات السائح في اسرائيل اقل منها في تلك الدول ويشكل في النهاية عاملا لاجتذابه اليها •

وكان السيد روزنمان يشغل منصب نائب مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية •

وقد اعرب عن تفاؤله بامكان تنشيط الحركة السياحية للبلاد •

كيسنجر يزور طوكيو هذا الشهر

واشنطن ـ يقوم الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية بزيارة قصيرة لليابان في الثامن عشر من الشهر الجاري ، وهو في طريقه الى بكين حيث يبدأ زيارته للصين يوم التاسع عشر من اكتوبر •

وسيجتمع وزير الخارجية الامريكي خلال زيارته القصيرة لليابان مع وزير الخارجية الياباني لاجراء محادثات تتركز بصفة خاصة حول العلاقات الثنائية والمشكلة الكورية •

قرض اجنبي لتمويل صناعات في الجزائر

لندن ـ اعلن ٤٩ مصرفا اجنبيا في لندن انهم قدموا قرضا الى الجزائر بقيمة ٤٠٠ مليون دولار وهذا القرض الذي قدمته مصارف اوروبية ويابانية وعربية وامريكية سيستخدم لتمويل تطوير عدد من الصناعات في الجزائر من بينها صناعات الاسمنت والانابيب والالكترونيات وهذا هو اكبر قرض تجاري يقدم الى الجزائر •

مناورات لحلف الاطلسي هذا الشهر

نابولي ، ايطاليا ـ رويتر ـ قال حلف شمال الاطلسي هنا امس ان سفنا من تركيا وايطاليا والولايات المتحدة وبريطانيا ستشترك في مناورات تابعة لحلف شمال الاطلسي تجري في ازمير في تركيا اعتبارا من ٢١ تشرين الاول الحالي وتستمر شهرا •

وهذه المناورات هي جزء من سلسلة مناورات في برنامج للخريف يهدف الى تحسين «الفعل لدى قوات حلف شمال الاطلسي في الحالات الطارئة »•

انشقاق الحركة الوطنية بالمجلس الوطني الافريقي

سولزبوري ـ رويتر ـ قال احد الوطنيين الافريقيين البارزين في سولزبوري ان مجموعات من الشبان قامت بقذف الممتلكات التي تخص مؤيدي الفئة الوطنية الافريقية التي يرئسها المطران ابيل موزوريوا في روديسيا بالحجارة • وتاتي الحوادث التي وقعت خلال الايام القليلة الماضية في اعقاب انشقاق الحركة الوطنية الممثلة بالمجلس الوطني الافريقي الى فئتين يرئس الثانية منها السيد جوشوا نكومو •

انتهاء الاضراب بميناء اشدود

يهوشع بيرس يحصل على تاييد الهستدروت

اشدود ـ انتهى مساء امس الاضراب في ميناء اشدود في اعقاب اجتماع عقده مستخدمو الميناء دعاهم خلاله السيد يهوشوع بيرس رئيس مجلس المستخدمين في الميناء العودة فورا الى العمل •

وقد عقد الاجتماع في ساعات بعد الظهر اشترك فيه اعضاء في اللجنة المركزة التابعة للهستدروت برئاسة السيد يروحام ميشيل السكرتير العام للهستدروت وسكرتير مجلس عمال اشدود السيد رافي كوهين •

وقد جاء استئناف العمل في ميناء اشدود بعد ان تقرر ان يقدم السيد بيرس استئنافا للمحكمة المركزية ويحصل على التاييد المطلق للهستدروت كما وعد السيد ميشيل بتحسين اوضاع عمال ميناء اشدود وسكان المدينة كذلك

ورحب السيد ميشيل بعودة عمال الميناء الى اعمالهم • ووعد ان تنظم الهستدروت دورات للجان المستخدمين وعمال الميناء وكذلك تهتم بتعليم اولاد مدينة اشدود •

اجتماعات لوضع تسعيرة للبترول في الخليج

الكويت ـ صرح امس السيد عبد المطلب الكاظمي وزير النفط الكويتي بان الحكومة الكويتية قد تلقت موافقة ايران ودولة الامارات العربية المتحدة لحضور اجتماعات دول النفط في منطقة الخليج والمزمع عقدها في نهاية الشهر الحالي بهدف وضع تسعيرة للبترول في منطقة الخليج •

وقال ان ايران ودولة الامارات قد اقترحتا ان يكون هذا الاجتماع على مستوى الخبراء • واعرب وزير النفط الكويتي عن امله بان يتم التوصل الى وضع صيغة يتفق عليها هذا المؤتمر لتسعيرة النفط في منطقة الخليج •

جائزة نوبل للسلام تمنح الاندريه ساخاروف

اوسلو ـ رويتر ـ اعلنت لجنة جوائز نوبل ان جائزة نوبل للسلام هذه السنة قد منحت للدكتور اندريه ديمتريفيتش ساخاروف العالم السوفياتي المنشق •

وقد ساعد الدكتور ساخاروف في انتاج الاتحاد السوفياتي اول قنبلة هيدروجينية ولكنه يخشى خطر الابادة النووية •

وهو احد من اشد المدافعين عن حقوق الانسان صراحة في الاتحاد السوفياتي •

وقد مكنته شهرته العلمية في بلاده وفي الخارج من التحدث بحرية اكبر كثيرا من معظم ابناء وطنه عما يراه نقصا في النظام السوفياتي •

وولد الدكتور ساخاروف في موسكو في ٢١ ايار سنة ١٩٢١ •

اعتقال ٣ ضباط في اسبانيا

مدريد ـ يونايتدبرس ـ اعلن امس الجيش الاسباني عن اعتقال ثلاثة ضباط اخرين متهمين بالقيام بنشاط سياسي ضد نظام حكم الجنرال فرانكو •

وبذلك يصبح عدد الضباط المعتقلين ١٢ ضابطا ووجهت اليهم تهمة الانتماء الى معارضي نظام الحكم ، في صفوف الجيش •

★ تتمات ★

مجلس الشيوخ

مصادر مطلعة في القدس انه اذا تاجل اقرار مجلس الشيوخ الامريكي ايفاد الفنيين الامريكيين الى سيناء فسيتم تاجيل تسليم حقول النفط في راس سودار الذي كان متوقعا ان يتم اليوم الجمعة •

اما اذا اتخذ مجلس الشيوخ قراره اليوم فستوقع اسرائيل على الفور على البروتوكول التنفيذي بصورة كاملة • وستجرى مراسيم التوقيع بحضور الجنرال انسيو سيلاسفو قائد قوة الطوارئ في الشرق الاوسط وفي مقر الامم المتحدة في القدس • وسيوقع على البروتوكول عن اسرائيل مدير عام وزارة الخارجية السيد ابراهام كيدرون بدل السيد مردخاي غزيت الذي وقع عليه في جنيف بالاحرف الاولى والميجور جنرال هرصل شفير رئيس شعبة العمليات في قيادة الاركان •

وبعد التوقيع على البروتوكول سيتم تسليم ابار النفط في راس سودار لفنيي شركة موبيل اويل الذين سيقومون بالاشراف على ضخ النفط الى حين تسليم الابار للمصريين في منتصف الشهر القادم •

ارجاء مرور البضائع

في الماضي ان مرور بضائع اسرائيلية في القناة في اقرب وقت ، هو امر حيوي لاظهار حق اسرائيل ، قبل ان تدخل الاتفاقية المرحلية في سيناء حيز التنفيذ

ووصفت المصادر قرار اسرائيل ارجاء مرور البضائع الاسرائيلية الى حين دخول الاتفاقية المرحلية حيز التنفيذ كبادرة حسن نية اسرائيلية تجاه مصر

واضافت هذه المصادر ان فريقا من خبراء النفط الاجانب قد يتسلم اليوم اجهزة النفط في راس سودار ، لكن هذه الخطوة لا تعتبر بمثابة تسليم اراض اسرائيلية •

زيادة مبيعات

منذ ست سنوات ، مشروعات التنمية الزراعية في وادي الاردن ، وكذلك تطوير الصناعية الرئيسية في الاردن وهي صناعة الفوسفات التي سيتضاعف حجم انتاجها حتى العام القادم بمعدل ثلاثة اضعاف •

وفي سوريا سيزور الوفد مشروعات التنمية التي شرعت الحكومة السورية بتنفيذها في نطاق الخطة الخمسية • ومن اهم هذه المشروعات ، المشاريع الزراعية وانتاج الاسمنت والاسمدة • كما سيدرس الوفد المشاريع السورية في مجال النفط •

وفي العراق سيتركز الوفد في اقامة مصانع جديدة وادخال الاساليب الحديثة على وسائل المواصلات والزراعة •

★ تتمات ★ ★ تتمات ★

ضرورة معالجة أزمة لبنان بحزم

الاوضاع وتطوراتها ولتقف على رايه الذي نثق باخلاصه وتجرده وايجابياته وعلى ذلك فقد كان تقييمنا للموقف موحدا وعلى اساسه فقد كان راينا متفقا على ضرورة معالجته بسرعة وحزم تفاديا للمزيد من الاضرار والماسي •

وتحدث عن اجتماعه مع السيد عرفات فقال وقد كانت مناسبة ان التقي بالسيد عرفات لنستعرض الموقف معه • وقد وجدت كل تفهم وتجاوب وتعاون من اجل ان يهدأ الوضع في لبنان لتتمكن جميعا من الانصراف الى العمل في خدمة القضية المقدسة ـ «فلسطين» •

واذاع راديو بيروت بعد ظهر امس ان اطلاق النار ما يزال مستمرا في بعض احياء بيروت وشوارعها وان مداخل العاصمة لا تزال غير آمنة وخاصة طريق مستديرة الطيوني حتى كنيسة مار ميخائيل والطريق المتفرعة عنها بين عين الرمانة والشياح • واضاف الراديو ان طريق فرن الشباك هي الاخرى غير امنة بسبب تواجد عدد من المسلحين الذين يطلقون النار على المارة • وقال ان فرق الاطفاء تشرف على اخماد الحرائق التي نشبت في بعض الاسواق التجارية في بيروت • كما اذاع راديو بيروت صباح امس ان الحالة العامة في بيروت وضواحيها تميل الى الهدوء النسبي وما تزال تسمع طلقات نارية من بعض الاحياء والشوارع وقال الراديو ان تراشقا بالنيران الكثيفة جرى بين سن الفيل والنبعة وامتد حتى كرم الزيتون والاشرفية وتخلله عدد من الانفجارات واضاف الراديو ان المسلحين ما زالوا متواجدين على معظم مداخل بيروت مما يجعل السير غير محفوفا ببعض المخاطر •

ويقول المراقبون في الشرق الاوسط ان معظم اللبنانيين ينتظرون الان نتائج المحادثات التي اجراها السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء في دمشق امس مع المسؤولين السوريين الذين لعبوا دورا فعالا في مساعي السلام وذلك جولات القتال السابقة هذا العام •

وما زالت تجرى مساعي حثيثة لحل ازمة لبنان • فقد رحبت مصر بدعوة الحكومة الكويتية لعقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لبحث الوضع في لبنان وايجاد حل عاجل • كما اكد مندوب الاذاعة بان مصر ترحب باي جهد يبذل لوقف سفك الدماء في لبنان وذلك يعتبر مسؤولية قومية ، وانها كانت اول طرف ابدى اهتمامه البالغ للاحداث في لبنان •

واعلن في الكويت امس ان الدول العربية قررت الاجتماع في القاهرة قريبا على مستوى وزراء الخارجية للمساعدة في حل الازمة اللبنانية •

وابلغ الشيخ سالم الصباح الصباح وزير خارجية الكويت بالوكالة الصحفيين ان ذلك قد تم الاتفاق عليه في اجتماع عقده امس مع سفراء ٢٠ دولة عربية • وقد استدعى الشيخ سالم الصباح الى مكتبه في اعقاب غداء وجهه مع الوزراء الكويتي ليلة الخميس لحضور اجتماع لوزراء الخارجية العرب يدعو الى اعادة الهدوء والاستقرار الى لبنان •

وبعث الشيخ سالم الصباح وزير خارجية الكويت بالوكالة ببرقية الى السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية امس تتضمن دعوة الكويت لعقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب في مقر جامعة الدول العربية لبحث الوضع المتأزم في لبنان •

وتشير بعض المعلومات الى وجود بعض الاقتراحات لمعالجة الازمة منها انشاء دوريات مشتركة من الجيش وقوى الامن الداخلي والكفاح الفلسطيني المسلح لحل موضوع ازالة التوتر الذي هو موضوع الخلاف بين كبار المسؤولين •

الكويت تسيطر

الكويت •

ولن تزيد قيمة التعويضات التي ستدفعها الكويت للشركتين على ٦٦ مليون دولار • ويذكر ان الكويت هي ثالث دولة مصدرة للنفط في العالم • وقد انتجت في النصف الاول من العام الحالي ١,٨٩ مليون برميل من النفط يوميا • وقد انتجت الشركتان الاجنبيتان ٩٥ بالمائة من ذلك •

هكذا من الأصل